

Amly

<http://arabiccivilization2.blogspot.com>



# أفضل الله لفظ العائنة



الجزء الثالث

من اللغة  
المصرية  
القديمة



مهندس صالح مقار



١٣٦٤



# أصل اللفاظ العامية

من اللغة المصرية القديمة

الجزء الثالث

مهندس

ساحم مقام

الطبعة الأولى

*Amby*

<http://arabicivilization2.blogspot.com>



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠٢

الكتاب : أصل الألفاظ العامية ، جـ ٣

إسم المؤلف : سامح مقار ناروز

البريد الإلكتروني : smnarouz@yahoo.com

الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة : الأولى - ٢٠٠٥

الإخراج الفني والغلاف : أميمة على أحمد

المراجعة اللغوية : هلال العسّال





**إهداء**

إلى من آل على نفسه أن يحمل هم ثقافة هذا الوطن ..

وأهد الذين يحملون مشعل التنوير ..

لينير الطريق ويفتح بابا في حائط المستقبل ..

إلى الدكتور محمد محمد عناني ..

أهدى هذا الكتاب

سامح مقار



## شكر وتقدير

أشكر الله الذى آزرنى أن أنهى هذا الجزء من كتاب "أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة" وهو الجزء الثالث ؛ حيث نفتت الأجزاء السابقة فى أسابيع قليلة مما شجعنى أن أنهى هذا الجزء بالجهد والعرق وبأقصى سرعة ممكنة لما وجدته من رغبة ملحة من القراء المتقنين لاستكمال تلك السلسلة. وقد ميّزت هذا الجزء بالتوثيق المباشر عن طريق اختصارات توضع فى الفقرة مباشرة للأشارة للمرجع ؛ بالإضافة لوضع قائمة المراجع بنهاية الكتاب.

ولما كان دورى فى هذه السلسلة إبراز ما فى الحضارة المصرية القديمة من عظمة ولكن من منظور لغوى ؛ توجب علىّ فى هذا الجزء - والأجزاء التالية إن شاء الله - أن أزيد الاهتمام بالجزء الخاص بعقريّة الهيروغليفية وعقريّة أجداننا المصريين القدماء.

ولا يسعنى إلا أن أشكر كل من تعاون معى من المصريين الأصلاء للمؤمنين بالفكرة الذين قاموا بتدعيم هذا المجهود الذى بذلته فى سبيل إظهار عقريّة أجداننا المصريين القدماء. وهو مجهود يتضائل كثيراً أمام ما قدمته لنا مصر من عطاء لا ينفد ولا ينضب على مر التاريخ.

وإذ أقدم الشكر لهؤلاء المصريين أود أن أقدم الشكر الخاص للرجل قفاضل الأستاذ الدكتور / عبد الحليم نور الدين أستاذ اللغة المصرية القديمة وعميد كلية الآثار بالفيوم لما كان له من ملاحظات أفادتني فى أسلوب

البحث. كما أقدم شكرى وامتنانى للأستاذ الدكتور / عادل فريد ، أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية آثار الفيوم فأنى أدين له بنصيحته فى طريقة التوثيق للفقرات.

كما أقدم امتنانى وتقديرى للرجل الفاضل الأستاذ / جرجس داود ، الباحث ، عاشق المصريات والأيقونات ، ولأمين مكتبة معهد الدراسات القبطية ، الذى لا يخل على أى طالب علم بمعونته فى كرم بالغ قلما نجده. ولا يفوتنى أن أقدم شكرى للباحثة والأخت الفاضلة الدكتورة إيفون عاطف لما قنمته لى من عون لا أنكره فى البحوث البيولوجية التى كنت أحتاج إليها.

كما أنى أقدم شكرى لناشط حقوق الإنسان المهندس/ ميلاد يونان - عضو مجلس أمناء منظمة الاتحاد المصرى لحقوق الانسان ولأمين عام مركز الكلمة لحقوق الإنسان الذى اعتبره رائداً من رواد الفكر المعاصر ، وقد كان له تدعيمات معنوية لا أنكرها. كما أقدم الشكر للأستاذ/ سامى سعد - المراقب ببنك القاهرة ؛ فقد تحمس للفكرة بشدة ووضع مكتبته القيمة تحت تصرفى فى كرم بالغ قلما نجده. وهذا ما فعله كثيرون من الأصقاء أيضاً إيماناً بالفكرة ، أخص منهم بالشكر الأستاذ/ راشد ولسن ، والأستاذ/ عاطف راضى ؛ فلم يبخلا على أى كتب أو مراجع كنت أحتاج إليها فى هذا البحث.

ولا يفوتنى أيضاً أن أشكر الأستاذ/ هلال العسال لما قام به من مجهود مشكور فى التدقيق اللغوى. ولا أنسى من أزرونى فى وضع اللجنة الأولى من بداية عملى فى هذا الإتجاه الشيق الشائك ، وهم كثيرون ؛ فقد



كان للجميع عظيم الأثر فيما قدموه من نصائح غالية لا يمكن إغفالها.

كما أقدم خالص الشكر لكل الذين تعاونوا معي بشتى الأشكال وطلبوا من عدم ذكر اسماءهم سراحة ؛ فلهم منى كل تقدير بالغ.

وأخيراً أقدم الشكر الخالص إلى كل يد قدمت لى العون ؛ وكل من أهدى لى رأياً أو فكرة أسهمت فى إعداد هذا الكتاب على هذه الصورة راجياً أن يكون بمثابة شمعة مضيئة فى طريق العلم.

سامح مقار

٢٠٠٥/٣/٤



ما هي اللغة؟

اللغة كائن حي ينمو ويتطور ، كنمو وتطور أى كائن آخر. وينفى جوزيف فندريس كون اللغة أنزلت على الناس بشكلها المتطور ، مؤكداً أن من الباطل إعتبار اللغة كائناً مثاليا يسير فى تطوره مستقلاً عن بنى الإنسان، متجهاً نحو غايته الخاصة ، موضحاً أن اللغة كانت انفعالية فى مبدأ الأمر وظلت مرتبطة بالفرد وبما هو من نصيبه.

### أسرة اللغات الهندو-أوروبية<sup>١</sup>

إن تصنيف اللغات واللهجات المختلفة إلى أسر لغوية ، وليد القرن التاسع عشر ، فلم تكن القرابة بين اللغات تُدرك على نحو علمى إلى أن إكتُشفت اللغة السنسكريتية وهى لغة الهند قديماً. قورنت السنسكريتية باليونانية واللاتينية وثبت من هذه المقارنات وجود قرابة لغوية بين هذه اللغات. فقد إهتدى العالم "بوب" Bop إلى القرابة التى تربط اللغات الأوربية بعضها البعض ، والى تلك التى تربطها باللغات الهندية الإيرانية. وتسمى آثار اللغات الهندية الإيرانية بالإيرانية تأكيداً للأصل المشترك بينهما. وإستدلهم اللغوى واسع ، بعد إكتشافهم عدداً من المفردات الأوربية التى لا تزال موجودة فى السنسكريتية أو الفارسية القديمة.

ومن ذلك نجد كلمة "أخ" فى الإنجليزية brother "برذر" تشبه ما فى الفارسية (برادر) ، وفى السنسكريتية (بهترى). كما أن كلمة "أبنة" فى الإنجليزية daughter "دوتر" تقابلها فى الفارسية "دختر" ، وفى السنسكريتية

سُئِر دتما لأسرة اللغات الهندية الأوربية بالمصطلح "هندو-أوربية".

"كاتيا" والألمانية tochter "توختر". كما نجد كلمة "أم" فى الإنجليزية mother "ماذر" تقابلها فى الفارسية "مادر" ، وفى السنسكريتية "ماترى". وكذلك "أب" فى الإنجليزية father "فاذر" يقابلها فى الفارسية "بدر" ، وفى السنسكريتية "بيتري". والرقم اثنان فى الإنجليزية two "تو" ويقابله فى الفارسية "دو" وفى الفرنسية deux "دوز". وكذلك العدد تسعة فى الإنجليزية nine "تاين" يقابله فى الفارسية "ته" ، وفى الفرنسية neuf "توف" ، إلى غير ذلك من المفردات الكثيرة المتشابهة وسنذكر بعضها فى موضعه.

وليس معنى هذا أن أسرة اللغات الهندو-أوربية تضم كل لغات هذه المنطقة الكبيرة فى العالم ، فهناك لغات كثيرة قديمة وحديثة توجد فى هذه المنطقة ولا تنتمى إلى الأسرة الهندو-أوربية. فاللغتان العيلامية والسومرية ليستا من اللغات الهندو-أوربية. وكانت العيلامية فى غرب إيزان والسومرية فى العراق القديم. أما اللغات الهندو-أوربية المتشعبة عن الأصل القديم الواحد فهى تخارى ، توتى ، ألمانى ، نروجى ، انجليزى ، لاتينى ، فرنسى ، ايطالى ، أسبانى ، برتغالى ، رومانى ، يونانى ، كلتى ، ايرلندى ، بريطانى ، ويلزى ، هنتى ، بالت ، سلافى ، ليتوانى ، روسى ، بولندى ، بلغارى ، أرمنى ، ألبانى ، أربانى ، هندى ، أيرانى.

وترجع اللغات الهندو-أوربية المختلفة إلى أصل واحد وقد إتفق العلماء على أن هذا الأصل يرجع إلى سنة ٢٠٠٠ ق.م. تقريباً وظهر فى منطقة ما هى مهد اللغات الهندو-أوربية. وعندما هاجرت الجماعات الهندية البشرية من هذه المنطقة فى فترات تاريخية متلاحقة ، أخذت اللغات المختلفة

تتكون وتتصل عن بعضها البعض وتختلف بالتالى عن اللغة الأصل ، أى أن الباحثون يربطون بين الهجرات وبين نشأة اللغات المختلفة.

### اللغات المفردة

اللغات المفردة أو المستقلة فى نطاق الأسرة الهندو-أوربية هى تلك اللغات التى تكون كل منها فرعاً مستقلاً بذاته ، وأقدم هذه اللغات "الحيثية" المكتوبة تارة بالخط المسمارى ، وتارة بالخط الصورى أو الهيروغلىفى. واللغة اليونانية والأرمنية تكون كل منها فرعاً مستقلاً داخل المجموعة الهندو-أوربية. وتكاد تكون اللغة الألبانية آخر لغة أوربية انتظم تكوينها إلى الآن ، فقد دُونت بعض نصوصها فى القرن الخامس عشر الميلادى. كتبها البعض بالخط اليونانى ، وكتب الآخر بالخط اللاتينى.

### الفرع الهندى

تضم شبه القارة الهندية عدداً من اللغات ، والمقصود بالفرع الهندى هنا تلك اللغات التى تدخل فى إطار الأسرة الهندو-أوربية. ويبدأ تاريخ الفرع الهندى حوالى سنة ٢٠٠٠ ق.م. فهو بذلك من أقدم الفروع الهندو-أوربية. وتعد السنسكريتية أقدم لغة من لغات العالم التى تناولها البحث النحوى. فاللغوى الهندى "بانينى" وضع قواعد السنسكريتية حوالى سنة ٤٠٠ ق.م. وما تزال هذه اللغة معروفة ويؤلف بها حتى اليوم. ومن أهم لغات الفرع الهندى فى العصور الوسطى لغة "باللى" وهى لغة "بوذا" أو البوذية. وقد نونت بخطوط كثيرة كالخط الكمبودى ، والسيامى ، والبرنامى ، تسنهاليزى كما يكتبها الباحثون الأوروبيون بالخط اللاتينى. وأهم اللغات

الهندو-أوربية المعاصرة فى شبه القارة الهندية هى اللغة الأوردية ،  
والهندية ، والبنغالية ، والبنجابية ، والمراثية ، والراجستانية ، والهادية.  
والأوردية هى عند المسلمين "الأوردو" ويكتبها المسلمون بالخط العربى  
ويتيح لها هذا الإفادة من ألفاظ فارسية وعربية وتركية كثيرة. فتعتبر اللغة  
الأوردية إحدى اللغات الإسلامية المهمة.

### إيران وفارس

إيران لفظة مشتقة من لفظ "أريان" وهى القبائل الآرية أو الأريانية  
التي كانت تعيش قبل الميلاد فى المناطق الممتدة بين الفرات من ناحية  
المغرب إلى نهر "سيحون" ونهر "السند" من ناحية الشرق ، ومن بحيرة  
"آرال" وبحر قزوين وجبال القوقاز شمالاً ، إلى الخليج والمحيط الهندى  
جنوباً. أما فارس فهو إسم للإقليم الجنوبى من إيران ، ولما كان قورش قد  
نشأ فى فارس وجعل منها عاصمة للدولة فقد غلب ذلك الإقليم على البلاد  
التي سكنها الإيرانيون وعلى اللغة التي يتكلمونها فقل بلاد فارس ، واللغة  
الفارسية.

### اللغات الهندو-أوربية

نشأت اللغات الإيرانية من أصل واحد ثم بعدت شقة الاستقرار بينهما  
فأسست حضارتين متفاوتتين فى المظاهر والتفكير والبيئة. ومع تباعد اللغتين  
الآن ، فإن بعض الباحثين يجد خمساً وثلاثين فى المائة من الكلمات الفارسية  
القديمة والحديثة قريبة من المفردات السنسكريتية فى النطق. وستظهر تلك  
النماذج عند دراسة بعض الفصول فى هذا الكتاب.

## ما هو الخط المسماري؟

كان السومريون يسكنون القسم الجنوبي من العراق قبل الميلاد بثلاثة آلاف سنة ، وكانوا ذوى حضارة وخط يكتبونه من اليسار إلى اليمين ، ويسمى هذا الخط بخط "مخى" أو الخط المسماري. وكان هذا الخط يعتمد على النقش البدائي وقد أخذت طوائف آشور وعيلام هذا الخط وإستعملوه. وبلغ الخط المسماري ١٧٠٠ ق.م. مرحلته الثانية والثالثة من التطور ، حيث تبنته دولة "ماد" الإيرانية وأخذة الآشوريون ، والبابليون عن السومريين وإستخدموه فى تدوين لغاتهم الأكادية.

وقد كان هذا الخط فى أقدم مراحله رسماً معنوياً بحتاً ، أى تشير رموزه إلى معانى لا إلى أصوات ، فكان يرمز فيه مثلاً بصورة النجم إلى الكلمة الدالة على السماء أو الكلمة الدالة على الإله. كما كان قديماً يقرأ من أعلى إلى أسفل ، ثم من الشمال إلى اليمين. ومن المعروف أن هذا الخط ليرتقى ، ونضج ، وزيدت بعض حروفه على أيدي "الهخامنشيين" حيث تطور فى القرن السادس ق.م. من المرحلة الصوتية إلى الالفبائية.

تزيد حضارات السومريين والبابليين ومدوناتهم فى الثقافة على خمسمائة ألف لوح من الطين المشوي المكتوب بالخط المسماري وهو الخط الذي إستوعب ثقافة الأمم القديمة فى الشرق مدة تقرب من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد. أثارت هذه الألواح فضول العلماء فى الغرب فعكفوا على فك رموزها ودراستها وقد ظهرت نتيجة لذلك آلاف البحوث سواء على مستوى لورق علمية نشرت فى المجلات المتخصصة أو على مستوى رسائل

الماجستير والدكتوراه. ومن ابرز المواضيع التي تناولتها تلك الألواح هي التشريع ، وقد اكتشفت خمس مدونات تشريعية اشهرها وأحدثها مدونة حمورابي التي تحتوي على ثلاثمائة مادة قانونية.



١. قصة خلق الإنسان .
٢. قصة طوفان نوح (ع) .
٣. الأدعية والابتهالات .
٤. الأمثال والحكم .
٥. صكوك معاملات تجارية ومرسومات إدارية .
٦. الطب والأدوية .
٧. الرياضيات .
٨. الفلك والتنجيم .
٩. السحر والغال .

#### مدونة حمورابي في التشريع


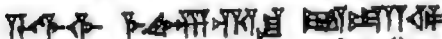

وجدت المدونة في مدينة "سوس" عاصمة عيلام اثناء حفريات البعثة الفرنسية (١٩٠١ - ١٩٠٢م) ورتبت مواد هذه المدونة في اربعة واربعين حقلا وكتبت باللغة البابلية والخط المسماري ، وتحتوي المدونة على ٢٨٢ مادة تشريعية.



المادة ١٩٦ من مدونة حمورابي

  
 sum-ma a-wi-lum i-in mar a-wi-lim  
  
 uh-tab-bi-it i-in-tu u-ba-ap-pa-du

المادة ٢٠٠ من مدونة حمورابي

  
 sum-ma a-wi-lum i-in-ni  
  
 a-wi-lim mo-eb-ri-su it-ta-di  
  
 i-in-na-tu i-na-ad-du-u

اللغة المصرية القديمة

ولما كان اهتمامنا في هذا الكتاب منصب على الألفاظ العامية  
 المأخوذة من أصل مصري قديم ، توجب علينا أن نعطي نبذة عن خطوط  
 اللغة المصرية القديمة. فقد كتبت اللغة المصرية القديمة بخطوط أربع هي :  
 الهيروغليفية ، الهيروغليفية ، الديموطيقية ، والتبطينية ، وهي خطوط لم تظهر  
 كلها في وقت واحد وإنما جاءت في إطار تتابع زمني يعبر عن الامتداد

الزمنى الطويل الذى عاشته اللغة المصرية القديمة ويعبر فى نفس الوقت عن  
النضج الفكرى للإنسان المصرى القديم والذى أدرك أن متطلبات الحياة قد  
تطلب بين الحين والآخر أن تكون بينها وبين الأداة المعبرة عن اللغة -  
وهى الكتابة - تناسق ؛ لأن الخط الهيروغلىفى ، وهو خط العلامات الكاملة  
، هو أقدم الخطوط المصرية وأطولها عمراً وأكثرها وضوحاً وجمالاً ؛ فقد  
لجأ المصرى فى بعض المراحل الزمنية إلى تبسيطه وتمثل ذلك فى الخط  
الهيراطيقى ، ثم لجأ إلى تبسيط آخر فى مرحلة تالية وتمثل ذلك فى الخط  
الديموطيقى ، الأمر الذى يعنى أن هناك علاقة خطية واضحة بين الخطوط  
الثلاثة. لما الخط الرابع من خطوط اللغة المصرية القديمة وهو الخط القبطى  
فقد كُتِبَ بالأبجدية اليونانية مضافاً إليها سبع علامات من الكتابة المصرية  
القديمة فى شكلها الديموطيقى لم يتوفر نطقها فى العلامات اليونانية.





## الفصل الأول




للأستاذ السعيد



## الأمثال الشعبية

كان للأمثال الشعبية دور بارز في إظهار الربط الواضح بين حياتنا اليومية الحالية وبين حضارة مصر القديمة ، فظهرت أمثال بها كلمات مصرية قديمة صِرف مثل "مت الحيط كل يوم تغير فستان" والمقصود بالحيط هو المنزل وهي نفس الكلمة الهيروغليفية بحذافيرها  "حيث" ، وكذلك نجد المثل الذي يقال على لسان السلعة الرديئة بالسوق "تبنى تبنى لما يبجي المغفل يشترينى" فنجد أن كلمة "تبنى" هي في الأصل كلمة مصرية قديمة  "تبنى" وتعنى (متعب ، كسلان). وهكذا وجدنا أنه يجب اللقاء الضوء على تلك الأمثال لما فيها من موروثات لغوية قيمة ، فتعال معي:

### غيط من غيطه بلاش

الغيط هو أرض الزراعة ، ومعنى المثل أن من يجلب ما يلزمه من مزرعته جلبه بلا ثمن. وأصل كلمة غيط هو الكلمة المصرية القديمة  "غات" بمعنى (مستنقع ، أرض مبللة).

### جواب يا ابو الحسين إقرأ الجواب

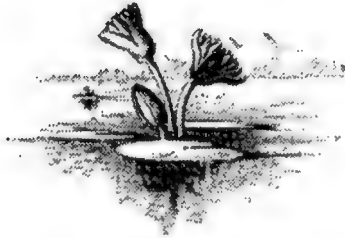
المثل كاملاً يقول "يا ابو الحسين إقرأ الجواب قال مين بقرا ومين يسمع". المراد بأبى الحسين هو (أبو الحصين) ، أى للثعلب ، ويقول أحمد تيمور باشا أنهم رَووا أن الثعلب صنع مكيده للذئب وأوهمه أن معه كتاباً يبيح له الدخول في حظيرة .

الغنم ، فدخل كلاهما الحظيرة وتركه الثعلب يعبث فيها ووقف على الحائط بعيدًا ، ثم جاء صاحب الغنم فنزل على الذئب ضربًا بقصد قتله فصاح الذئب بالثعلب أن يقرأ الكتاب



فأجابه "مين يقرأ ومين يسمع" أى "لا حياة لمن تتلأ". ولأول وهلة قد يزد إلى الذهن أن كلمة

"جواب" هى كلمة عربية واضحة لا تحتاج إلى تأويل. فهى من فعل "أجاب ، يجيب" وبالتالي فالمصدر هو "جواب" وهو الذى أخذت منه الكلمة. وتطلق لفظة "جواب" على الورقة التى يكتب عليها الخطاب ، كما يقولون عن غلاف الورقة "ظرف جواب".



والواقع أن الكلمة أصلها مصرى قديم ، فقد وردت كلمة **جَابَت** فى الهيروغليفية بمعنى (ورقة ،

ورقة نبات ، صحيفة كتاب) ، وهى التى تحولت فى القبطية xwβ: "جوبى" (Sp., 264) والتى أرى إنها أصل كلمة "جواب" والتى لاشك أنها كانت فى مصر القديمة تصنع من البردى. ومما يزيّننا تأكيداً أن المصرى القديم كان يدعو البردى نفسه  $\text{ⲓⲃⲟⲩ}$  = "ثوفى" بمعنى (البردى ، ورق البردى) ، وتحولت فى القبطية xoorq (Černý, 322) ونلاحظ فى القبطية التقارب الفونطيقى الواضح بين كلمتى "جوبى" و "جوف". وقد تم الربط بين "ثوفى" الهيروغليفية وبين نبات (صوف البحر) المعروف (Wd., 438). ويقول المصرى القديم فى الحكم "إحترس من أن يخط قلمك على البردى ما يسىء للغير حتى تكسب رضا الإله وتقدير الناس".<sup>١</sup>

## شرموطة

### ولا شرموطة ع الكوم إلا لما شافت يوم

يفهم المثل لأول مرة بطريقة غير صحيحة ، فيذهب الظن إلى المرأة الداعرة. ولكن المقصود فى هذا المثل بكلمة "شرموطة" هو (الخرقة البالية) ، أى لا تستهن بخرقة بالية ملقاه على الكوم فربما كانت فى يوم ما قطعة من ثوب ثمين فاخر. وكلمة شرموط هى فى الأصل كلمة مصرية قديمة "خعرموت" ، وهى مركبة من  $\text{ⲭⲉⲣ}$  = "خعر" بمعنى (جلد) (Černý., 250) ، ومن  $\text{ⲙⲟⲩ}$  = "موت" بمعنى (ميت) (Fr., 120) ، أى أنها تعنى حرفياً (جلد ميت). وقد تحولت

الكلمة فى القبطية إلى *ⲙⲁⲣⲙⲟⲟⲩⲧ* "مارموت" ، فهى مركبة من *ⲙⲁⲣ* "مار" فى اللهجة الصعيدية بمعنى (جلد) (Černý., 250) ، ومن *ⲙⲟⲟⲩⲧ* "موت" بمعنى (ميت) (Sp., 57). وأكثر السباب فى هذه اللفظة يكون للمرأة سيئة السمعة بعد أن تضاف للكلمة تاء التأنيث ، فيطلقونه العامة على المرأة الداعرة. والتعبير المصرى القديم (جلد ميت) هو أنسب تعبير للداعرة ، فهى تمتحن هذا العمل وهى بلا إحاسيس ، وهو على ما يتفق أيضاً مع تسمية الخرقنة البالية "بشموطه" فهى مجازاً "ميته" أى بالية وقديمة.

#### الصيت ولا الغنى

صيت

هذا المثل معروف ، وهو يدل على ان الشهرة تكون احياناً أفضل من الغنى. وكلمة "صيت" كلمة قبطية *ⲥⲱⲓⲧ* "سويت" باللهجة البحريرية و *ⲥⲟⲉⲓⲧ* "سيت" باللهجة للصعيدية *ⲥⲁⲓⲧ* "سايت" باللهجة الفيومية ومعناها (الشهرة أو السمعة) (ق ل). فنقول أيضاً "ذاع صيته" بمعنى (انتشرت شهرته). والتعبير السابق قديم شكلاً وموضوعاً ، فقد استخدم المصرى القديم طبيعة الريح ممثلاً فى الشراع *ⲛⲁⲩ* للتعبير عن السرعة ، فقال *ⲛⲁⲩⲥⲁⲩⲁ* "سوت" بمعنى (قوة الريح) (Fr. P215) ، ومنها اشتقت الكلمة *ⲛⲁⲩⲥⲁⲩⲁ* "سيت" بمعنى (شهرة) (Gs., P12). وفى صورة غنائية لصالح جاهين بعنوان "المكن" نجد تلك الأبيات التى يخاطب فيها الصلْب قائلاً:



يا صُلب يا مصهور    سحرك عجيب مشهور  
يا صُلب يا سايح    صيتك بعيد رايح

ورد

لا تخلى ندى الورد يفوتك ولا ظل بابه ينزل عليك

تعتبر هذه العبارة من النصائح ، ولكنها جرت مجرى  
الأمثال. ومعناها : لا تبت فى شهر بابه فى العراء فينزل  
عليك الطل ويضربك لأنه من أشهر الشتاء ، ولا يفُتْك ندى



الورد ، أى اخرج فى الصباح زمن  
الورد وذلك فى توت ، أى أواخر  
الصيف ، واستنشق النسيم العليل.  
وهناك مثل آخر عن الورد يقول  
"لجل الورد ينسقى العليق" ، ومعنى

المثل أنه بسبب جمال الورد وحب الناس له سيمسقى العليق -  
وهو نبات متطفل - رغم أن القصد ليس ارواته ، والمثل  
كناية عن الشفقة. وتحدث كثير من الشعراء العرب فى  
أشعارهم عن الورد والورود ، وغنى أغلب الفنانون للورد ،  
فشدت أم كلثوم "الورد جميل" فى لحن رقيق لذكرى أحمد ،  
وشدت ليلى مراد "مين يشتري الورد منى" فى لحن رائع  
للتصبيحى. ومن أغنى صلاح جاهين التى أكثر فيها من ذكر  
الورد ، أغنية باسم "قطار الجنود" يقول فيها:

يا واهور الساعة حداثر	يا مندش بالورود
من بره ورد ، وجوه	ورد بلبس جنود
ورد وله عطّر تانى	ورد معطر بارود
ورد بنوح فى المعارك	ويفتح ع الحدود
ورد ربيع الحربة	مطرح ما تقوم يقوم
ورد وله شوكة قوية	تجرح وقت اللزوم

لما كلمة "ورد" كما وردت بمعجم شيبجل برج الاشتقاقى ، فهى كلمة مصرية قديمة ﴿ورد﴾ "ورت" وأصبحت فى القبطية *orept* "ورد" (Sp., P171). وهى اللفظة التى ظلت فى العامية كما هى.

## زقازيق


### نشفت الترعة وبانت زقازيقها

يقال المثل بطريقة أخرى أيضاً "نشفت البركة وبانت زقازيقها" ، ولكن ما هى الزقازيق؟ كنت وأنا صغير إذا نفخت بالوناً ثم أكرثت فى النفخ حتى انفجر وتطاير الى أجزاء صغيرة ، أخذت واحدة من القطع المتناثرة وأمسكتها بكلتا يدي مقرباً إياها من فمى ثم (أشغطها) داخل فمى لأصنع بالوناً صغير لا يتعدى قطره البوصة ، ثم يُربط هذا البالون بخيط ويسمى "زقزقة". وأظن أننا كنا نسميها كذلك لأننا كنا نستخدمها فى إصدار صوت (زقزقة) عن طريق تحريكها على أسناننا فى حركة بندولية فتصدر صوت شبيه




بزقزقة العصافير. ولما كنت أسمع هذا المثل قديماً ، كنت أتعجب متسائلاً: ما علاقة الترعّة بالزقازيق؟ ولكنى عندما بدأت أسأل قالوا لى أن الزقازيق هى صغار السمك. ولا عجب إذن أن نعرف أن الكلمة "زقازيق" هى فى الأصل كلمة قبطية فى صيغة الجمع xEKXIK "جأكجيق" وتعنى (صغار السمك) والحرف "x" "ج" فى القبطية يتحول الى "ز" فى العامية المصرية لذا أصبحت "زاقزيق" بعد تخفيف حرف الكاف. والمثل يضرب للشئ الذى عندما يزول ما يستره يظهر ما يبطنه من طيب أو خبيث. ولما كانت صغار السمك هى من الأشياء النافهة عديمة النفع ، ضُربَ للشخص الخبيث.

### يديكى فرخة وتلتميت خم

خم

الفرخة عند العامة هى الدجاجة ، و المقصود بالخم مكان مبيت الدجاج وهى كلمة مأخوذة من الهيروغليفية  مبيت الدجاج التى كانت تعنى فى الأصل (مقام ، ضريح) (Gr., 584) ثم استخدمت لأماكن تربية الدجاج وما شابه. والمقصود بالمثل هو : ما فائدة كثرة الأماكن إن لم يكن هناك ما يملؤها!. ووردت أمثلة كثيرة بها لفظة "خم" منها "ما عاوش فى الخم ريش لا مفصص ولا بلا تفصيص" ، وكذلك المثل "ما تلتقيش البيضة إلا فى الخم العيش" ومازلنا نقول "فلان خم نوم" كتعبير مجازى بمعنى أنه (مصدر النوم).

### يحط الحبا و النبا وشوشة أمه فى الطبق

كنت كلما أسمع هذا المثل أضحك ، لأننى كنت أتخيل أمه كالدجاجة التى قُطِعَتْ شوشتها ووضعت فى طبق. وهذا المثل من الأمثال الغربية التى يعسر فهمها ، فمن هو الذى يوجه إليه الكلام؟ ، وما هو الحبا؟ وما هو النبا؟ ولماذا لا بد له أن يضع شوشة أمه فى الطبق؟. وعند سؤال أجداننا الريفيين فسروا لى هذا المثل قائلين : يقال هذا المثل عندما يتقدم شاب لخطبة فتاة ، فيكون الشرط المطلوب منه هو أن يقدم ثلاثة أشياء فى الطبق هما : للحبا وهو (المحراث) ، والنبا وهو (الذهب) ، وشوشة أمه وهى (شعرها) ، وهو تعبير رمزى يشتمل على ثلاثة عناصر أساسية لا بد أن تكون فى العريس وهى: العمل متمثلاً فى المحراث ، ورغدة العيش متمثلة فى الذهب ، وموافقة الأم فى شعرها. وإلى هنا يكون المثل مفهوماً ، ولكن ما أصل تلك الكلمات الدخيلة على اللغة العربية؟. لنا أن نعود إلى مصر القديمة لنعرف أن الحبا هو كلمة مصرية قديمة أصلها  "هب" وتعنى (محراث) (Gr., 579) وتحولت فى القبطية *ḥbb* "حبا" (Sp., 226) وأصبحت فى العامية "حبا" ، والنبا هى كلمة مصرية قديمة أيضاً أصلها  "نبو" أو  "نبو" بمعنى (ذهب) (Gr., 573) وتحولت فى القبطية *noyb* "توب" (Sp., 75) ثم فى العامية "نبا" ، أما كلمة شوشة فربما أصلها الكلمة

المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "جاجا" بمعنى (رأس ، قمة) ،  
والتي تحولت فى القبطية إلى xwx "جوج" (Sp., 283) ومنها  
"شوشة" فى العامية.

## شَلْشَل


### جأت العدو تَشْلُش بطرحتها


والمثل كاملاً يقول: "جأت العدو تَشْلُش بطرحتها تَبكى  
بحرقه من كثر فرحتها". فى الأرياف ترتدى المرأة قطعة  
قماش سوداء على رأسها تسمى (طرحة) ، وعند دخولها  
على مأتم فإنها تنزع تلك الطرحة من على رأسها وتضعها  
خلف العنق وهى تحركها بكلتا يديها فى حركة بندولية عنيفة  
وهى تصرخ بعبارات تنعى فيها المتوفى. ويقولون أنها  
"بتشْلُش" ، وهذا التعبير من الكلمة القبطية ⲭⲱⲗⲏⲥ  
"شولش" بمعنى (يهز فى منخل ، ينخل) (Cerny., P241) ثم  
استخدمت فيما بعد للتعبير عن هذا الفعل. والمثل معناه أن  
المرأة إذا كانت من الأعداء فهى فى شدة السعادة رغم ما  
تفعله من شلْشلة. يُضْرَب المثل للشخص الذى يدعى  
المؤذرة فى الأحزان بينما هو فَرِح فى داخله لما أصاب  
الآخر من بلية.

## هروة

### تملا بالهروة تقل بالهروة

الهروة عند أهل الريف هى الطعام ، المروة هى النشاط  
والعمل والحركة. والمثل معناه (من يملأ بطنه بالطعام ،

يحل عليه الكسل. ويصير بليذا). ويشبه هذا المثل عند العرب  
 المثل القائل "المعدة بيت الداء". أما أصل كلمة "هروء" هو  
 الكلمة المصرية القديمة  "غرت" بمعنى (طعام) ،  
 والتي تحولت في القبطية *gpeoue* "هروء" باللهجة الصعيدية  
 (Sp., 242) ، أى أن المثل يقول "تملا بالطعام نقل النشاط".

إعمل حساب مريسى وان جات طياب من الله  
 المريسى هى الريح الجنوبية ، وهى مكروهة عند النواتية.  
 أم طياب فهى الريح الشرقية وهى مرغوبة عند النواتية.  
 والمثل معناه أن يتوقع النوتى ريحا جنوبية وهى الأسوأ ،  
 فإن كانت شرقية فهى فضل من عند الله. والمثل يحث على  
 التخطيط تحسبا لأسوء وضع ممكن. ومن الامثلة التى وردت  
 بها نفس لفظة "مريسى" المثل القائل "المريسى يرمى الرئيس  
 محل ما يكره" ، كما نجد التعبير الذى كان يقوله الأطفال "يا  
 هوا يا ماريسى نشفلى قميصى". أما أصل كلمة "ماريسى"  
 فهو كلمة مصرية قديمة مركبة من  "ريسى" بمعنى  
 (جنوب) ومن  "م" وتعنى (من) فتعنى (من الجنوب ،  
 جنوبى) ، وقد تحولت اللفظة فى القبطية إلى *marhic*  
 "ماريس" بمعنى (قبلى أو جنوبى) وتجدها مركبة أيضا من  
*marhic* "ما" بمعنى (من) ، ومن *phic* "ريس" بمعنى (جنوب).  
 أما كلمة "طياب" فدعنا نعود لمصر القديمة ، فنجد:   
 "يابت" بمعنى (الشرق) ، ومنها  "يابتى" بمعنى (شرقى)

طياب

، وعند وضع أداة التعريف  $\text{𐤀𐤁𐤏}$  "تا" تصبح  $\text{𐤀𐤁𐤏𐤕}$  "تاب" ،  
 يابتي" بمعنى (الشرقي) (Gr., 550) والتي صارت في القبطية  
 $\text{ⲉⲓⲁⲃⲧ}$  "يابت" بمعنى (الشرق) (Cr., 76b) وبعد وضع أداة  
 التعريف تصبح  $\text{ⲉⲓⲁⲃⲧ𐤕}$  "تيابت" ، وهي التي تحولت إلى  
 "طيّاب" في العامية بعد إضافة أداة التعريف العربية إلى  
 القديمة.

## فطس

### من عطس ما فطس

يضرب هذا المثل في مدح العطس ، لأن العطس ينقي ما  
 احتجز بالرئتين. وربما يضرب المثل لحق الإنسان في  
 الترويح عن نفسه. وما يهمنا في هذا المثل هو كلمة "عَطَس"  
 ، فهي كلمة مصرية قديمة  $\text{𐤀𐤁𐤏𐤕}$  "عطش" وترجم  
 sneeze بمعنى (يعطس) (Černý, 10) ، ونلاحظ في الكلمة  
 صورة مخصص أنف  $\text{𐤀𐤁𐤏𐤕}$  للتعبير عن كينونة الكلمة.

## كنافة

### طبق كنافة ووراه آفة

ومعنى المثل مجازي ، فهو يريد أن يقول أن الكلام المعسول  
 أحياناً يتبعه هدف غير نبيل. وكلمة كنافة أصلها مصري  
 قديم  $\text{𐤀𐤁𐤏𐤕𐤕}$  "خنفو" بمعنى (نوع من الخبز) كما تترجم  
 (Er 192) والتي يقابلها في القبطية  $\text{KENEPHITEN}$  "كانافيتان"  
 (Sp., 226) ، وهناك اقتراح أن الكلمة القبطية ربما تكون مدمج  
 للكلمتين  $\text{𐤀𐤁𐤏𐤕𐤕} + \text{𐤀𐤁𐤏𐤕}$  "خنفو إتو" على

اعتبار أن "إنتو" تعنى ashes (Černý, ٦٠). وقد بحثت عن  
 باقى الكلمات التى تنطق "انتو" والمتاحة بالمراجع التى معى  
 فوجدت 𐏓𐏏𐏐𐏏𐏐𐏏𐏐 "إنتو" بمعنى (ناثر ، متمرّد) ،  
 𐏓𐏏𐏐𐏏𐏐𐏏𐏐 "إنتو" بمعنى (صعوبات ، معوقات) (Gr., ٥٥٥)  
 ، 𐏓𐏏𐏐𐏏𐏐𐏏𐏐 "إنتو" بمعنى (مِرْ ، لُغز) (Fr., ٣٣). فربما لو  
 اخترنا الأخيرة لصار المعنى القبطى يقابل (الخبز السرى) ،  
 وهو مجرد احتمال يحتاج لمزيد من الدراسة لأنواع الخبز  
 فى مصر القديمة.

## شمعة

دارى على شمعك تقيد

يقال المثل بطريقة أخرى "من دارى على شمعته نارت" ،  
 والمقصود بالمثل معروف ويُفسره ماورد عند الاسلام  
 "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان". وما يهنا فى المثل  
 هو كلمة "شمعة" ، فهى كلمة مصرية قديمة وردت  
 𐏓𐏏𐏐𐏏𐏐𐏏𐏐 "جمحت" أو 𐏓𐏏𐏐𐏏𐏐𐏏𐏐 "جمحت" وترجمت  
 candle أى (شمعة) (Fr., ٢٨٦). وهناك مثل يقول "شمعة  
 الكذاب ما تتورث" ، ويقول المصرى القديم "من يحاول أن  
 يممك الشمعة من شعلتها يحرق يده".

## كانى ماتى

لا تقولى كانى ولا ماتى ولا لكان الزلهاى

تقال هذه العبارة كنوع من التعبير عن "كثرة الثثرة بلا  
 طائل" ، أى تقال عند الرغبة فى معرفة المفيد من الكلام



مباشرة. وهناك فى الصعيد أغنية شعبية تقال عندما تريد  
الأم أن تدلع ابنتها ، فتقول وهى تهزها:



كَبِيرَتِ بَتَى وَهَاجَـبُوزَهَا  
وَلَمْشَى وَرَاحَا وَأُوسُوسَهَا  
وَأَجُولَهَا إِنْ جَلَّكَ كَانَى وَلَا مَانَى  
لِمَى خَلَاجَاتِكَ وَتَعَالَى

لما أصل كلمة "كانى" هو الكلمة المصرية القديمة <sup>٥</sup> <sub>٤</sub> كنى  
بمعنى (سمن) ، والتي صارت فى القبطية KENI  
"كانى"، وجاءت كلمة xxhmi "مانى" فى القبطية وتعنى  
(عسل). لما دكان الزلبانى فهى إضافة تفسر معنى "كانى" ،  
مانى" إذ يوجد فى هذا الدكان السمن والعسل وما شاكلهما  
من اللقطائر التى يدخل فى صناعتها السمن والعسل. وربما  
جاءت كلمة "زلابية" من التركية "زلوبية" أو من الآرامية  
"زلوبيا".

سَلَمٌ


مِنْ سَلَمٍ سِلَاحَةٌ حُرِّمَ قَتْلُهُ

معنى المثل أن من أبدى الطاعة لا يقتل ، ويضرب المثل  
لعلم أيداء من ترك المقاومة. وكثيراً ما نسمع فى الأفلام  
البوليسية العبارة "سَلَمٌ نَفْسُكَ وَأَرْمِ سِلَاحَكَ". ولكن ترى هل  
كلمة "سَلَمٌ" كلمة عربية مأخوذة من "السلم" و "السلام"؟ فى

الواقع لا ؛ فالكلمة موجودة كما هي في الهيروغليفية  
والعبرية ؛ فنجدها في الهيروغليفية   "مزم"  
، ومنها في القبطية *myeʾnem* "سَلَم" وهي حرفيًا (بضم  
سلاحه) والتي اقترحها بروجش (Černý, ٢٧٤٠).

## نوتى

### زى النوتى الغشيم ثقله ع الخشب

النوتى هو من يركب البحر ، والغشيم هو الحديث العهد  
بالعمل الذى يعمله أو الجاهل بعمله ، ومعنى المثل أن النوتى  
الجاهل يكون ثقلا على السفينة بلا فائدة. يضرب المثل فيمن  
لا يقتصر وجوده على عدم النفع بل يتجاوزه إلى الضرر.  
لما أصل كلمة "نوتى" فمصرى قديم ؛ فكانوا يقولون  
 "نوى" بمعنى (مياه ، فيضان) ومنها "نوة" ،  
ومنها "النوتى" أى من يركب البحر ، وقد انتقلت الكلمة إلى  
اللاتينية *nauta* "ناونا" بمعنى (ملاح) ومنها إلى اللغات  
المختلفة ؛ ففي الفرنسية *nocher* "نوتسى" ، وفي الإنجليزية  
*navigate* "نافيجيت" تعنى (يبحر) ، وال *v* الإنجليزية  
تقابل "v" فى العربية.



الفصل الثاني

---

المفردات العامة








## المفردات الباقية من حضارة مصر القديمة

لقد تأثرنا كأحفاد للمصريين القدماء فى عادتنا وتقاليدنا وتعبيراتها ومفرداتها. وبالتالي فإن أغلب المفردات العامية نجدها مأخوذة عن أصل مصرى قديم بنفس حروفها أو مع تحوير طفيف أحياناً. ونجد ذلك حتى فى أغانيها ، لذا ظل مصرى اليوم عبقرىً كأجداده فى كل تعبيراته ومفرداته. ولنأخذ مثال نتأمله وهو جزء من هذه الأغنية الشعرية:

سحب رمشه ورد الباب .. كحيل الأهداب  
نسيت اعمل لقلبي حجاب .. وقلبي على داب  
رموشه تميل على خده زى الجناح .. رفرف على ورده

هذه الصور الشعرية الرائعة التى خطها العبقرى عبد الفتاح مصطفى بمصرية شديدة ولحنها عبد العظيم عبد الحق للصوت المصرى الأصيل محمد قنديل. ليست هذه الصورة المصرية شديدة الأصالة هى لكبر دليل على بقاء آثار حضارة مصر القديمة فى لغتنا وشعرنا!! لقد تخيل الشاعر أن لرمش من الطول حتى أنه كان يخرج من الباب ويعوقه عن غلقه ، فسحب رمشه ثم أغلق الباب وهذه المبالغة الشديدة نجدها أيضاً عند المصرى القديم فى أغلب تعبيراته كما سنذكر لاحقاً. ثم نجد التعبير "نسيت اعمل لقلبي حجاب" ليس الحجاب هو نوع من الثامم المصرية القديمة. هذا غير الكلمات المأخوذة من الهيروغليفية مثل "رد" ، "زى" ، "رفرف" ، "ورد" ..إلخ. لذا دعونا نفحص معاً لنبحث فى بحر اللغة عن كنوز المفردات العامية المأخوذة من اللغة المصرية القديمة:


نعرف أن كلمة "يخفق" تعنى فى العلمية ما يقابل "يشنق" ، ولكن لماذا ربطنا بين كلمة "يخفق" وبين "المنزل" ، ستقول أنه تعبير مجازى ، سأقول لك أبداً ، إنه لفظ مصرى قديم  "خنر" ثم خُف  "خنى" بمعنى (يقيد ، يعتقل ، يسجن) أى (يقيد حرية أو يخفق معنوياً) ، لذلك دعوا السجين  "خنى" أى (مقيد للحرية) (Gr., 585). واللطيف فى الموضوع أن السيد جاردنر قد ترجم تلك الكلمة  "خنت" بمعنى (الحريم ، السجن) وهنا تتضح العلاقة بين "قعدة البيت" و"الخنقة".

كلمة "أمنوت" هى كلمة أكثر معروفة أكثر عند الأقباط ، فهم يدعون "البواب" بلفظة لم أسمعها أنا شخصياً قبل وهى "أمنوت" ، ولكنى عرفتھا من الصديق الفاضل الأب وديع أبو الليف الذى له جنور صعيدية أيضاً ، حيث قال لى أن الأمنوت تعنى مايشبه الغفير أو المسئول عن الحراسة ثم أطلقت على الخادم الكنسى بصفة عامة. وبالبحث عن الكلمة وجدت  "منتى" (Wd., 120) أو  "منتى" بمعنى (بواب ، غفير) ، وهى التى أصبحت فى القبطية  "منوت" (Černý, 86) ثم أُضيف إليها حرف "أ" فى العامية لتصبح "أمنوت". والجدير بالذكر أن تلك

المهنة كان يعتبرها المصري القديم (عمل الضعيف أو المريض) وذلك لوجود مخصص الرجل الضعيف <sup>المريض</sup> الذي يأتي مع كلمات المرض والضعف فنجدها في كلمة <sup>المريض</sup> "جمو" بمعنى (ضعف) (Fr., 289) ، كما أظن أنهم اعتبروها مهنة بسيطة لوجود عصفور للشر <sup>المريض</sup> الذي يدل على (الثقل والمرض والضعف). وربما يزيدي تأكيداً وجود الجذر <sup>المريض</sup> "من" بمعنى (مرض) ، يعاني من مرض) فيما يقولون <sup>المريض</sup> "إر منف منف" بمعنى (لو كان يعاني من المرض في فخذه).

## أنومة

بُقْهَا عَامِل زِي الْأَنْوَمَة

هذا التعبير يقال للدلالة على الثغر الضيق. والأنوم هو نوع من السمك فى النيل ، وهو إذا كبر سُمى بياضًا. والكلمة أصلها مصرى قديم  "إنم" بمعنى (سَمَك) ، وتحولت فى القبطية anoum "أنوم" (Gs., 5) ثم فى العامية المصرية "أنومة".

يَعْبُدُ

زى الجمل ما بيعيش

المعروف ان الجمل من الحيوانات الماكرة التى تتحمل  
الإساءة حتى تحين الفرصة للإنتقام ، ونقول "فلان طيب ،  
دائماً يبيع باللى فى قلبه" أى (يخرج ما فى قلبه). أما أصل  
كلمة "بَعَّ" فهو الكلمة القبطية *βεβ* "بابا" بمعنى (يخرج ،

يقنف) ، أو BAAAE "بابا" بمعنى "يفضى سرّاً" من المصرية القديمة **𓂏𓂏𓂏𓂏** "بعبع" (Gs., 5). ومن الكلمة اشتقت "بعبعة" بمعنى (إخراج ما فى القلب). وفى الفلكور الشعبى ، أغنية "بلع يا جمل حمدان":

يا جمل ما تبعبعشى	تاكل كثير ولا تبعبعشى
وعملنا الطيب ما نفعشى	وإلّع يا جمل حمدان
وجملنا بعبع يانـا	وحيدىحونى فى السلخانة
حملى ثقيل يا مولانـا	وإلّع يا جمل حمدان

تروح تجيب الطلبات وتك جاى


تتك

"تتك" كلمة غربية على اللغة العربية ، ولكنها شهيرة جدًا فى لغتنا العامية. ولكن ما معنى "تتك" هذه؟! إنها الكلمة القبطية **ⲧⲏⲩⲏ** "تى-نو" بمعنى (الوقت). فالكلمة مركبة من **ⲧⲏ** "تى" وهى أداة تعريف ، ومن **ⲡⲟⲩ** "نو" بمعنى (وقت ، زمن) وهى من الكلمة المصرية القديمة **𓂏𓂏𓂏𓂏** "نو" بمعنى (وقت). ومن هنا يكون معنى التعبير "تتك جاى" أى (لوقتك تأتى) أو (حالا تأتى). وفى اللغة الانجليزية جاءت now "ناو" بمعنى (الآن) ، وترادفها **νυν** "نين" اليونانية ، وأيضاً nunc "نونك" اللاتينية.




جونة

راحين الجونة

الجونة هي اسم مكان ، وهي مأخوذة عن الكلمة الهيروغليفية  "جون" بمعنى (كيس ، سلة) ، وفي القبطية ⲓⲛⲟⲛⲓ "شونا" باللهجة الصعيدية بمعنى (قمائن للشعر ، خيش ، كيس) (Černy., 339).



حرير

دودة الحرير

يقول العامة على الزهرة "حرير" ، ويقولون دودة "الحرير". والحرير هو لفظة قبطية ϣⲣⲏⲣⲉ "هريرا" مأخوذة عن الكلمة الهيروغليفية  "حررت" بمعنى (زهرة) (Hr., 165).


حشم

عنده خَدم وخَشم

الخدم معروفين ، ولكن من هم الحشم؟. "خَشم" هي كلمة قبطية ϣⲁⲣⲓⲙⲉⲥ "هاشام" بمعنى (التابع) ، فهي مركبة من ϣⲁ "ها" من المصرية القديمة  "حا" بمعنى (حول ، خلف) (Sp., 222) ، ومن ϣⲁⲣⲓ "شام" بمعنى (يمشي) من المصرية القديمة  "شم". فيكون معنى "حشم" هو (من يمشي خلف) أى بمعنى (التابع).

خبر

يا خبر !! مقولة !!

ليست كلمة "خبر" الواردة في تلك العبارة عربية من فعل (يخبر) ، ولكنها في واقع الأمر كلمة تعجب من المصرية القديمة  "خبريت" بمعنى (معجزة ، عمل

اعجازى ، عجب) ، وهى التى تحولت فى القبطية إلى  
 цинре "شبارا" فى اللهجة الصعيدية (Sp, 203) ، وهى



مازلت مستخدمة إلى الآن فى الصعيد  
 ، فتجد خالك أم حسين تشتكى لأم  
 محمود قائلة "حالتى والله عجيبة يا أم  
 محمود ، شبار على شبار" بمعنى  
 (عجب على عجب).

خُد هنا لما أقولك

خُد

ما معنى "خُد"؟ هل أصلها الكلمة النصحى "خَذَ" ، ولماذا لا  
 نقولها إلا مع تعال؟ فنقول "خُد تعال هنا". من هذه الأسئلة  
 يمكنك أن تتوقع أنها تعنى (تعالى) ، وتوقعك فى محله ؛  
 فهى كلمة هيروغليفيه 𐩈𐩢𐩨𐩠 "خند" بمعنى (يخطو ،  
 يذهب) ، ويقابلها فى القبطية 𐩈𐩢𐩨𐩠 "خونت" فى اللهجة  
 البحريرية بمعنى (يقترب) (Černy, 289). أى أن معنى "خُد  
 هنا" تعنى (اقترب لهما) ، "خُد تعال" تعنى (اقترب تعال).

مش مفتح خشمى واصل

خشم

فى الصعيد يدعون الفم بـ "الخشم" أو "الحَنَك" ، فيقولون  
 "اقفل خشمك" بمعنى (أغلق فمك). والكلمة أصلها مصرى  
 قديم ؛ فهى فى القبطية 𐩈𐩢𐩨𐩠 "خاشم" وهى مركبة من  
 𐩈𐩢𐩨𐩠 "خا" وهو ظرف مكان بمعنى (تحت) ، ومن 𐩈𐩢𐩨𐩠

"شام" من *šwꜣꜣm* "شولم" بمعنى (يشتم ، الشتم) من  
 الهيروغليفية *𓂏𓂐𓂑𓂒* "خنم". إذن معنى "خشم" هو (ما  
 تحت الشم أى الأنف).

## خيال

### ده حقيقة ولا خيال

الخيال عند العامة هو ظل الشيء على الأرض بسبب  
 الضوء ، كما يعنى أيضاً وهم أو تصوّر.. وتستخدم اللفظة



أحياناً للتعبير عن الصورة

، فنقول "شئت خيالى فى

الميه" بمعنى (رأيت

صورتى فى المياه) أو

بصورة أدق (انعكاس

صورتى). وكلمة "خيال" هى كلمة مصرية قديمة مركبة من

*ḫꜣ* "خا" بمعنى (أمام) ، ومن *ꜣꜣꜣ* "يل" بمعنى (مرأة)

، وتحولت فى القبطية *ḫꜣ* "يال" (Sp, 24) ، أى أن الكلمة

تعنى (أمام المرأة) بمعنى (صورة).

## دهوتى

### يا دهوتى يا خرابى

هذا تعبير مشهور ، فإذا حلت مصيبة بامرأة قالت "يا

دهوتى" ، ونحن نفهم ضمناً أن هناك مصيبة ، لكننا لم نفكر

أبداً فى المعنى التفصيلى للعبارة. أما تفسير كلمة دهوتى

يتضح من الكلمة المصرية القديمة *ḫꜣꜣꜣ* "هتبات"

والتي تحولت فى القبطية  $\rho\sigma\tau$  "هوتى" بمعنى (خوف ، رعب) (Sp, 251). وعند إضافة أداة التعريف تصبح "دهوتى" ، وكما نلاحظ أن الكلمة كانت مؤنثة فى لذلك يقولون "يا دهوتك السوداء".

مسحل

لو سمعتك بتقول كده تاتى هسحك

كنت أسمع هذه العبارة من جدى رحمه الله ، فكان يقول لآى شخص يتفوه بألفاظ نابية "هسحك". وهى نسبة الى (المسحل) الذى يدعو البعض (المبرد) ، وهو قطعة من الحديد بها شرشرة غائرة يستخدمها الحداد فى تنعيم الحديد أو النجار فى تنعيم الخشب. وكلمة "مسحل" هى فى الأصل كلمة قبطية وردت  $\mu\epsilon\sigma\chi\omega\lambda$  "مسهول" فى اللهجة الصعيدية ، ووردت  $\mu\epsilon\sigma\chi\omega\lambda$  "ماهسول" فى اللهجة البحرية بمعنى (مبرد) (Sp, P65).



سعر

سعر الدولار كام انهارة؟

يطلق العامة لفظة "سعر" على الكلمة العربية "ثمن". والكلمة دخيلة على اللغة العربية. فنجد فى اللغة المصرية القديمة  $\text{سم} \text{سم} \text{سم}$  "شعر" بمعنى (ثمن) ، وتحولت فى القبطية إلى  $\text{w} \text{w} \text{w}$  "شار". وفى العبرية وردت كما فى الهيروغليفية  $\text{ش} \text{ش} \text{ش}$  "شعر" (Sp, 204).




## شَخَط

### يشخط وينظر

الشخط عند العامة هو (الإعتراض على عمل عن طريق اصدار صوت عال). وحتى نعرف معنى كلمة "يشخط" دعونا نعود للجذر المصرى القديم ، فنجد  "شنت" أو  "شنت" تعنى (يستاء ، يعارض ، يشعر بعداء تجاه) ، وعند وضع "خت" بجوارها يصبح التعبير "شنت خت" يعنى (يطرد الغضب ، يشخط) ، وقالوا "شنت خت ن" : يشخط فى (شخص) (Gr., 595) ، ومن هنا نجد أن الكلمة العامية "شخط" هى فى الأصل الكلمة "شنت خت" بعد ضمها معاً لتصبح "شخت" أو "شخط".



## شم النسيم

### شم النسيم

يظن البعض أن تعبير "شم النسيم" مركب من كلمتين عربيتين ، والواقع أنه عيد مصرى قديم كان يسمى فى القبطية  $\text{σομνησιμ}$  "شوم إن نيسيم" ومعناه (حديقة الخضر) ، فهى مركبة من  $\text{σωμ}$  "شوم" بمعنى (حديقة ، زرع) من الهيروغليفية  "كام" (Cerny., 330) ، ومن أداة الإضافة  $\text{n}$  "إن" من الهيروغليفية  "ن" ، ومن  $\text{m}$  "مى" وهى أداة تعريف ، ومن  $\text{cise}$  "سيم" بمعنى (حشيش ، نبات) من الهيروغليفية  "سم" (Gr., 590).


شمشم

بيشمشم على حد يسلفه

واضح أن هذا التعبير يعنى أنه (يبحث عن شخص يقرضه) ، فلاحظ أن كلمة "يششم" تعنى (يبحث). ولكن من أين جاءت تلك الكلمة؟ هل هى تكرار لكلمة "شم"؟ فى الواقع لا، فهى كلمة هيروغليفية صرّف  "جمجم" بمعنى (يتحسس ، يحاول إيجاد) فهى تكرار لكلمة  "جمى" بمعنى (يجد). ثم تحولت الكلمة الهيروغليفية "جمجم" فى القبطية إلى *šmšm* "شمشم" والتي تعنى (يحاول إيجاد) (Černý., 331) وهى التى بقيت فى اللغة العامية إلى الآن.

شنف

حظ كيزان الدرة فى الشنف

الشنف يستخدم فى الريف ، وهو عبارة عن سلة تصنع من الألياف فى شكل مربعات واسعة نوعاً يوضع اثنتين منهما على الحمار أو الجمل ليوضع فيه كيزان الدرة أو شيء آخر لنقله من مكان لآخر. وكلمة "شنف" لا شك فى أنها كلمة مصرية قديمة  "جنف" وتحولت فى القبطية *snof* "جنوف" (Sp, 273) وتحولت فى العامية إلى "شنف".

سيب

سيبه فى حاله

تُترجم هذه العبارة العامية بمعنى (أتركه لشأنه) ، ولكن مما هو ثابت أنه لا يوجد فى اللغة العربية لفظة "سيب" ، فالكلمة

أصلها مصرى قديم من 𓂏𓂐 "سبى" بمعنى (يتبقى) فى الحساب (Gr., 589). فنقول "سبب اللى فى ايدك" بمعنى (أتركه) ، ونقول "سببى فى حالى" بمعنى (أتركنى وشائى).

## صفرا

بعيد عنك عنده حمى صفرا



الحمى معروفة ، ولكن لماذا صفراء؟ فى أن الحمى تعنى الصفرا ، لأن كلمة 𓂏𓂐 "سرف" فى الهيروغليفية تعنى (حمى) (Fr., P.236) ، وقد تحولت بالميتاتيز إلى "سفر" ومنها العامية "صفرا". وإلى هنا لم ينته الموضوع بعد ، فكلمة "حُمى" نفسها كلمة مصرية قديمة أيضًا 𓂏𓂐 "حمت" بمعنى (حُمى ، حرارة) ، وتحولت فى القبطية إلى 𓂏𓂐 "خُمًا" (Černý, 283).

## صير


ده مالح صير زى المش

هذه الكلمة غير مشهورة فى الحاضر ، ولكن من له جذور صعيدية سيعرف أنهم يدعون الشيء شديد الملوحة (صير). فيقولون "الأكل ملحه صير" بمعنى (زائد الملح) ، ويقولون "ده الشيء الفلانى مالح صير" بمعنى (شديد الملوحة). والكلمة أصلها مصرى قديم 𓂏𓂐 "سير" وظلت فى القبطية كما هى cip "سير" بمعنى (شديد الملوحة) over salted أو زائد الملح (Gs., 12).

## خلاص قللنا الموضوع بالضبة والمفتاح

هذا التعبير الرمزي يقال فى حالة عدم احتمال اى موضوع لمزيد من المناقشة ، ففيه يتم تشبيه الموضوع بالباب الذى قد أوصد بالضبة والمفتاح. والمفتاح معروف ، ولكن ما هى الضبة؟ الضبة منتشرة أكثر فى وجه قبلى ، حيث يتم إغلاق الباب عن طريق قطعة من الخشب تدخل فى لسان خاص بها بحلق الباب تسمى الضبة ، وأحياناً يكون هناك مفتاح حديدى لغلق الباب فى حالة ترك المنزل لفترات طويلة. وكلمة "ضبة" أصلها مصرى قديم  "بب" بمعنى (مغلاق خشبى) للباب (Gs., 6) ونلاحظ فيها مخصص الخشب  الذى يوضع ملحفاً بالاشياء المصنوعة من الخشب.

## ده ولا عتره


يطلق هذا التعبير عند العامة على الشخص (الجدع) كما يقولون ، أى الشخص الذى تجده فى وقت الشدة. فيقولون مثلاً "ده ولا عتره وتلاقيه ساعة اللزوم". والتعبير فى الأصل مصرى قديم من كلمة  "حترى" التى تعنى فى الأصل (تولم ، مضاعف) (Sp, 253). والمعنى (تولم) فيه معنى التلاصق ، والمعنى (مضاعف) فيه معنى التقوية أى هو (الصديق الذى يقوى). ولعل الأجنبى عند ترجمته للفظه



لم يخطر على باله أن يترجمها في كلمة واحدة لأنه لا يعرف "العتره". يا لها من لغة رائعة !! فمازلنا نقول للآن "عاوزين نبقي أيد واحدة" أو نقول "عاوز أحط أيدي في أيديك" ونعمل الموضوع الفلاني" ، فلو تأملنا المخصص الملحق بالكلمة <sup>١٨</sup> ستجده يحكى في عبقرية عن تلك التعبيرات ، فهو صورة لشخص يضع يده في يد الآخر كناية عن المؤازرة!! وقد تحولت الكلمة في القبطية ḡaṭpe "هاترا" ومنها إلى العامية "عتره". وقد دعا المصرى القديم كل كائن مترابطان في تعاون بلقطة "حتر" فقال <sup>١٩</sup> "حتر" بمعنى (زوج من الثيران) ، وقال <sup>٢٠</sup> "حتر" بمعنى (زوج من الخيل) ، وهى التى تحولت فيما بعد إلى "حنتور" بعد مرورها فى القبطية ḡṭwup "متور" (Sp, 253).

قَاعِ نَعَكْ فِي أَيَّه ۱۱

عند العامة "يُك" تعنى يخرّب ، وعن المخرب أو الغير دقيق فى عمله يقولون "عكأك" ، فنسمع حوار شخص لآخر يقول بلاش تجيب التجار القلانى أحسن ده عكأك فوى". وعن التخريب يقولون "عككة". والكلمة أصلها مصرى قديم **عكك** "ألق" بمعنى (بهاك ، يدمر) (Gr., 550) ، وتحولت فى القبطية **akw** "أكو" (Sp., 2).

أى حدثت الطامة الكبرى ، ويشبهه أيضًا "جات الطوبة في المعطوبة". وأصل كلمة "فاس" مصرى قديم  "فس" وتحولت في القبطية qwci "قوسى" (Gs., 14). وفى أغنية لصلاح جاهين بعنوان "الأرض" يقول فيها:

الأرض قالت آه	الفلس يبجرحنى
رديت وأنا محنى	آه منك انتى آه
الأرض قالت حن	طيرتنى فتأفيت
رديت وقلبى يئن	وأنا مين يجيب لى مغيت
منك ومن عشقك	ياللى عشان رزقك

عمرى فى يوم ما بون

ويقول المصرى القديم فى الحكيم "للق فأسك بعيدًا عن الشجرة التى تحميك بظلها وتطعمك بثمارها"

الفنجرى هو من ينفق أمواله ببذخ ، ويقولون "فلان ده فنجرى بق" أى أنه يتكلم كثيرًا بدون فعل. وأصل كلمة "فنجرى" هو الكلمة القبطية φανxwp "فانجور" وهى مركبة من φα "فا" بمعنى (نو) ، n "ن" أداة إضافة ، ومن xwp

"جور" بمعنى (يئز ، يبدد ، يشتت) من الهيروغليفية  
 𓂏𓂐𓂑𓂒𓂓𓂔𓂕𓂖𓂗𓂘𓂙𓂚𓂛𓂜𓂝𓂞𓂟𓂠𓂡𓂢𓂣𓂤𓂥𓂦𓂧𓂨𓂩𓂪𓂫𓂬𓂭𓂮𓂯𓂰𓂱𓂲𓂳𓂴𓂵𓂶𓂷𓂸𓂹𓂺𓂻𓂼𓂽𓂾𓂿𓃀𓃁𓃂𓃃𓃄𓃅𓃆𓃇𓃈𓃉𓃊𓃋𓃌𓃍𓃎𓃏𓃐𓃑𓃒𓃓𓃔𓃕𓃖𓃗𓃘𓃙𓃚𓃛𓃜𓃝𓃞𓃟𓃠𓃡𓃢𓃣𓃤𓃥𓃦𓃧𓃨𓃩𓃪𓃫𓃬𓃭𓃮𓃯𓃰𓃱𓃲𓃳𓃴𓃵𓃶𓃷𓃸𓃹𓃺𓃻𓃼𓃽𓃾𓃿𓄀𓄁𓄂𓄃𓄄𓄅𓄆𓄇𓄈𓄉𓄊𓄋𓄌𓄍𓄎𓄏𓄐𓄑𓄒𓄓𓄔𓄕𓄖𓄗𓄘𓄙𓄚𓄛𓄜𓄝𓄞𓄟𓄠𓄡𓄢𓄣𓄤𓄥𓄦𓄧𓄨𓄩𓄪𓄫𓄬𓄭𓄮𓄯𓄰𓄱𓄲𓄳𓄴𓄵𓄶𓄷𓄸𓄹𓄺𓄻𓄼𓄽𓄾𓄿𓅀𓅁𓅂𓅃𓅄𓅅𓅆𓅇𓅈𓅉𓅊𓅋𓅌𓅍𓅎𓅏𓅐𓅑𓅒𓅓𓅔𓅕𓅖𓅗𓅘𓅙𓅚𓅛𓅜𓅝𓅞𓅟𓅠𓅡𓅢𓅣𓅤𓅥𓅦𓅧𓅨𓅩𓅪𓅫𓅬𓅭𓅮𓅯𓅰𓅱𓅲𓅳𓅴𓅵𓅶𓅷𓅸𓅹𓅺𓅻𓅼𓅽𓅾𓅿𓆀𓆁𓆂𓆃𓆄𓆅𓆆𓆇𓆈𓆉𓆊𓆋𓆌𓆍𓆎𓆏𓆐𓆑𓆒𓆓𓆔𓆕𓆖𓆗𓆘𓆙𓆚𓆛𓆜𓆝𓆞𓆟𓆠𓆡𓆢𓆣𓆤𓆥𓆦𓆧𓆨𓆩𓆪𓆫𓆬𓆭𓆮𓆯𓆰𓆱𓆲𓆳𓆴𓆵𓆶𓆷𓆸𓆹𓆺𓆻𓆼𓆽𓆾𓆿𓇀𓇁𓇂𓇃𓇄𓇅𓇆𓇇𓇈𓇉𓇊𓇋𓇌𓇍𓇎𓇏𓇐𓇑𓇒𓇓𓇔𓇕𓇖𓇗𓇘𓇙𓇚𓇛𓇜𓇝𓇞𓇟𓇠𓇡𓇢𓇣𓇤𓇥𓇦𓇧𓇨𓇩𓇪𓇫𓇬𓇭𓇮𓇯𓇰𓇱𓇲𓇳𓇴𓇵𓇶𓇷𓇸𓇹𓇺𓇻𓇼𓇽𓇾𓇿𓈀𓈁𓈂𓈃𓈄𓈅𓈆𓈇𓈈𓈉𓈊𓈋𓈌𓈍𓈎𓈏𓈐𓈑𓈒𓈓𓈔𓈕𓈖𓈗𓈘𓈙𓈚𓈛𓈜𓈝𓈞𓈟𓈠𓈡𓈢𓈣𓈤𓈥𓈦𓈧𓈨𓈩𓈪𓈫𓈬𓈭𓈮𓈯𓈰𓈱𓈲𓈳𓈴𓈵𓈶𓈷𓈸𓈹𓈺𓈻𓈼𓈽𓈾𓈿𓉀𓉁𓉂𓉃𓉄𓉅𓉆𓉇𓉈𓉉𓉊𓉋𓉌𓉍𓉎𓉏𓉐𓉑𓉒𓉓𓉔𓉕𓉖𓉗𓉘𓉙𓉚𓉛𓉜𓉝𓉞𓉟𓉠𓉡𓉢𓉣𓉤𓉥𓉦𓉧𓉨𓉩𓉪𓉫𓉬𓉭𓉮𓉯𓉰𓉱𓉲𓉳𓉴𓉵𓉶𓉷𓉸𓉹𓉺𓉻𓉼𓉽𓉾𓉿𓊀𓊁𓊂𓊃𓊄𓊅𓊆𓊇𓊈𓊉𓊊𓊋𓊌𓊍𓊎𓊏𓊐𓊑𓊒𓊓𓊔𓊕𓊖𓊗𓊘𓊙𓊚𓊛𓊜𓊝𓊞𓊟𓊠𓊡𓊢𓊣𓊤𓊥𓊦𓊧𓊨𓊩𓊪𓊫𓊬𓊭𓊮𓊯𓊰𓊱𓊲𓊳𓊴𓊵𓊶𓊷𓊸𓊹𓊺𓊻𓊼𓊽𓊾𓊿𓋀𓋁𓋂𓋃𓋄𓋅𓋆𓋇𓋈𓋉𓋊𓋋𓋌𓋍𓋎𓋏𓋐𓋑𓋒𓋓𓋔𓋕𓋖𓋗𓋘𓋙𓋚𓋛𓋜𓋝𓋞𓋟𓋠𓋡𓋢𓋣𓋤𓋥𓋦𓋧𓋨𓋩𓋪𓋫𓋬𓋭𓋮𓋯𓋰𓋱𓋲𓋳𓋴𓋵𓋶𓋷𓋸𓋹𓋺𓋻𓋼𓋽𓋾𓋿𓌀𓌁𓌂𓌃𓌄𓌅𓌆𓌇𓌈𓌉𓌊𓌋𓌌𓌍𓌎𓌏𓌐𓌑𓌒𓌓𓌔𓌕𓌖𓌗𓌘𓌙𓌚𓌛𓌜𓌝𓌞𓌟𓌠𓌡𓌢𓌣𓌤𓌥𓌦𓌧𓌨𓌩𓌪𓌫𓌬𓌭𓌮𓌯𓌰𓌱𓌲𓌳𓌴𓌵𓌶𓌷𓌸𓌹𓌺𓌻𓌼𓌽𓌾𓌿𓍀𓍁𓍂𓍃𓍄𓍅𓍆𓍇𓍈𓍉𓍊𓍋𓍌𓍍𓍎𓍏𓍐𓍑𓍒𓍓𓍔𓍕𓍖𓍗𓍘𓍙𓍚𓍛𓍜𓍝𓍞𓍟𓍠𓍡𓍢𓍣𓍤𓍥𓍦𓍧𓍨𓍩𓍪𓍫𓍬𓍭𓍮𓍯𓍰𓍱𓍲𓍳𓍴𓍵𓍶𓍷𓍸𓍹𓍺𓍻𓍼𓍽𓍾𓍿𓎀𓎁𓎂𓎃𓎄𓎅𓎆𓎇𓎈𓎉𓎊𓎋𓎌𓎍𓎎𓎏𓎐𓎑𓎒𓎓𓎔𓎕𓎖𓎗𓎘𓎙𓎚𓎛𓎜𓎝𓎞𓎟𓎠𓎡𓎢𓎣𓎤𓎥𓎦𓎧𓎨𓎩𓎪𓎫𓎬𓎭𓎮𓎯𓎰𓎱𓎲𓎳𓎴𓎵𓎶𓎷𓎸𓎹𓎺𓎻𓎼𓎽𓎾𓎿𓏀𓏁𓏂𓏃𓏄𓏅𓏆𓏇𓏈𓏉𓏊𓏋𓏌𓏍𓏎𓏏𓏐𓏑𓏒𓏓𓏔𓏕𓏖𓏗𓏘𓏙𓏚𓏛𓏜𓏝𓏞𓏟𓏠𓏡𓏢𓏣𓏤𓏥𓏦𓏧𓏨𓏩𓏪𓏫𓏬𓏭𓏮𓏯𓏰𓏱𓏲𓏳𓏴𓏵𓏶𓏷𓏸𓏹𓏺𓏻𓏼𓏽𓏾𓏿𓐀𓐁𓐂𓐃𓐄𓐅𓐆𓐇𓐈𓐉𓐊𓐋𓐌𓐍𓐎𓐏𓐐𓐑𓐒𓐓𓐔𓐕𓐖𓐗𓐘𓐙𓐚𓐛𓐜𓐝𓐞𓐟𓐠𓐡𓐢𓐣𓐤𓐥𓐦𓐧𓐨𓐩𓐪𓐫𓐬𓐭𓐮𓐯𓐰𓐱𓐲𓐳𓐴𓐵𓐶𓐷𓐸𓐹𓐺𓐻𓐼𓐽𓐾𓐿𓑀𓑁𓑂𓑃𓑄𓑅𓑆𓑇𓑈𓑉𓑊𓑋𓑌𓑍𓑎𓑏𓑐𓑑𓑒𓑓𓑔𓑕𓑖𓑗𓑘𓑙𓑚𓑛𓑜𓑝𓑞𓑟𓑠𓑡𓑢𓑣𓑤𓑥𓑦𓑧𓑨𓑩𓑪𓑫𓑬𓑭𓑮𓑯𓑰𓑱𓑲𓑳𓑴𓑵𓑶𓑷𓑸𓑹𓑺𓑻𓑼𓑽𓑾𓑿𓒀𓒁𓒂𓒃𓒄𓒅𓒆𓒇𓒈𓒉𓒊𓒋𓒌𓒍𓒎𓒏𓒐𓒑𓒒𓒓𓒔𓒕𓒖𓒗𓒘𓒙𓒚𓒛𓒜𓒝𓒞𓒟𓒠𓒡𓒢𓒣𓒤𓒥𓒦𓒧𓒨𓒩𓒪𓒫𓒬𓒭𓒮𓒯𓒰𓒱𓒲𓒳𓒴𓒵𓒶𓒷𓒸𓒹𓒺𓒻𓒼𓒽𓒾𓒿𓓀𓓁𓓂𓓃𓓄𓓅𓓆𓓇𓓈𓓉𓓊𓓋𓓌𓓍𓓎𓓏𓓐𓓑𓓒𓓓𓓔𓓕𓓖𓓗𓓘𓓙𓓚𓓛𓓜𓓝𓓞𓓟𓓠𓓡𓓢𓓣𓓤𓓥𓓦𓓧𓓨𓓩𓓪𓓫𓓬𓓭𓓮𓓯𓓰𓓱𓓲𓓳𓓴𓓵𓓶𓓷𓓸𓓹𓓺𓓻𓓼𓓽𓓾𓓿𓔀𓔁𓔂𓔃𓔄𓔅𓔆𓔇𓔈𓔉𓔊𓔋𓔌𓔍𓔎𓔏𓔐𓔑𓔒𓔓𓔔𓔕𓔖𓔗𓔘𓔙𓔚𓔛𓔜𓔝𓔞𓔟𓔠𓔡𓔢𓔣𓔤𓔥𓔦𓔧𓔨𓔩𓔪𓔫𓔬𓔭𓔮𓔯𓔰𓔱𓔲𓔳𓔴𓔵𓔶𓔷𓔸𓔹𓔺𓔻𓔼𓔽𓔾𓔿𓕀𓕁𓕂𓕃𓕄𓕅𓕆𓕇𓕈𓕉𓕊𓕋𓕌𓕍𓕎𓕏𓕐𓕑𓕒𓕓𓕔𓕕𓕖𓕗𓕘𓕙𓕚𓕛𓕜𓕝𓕞𓕟𓕠𓕡𓕢𓕣𓕤𓕥𓕦𓕧𓕨𓕩𓕪𓕫𓕬𓕭𓕮𓕯𓕰𓕱𓕲𓕳𓕴𓕵𓕶𓕷𓕸𓕹𓕺𓕻𓕼𓕽𓕾𓕿𓖀𓖁𓖂𓖃𓖄𓖅𓖆𓖇𓖈𓖉𓖊𓖋𓖌𓖍𓖎𓖏𓖐𓖑𓖒𓖓𓖔𓖕𓖖𓖗𓖘𓖙𓖚𓖛𓖜𓖝𓖞𓖟𓖠𓖡𓖢𓖣𓖤𓖥𓖦𓖧𓖨𓖩𓖪𓖫𓖬𓖭𓖮𓖯𓖰𓖱𓖲𓖳𓖴𓖵𓖶𓖷𓖸𓖹𓖺𓖻𓖼𓖽𓖾𓖿𓗀𓗁𓗂𓗃𓗄𓗅𓗆𓗇𓗈𓗉𓗊𓗋𓗌𓗍𓗎𓗏𓗐𓗑𓗒𓗓𓗔𓗕𓗖𓗗𓗘𓗙𓗚𓗛𓗜𓗝𓗞𓗟𓗠𓗡𓗢𓗣𓗤𓗥𓗦𓗧𓗨𓗩𓗪𓗫𓗬𓗭𓗮𓗯𓗰𓗱𓗲𓗳𓗴𓗵𓗶𓗷𓗸𓗹𓗺𓗻𓗼𓗽𓗾𓗿𓘀𓘁𓘂𓘃𓘄𓘅𓘆𓘇𓘈𓘉𓘊𓘋𓘌𓘍𓘎𓘏𓘐𓘑𓘒𓘓𓘔𓘕𓘖𓘗𓘘𓘙𓘚𓘛𓘜𓘝𓘞𓘟𓘠𓘡𓘢𓘣𓘤𓘥𓘦𓘧𓘨𓘩𓘪𓘫𓘬𓘭𓘮𓘯𓘰𓘱𓘲𓘳𓘴𓘵𓘶𓘷𓘸𓘹𓘺𓘻𓘼𓘽𓘾𓘿𓙀𓙁𓙂𓙃𓙄𓙅𓙆𓙇𓙈𓙉𓙊𓙋𓙌𓙍𓙎𓙏𓙐𓙑𓙒𓙓𓙔𓙕𓙖𓙗𓙘𓙙𓙚𓙛𓙜𓙝𓙞𓙟𓙠𓙡𓙢𓙣𓙤𓙥𓙦𓙧𓙨𓙩𓙪𓙫𓙬𓙭𓙮𓙯𓙰𓙱𓙲𓙳𓙴𓙵𓙶𓙷𓙸𓙹𓙺𓙻𓙼𓙽𓙾𓙿𓚀𓚁𓚂𓚃𓚄𓚅𓚆𓚇𓚈𓚉𓚊𓚋𓚌𓚍𓚎𓚏𓚐𓚑𓚒𓚓𓚔𓚕𓚖𓚗𓚘𓚙𓚚𓚛𓚜𓚝𓚞𓚟𓚠𓚡𓚢𓚣𓚤𓚥𓚦𓚧𓚨𓚩𓚪𓚫𓚬𓚭𓚮𓚯𓚰𓚱𓚲𓚳𓚴𓚵𓚶𓚷𓚸𓚹𓚺𓚻𓚼𓚽𓚾𓚿𓛀𓛁𓛂𓛃𓛄𓛅𓛆𓛇𓛈𓛉𓛊𓛋𓛌𓛍𓛎𓛏𓛐𓛑𓛒𓛓𓛔𓛕𓛖𓛗𓛘𓛙𓛚𓛛𓛜𓛝𓛞𓛟𓛠𓛡𓛢𓛣𓛤𓛥𓛦𓛧𓛨𓛩𓛪𓛫𓛬𓛭𓛮𓛯𓛰𓛱𓛲𓛳𓛴𓛵𓛶𓛷𓛸𓛹𓛺𓛻𓛼𓛽𓛾𓛿𓜀𓜁𓜂𓜃𓜄𓜅𓜆𓜇𓜈𓜉𓜊𓜋𓜌𓜍𓜎𓜏𓜐𓜑𓜒𓜓𓜔𓜕𓜖𓜗𓜘𓜙𓜚𓜛𓜜𓜝𓜞𓜟𓜠𓜡𓜢𓜣𓜤𓜥𓜦𓜧𓜨𓜩𓜪𓜫𓜬𓜭𓜮𓜯𓜰𓜱𓜲𓜳𓜴𓜵𓜶𓜷𓜸𓜹𓜺𓜻𓜼𓜽𓜾𓜿𓝀𓝁𓝂𓝃𓝄𓝅𓝆𓝇𓝈𓝉𓝊𓝋𓝌𓝍𓝎𓝏𓝐𓝑𓝒𓝓𓝔𓝕𓝖𓝗𓝘𓝙𓝚𓝛𓝜𓝝𓝞𓝟𓝠𓝡𓝢𓝣𓝤𓝥𓝦𓝧𓝨𓝩𓝪𓝫𓝬𓝭𓝮𓝯𓝰𓝱𓝲𓝳𓝴𓝵𓝶𓝷𓝸𓝹𓝺𓝻𓝼𓝽𓝾𓝿𓞀𓞁𓞂𓞃𓞄𓞅𓞆𓞇𓞈𓞉𓞊𓞋𓞌𓞍𓞎𓞏𓞐𓞑𓞒𓞓𓞔𓞕𓞖𓞗𓞘𓞙𓞚𓞛𓞜𓞝𓞞𓞟𓞠𓞡𓞢𓞣𓞤𓞥𓞦𓞧𓞨𓞩𓞪𓞫𓞬𓞭𓞮𓞯𓞰𓞱𓞲𓞳𓞴𓞵𓞶𓞷𓞸𓞹𓞺𓞻𓞼𓞽𓞾𓞿𓟀𓟁𓟂𓟃𓟄𓟅𓟆𓟇𓟈𓟉𓟊𓟋𓟌𓟍𓟎𓟏𓟐𓟑𓟒𓟓𓟔𓟕𓟖𓟗𓟘𓟙𓟚𓟛𓟜𓟝𓟞𓟟𓟠𓟡𓟢𓟣𓟤𓟥𓟦𓟧𓟨𓟩𓟪𓟫𓟬𓟭𓟮𓟯𓟰𓟱𓟲𓟳𓟴𓟵𓟶𓟷𓟸𓟹𓟺𓟻𓟼𓟽𓟾𓟿𓠀𓠁𓠂𓠃𓠄𓠅𓠆𓠇𓠈𓠉𓠊𓠋𓠌𓠍𓠎𓠏𓠐𓠑𓠒𓠓𓠔𓠕𓠖𓠗𓠘𓠙𓠚𓠛𓠜𓠝𓠞𓠟𓠠𓠡𓠢𓠣𓠤𓠥𓠦𓠧𓠨𓠩𓠪𓠫𓠬𓠭𓠮𓠯𓠰𓠱𓠲𓠳𓠴𓠵𓠶𓠷𓠸𓠹𓠺𓠻𓠼𓠽𓠾𓠿𓡀𓡁𓡂𓡃𓡄𓡅𓡆𓡇𓡈𓡉𓡊𓡋𓡌𓡍𓡎𓡏𓡐𓡑𓡒𓡓𓡔𓡕𓡖𓡗𓡘𓡙𓡚𓡛𓡜𓡝𓡞𓡟𓡠𓡡𓡢𓡣𓡤𓡥𓡦𓡧𓡨𓡩𓡪𓡫𓡬𓡭𓡮𓡯𓡰𓡱𓡲𓡳𓡴𓡵𓡶𓡷𓡸𓡹𓡺𓡻𓡼𓡽𓡾𓡿𓢀𓢁𓢂𓢃𓢄𓢅𓢆𓢇𓢈𓢉𓢊𓢋𓢌𓢍𓢎𓢏𓢐𓢑𓢒𓢓𓢔𓢕𓢖𓢗𓢘𓢙𓢚𓢛𓢜𓢝𓢞𓢟𓢠𓢡𓢢𓢣𓢤𓢥𓢦𓢧𓢨𓢩𓢪𓢫𓢬𓢭𓢮𓢯𓢰𓢱𓢲𓢳𓢴𓢵𓢶𓢷𓢸𓢹𓢺𓢻𓢼𓢽𓢾𓢿𓣀𓣁𓣂𓣃𓣄𓣅𓣆𓣇𓣈𓣉𓣊𓣋𓣌𓣍𓣎𓣏𓣐𓣑𓣒𓣓𓣔𓣕𓣖𓣗𓣘𓣙𓣚𓣛𓣜𓣝𓣞𓣟𓣠𓣡𓣢𓣣𓣤𓣥𓣦𓣧𓣨𓣩𓣪𓣫𓣬𓣭𓣮𓣯𓣰𓣱𓣲𓣳𓣴𓣵𓣶𓣷𓣸𓣹𓣺𓣻𓣼𓣽𓣾𓣿𓤀𓤁𓤂𓤃𓤄𓤅𓤆𓤇𓤈𓤉𓤊𓤋𓤌𓤍𓤎𓤏𓤐𓤑𓤒𓤓𓤔𓤕𓤖𓤗𓤘𓤙𓤚𓤛𓤜𓤝𓤞𓤟𓤠𓤡𓤢𓤣𓤤𓤥𓤦𓤧𓤨𓤩𓤪𓤫𓤬𓤭𓤮𓤯𓤰𓤱𓤲𓤳𓤴𓤵𓤶𓤷𓤸𓤹𓤺𓤻𓤼𓤽𓤾𓤿𓥀𓥁𓥂𓥃𓥄𓥅𓥆𓥇𓥈𓥉𓥊𓥋𓥌𓥍𓥎𓥏𓥐𓥑𓥒𓥓𓥔𓥕𓥖𓥗𓥘𓥙𓥚𓥛𓥜𓥝𓥞𓥟𓥠𓥡𓥢𓥣𓥤𓥥𓥦𓥧𓥨𓥩𓥪𓥫𓥬𓥭𓥮𓥯𓥰𓥱𓥲𓥳𓥴𓥵𓥶𓥷𓥸𓥹𓥺𓥻𓥼𓥽𓥾𓥿𓦀𓦁𓦂𓦃𓦄𓦅𓦆𓦇𓦈𓦉𓦊𓦋𓦌𓦍𓦎𓦏𓦐𓦑𓦒𓦓𓦔𓦕𓦖𓦗𓦘𓦙𓦚𓦛𓦜𓦝𓦞𓦟𓦠𓦡𓦢𓦣𓦤𓦥𓦦𓦧𓦨𓦩𓦪𓦫𓦬𓦭𓦮𓦯𓦰𓦱𓦲𓦳𓦴𓦵𓦶𓦷𓦸𓦹𓦺𓦻𓦼𓦽𓦾𓦿𓧀𓧁𓧂𓧃𓧄𓧅𓧆𓧇𓧈𓧉𓧊𓧋𓧌𓧍𓧎𓧏𓧐𓧑𓧒𓧓𓧔𓧕𓧖𓧗𓧘𓧙𓧚𓧛𓧜𓧝𓧞𓧟𓧠𓧡𓧢𓧣𓧤𓧥𓧦𓧧𓧨𓧩𓧪𓧫𓧬𓧭𓧮𓧯𓧰𓧱𓧲𓧳𓧴𓧵𓧶𓧷𓧸𓧹𓧺𓧻𓧼𓧽𓧾𓧿𓨀𓨁𓨂𓨃𓨄𓨅𓨆𓨇𓨈𓨉𓨊𓨋𓨌𓨍𓨎𓨏𓨐𓨑𓨒𓨓𓨔𓨕𓨖𓨗𓨘𓨙𓨚𓨛𓨜𓨝𓨞𓨟𓨠𓨡𓨢𓨣𓨤𓨥𓨦𓨧𓨨𓨩𓨪𓨫𓨬𓨭𓨮𓨯𓨰𓨱𓨲𓨳𓨴𓨵𓨶𓨷𓨸𓨹𓨺𓨻𓨼𓨽𓨾𓨿𓩀𓩁𓩂𓩃𓩄𓩅𓩆𓩇𓩈𓩉𓩊𓩋𓩌𓩍𓩎𓩏𓩐𓩑𓩒𓩓𓩔𓩕𓩖𓩗𓩘𓩙𓩚𓩛𓩜𓩝𓩞𓩟𓩠𓩡𓩢𓩣𓩤𓩥𓩦𓩧𓩨𓩩𓩪𓩫𓩬𓩭𓩮𓩯𓩰𓩱𓩲𓩳𓩴𓩵𓩶𓩷𓩸𓩹𓩺𓩻𓩼𓩽𓩾𓩿𓪀𓪁𓪂𓪃𓪄𓪅𓪆𓪇𓪈𓪉𓪊𓪋𓪌𓪍𓪎𓪏𓪐𓪑𓪒𓪓𓪔𓪕𓪖𓪗𓪘𓪙𓪚𓪛𓪜𓪝𓪞𓪟𓪠𓪡𓪢𓪣𓪤𓪥𓪦𓪧𓪨𓪩𓪪𓪫𓪬𓪭𓪮𓪯𓪰𓪱𓪲𓪳𓪴𓪵𓪶𓪷𓪸𓪹𓪺𓪻𓪼𓪽𓪾𓪿𓫀𓫁𓫂𓫃𓫄𓫅𓫆𓫇𓫈𓫉𓫊𓫋𓫌𓫍𓫎𓫏𓫐𓫑𓫒𓫓𓫔𓫕𓫖𓫗𓫘𓫙𓫚𓫛𓫜𓫝𓫞𓫟𓫠𓫡𓫢𓫣𓫤𓫥𓫦𓫧𓫨𓫩𓫪𓫫𓫬𓫭𓫮𓫯𓫰𓫱𓫲𓫳𓫴𓫵𓫶𓫷𓫸𓫹𓫺𓫻𓫼𓫽𓫾𓫿𓬀𓬁𓬂𓬃𓬄𓬅𓬆𓬇𓬈𓬉𓬊𓬋𓬌𓬍𓬎𓬏𓬐𓬑𓬒𓬓𓬔𓬕𓬖𓬗𓬘𓬙𓬚𓬛𓬜𓬝𓬞𓬟𓬠𓬡𓬢𓬣𓬤𓬥𓬦𓬧𓬨𓬩𓬪𓬫𓬬𓬭𓬮𓬯𓬰𓬱𓬲𓬳𓬴𓬵𓬶𓬷𓬸𓬹𓬺𓬻𓬼𓬽𓬾𓬿𓭀𓭁𓭂𓭃𓭄𓭅𓭆𓭇𓭈𓭉𓭊𓭋𓭌𓭍𓭎𓭏𓭐𓭑𓭒𓭓𓭔𓭕𓭖𓭗𓭘𓭙𓭚𓭛𓭜𓭝𓭞𓭟𓭠𓭡𓭢𓭣𓭤𓭥𓭦𓭧𓭨𓭩𓭪𓭫𓭬𓭭𓭮𓭯𓭰𓭱𓭲𓭳𓭴𓭵𓭶𓭷𓭸𓭹𓭺𓭻𓭼𓭽𓭾𓭿𓮀𓮁𓮂𓮃𓮄𓮅𓮆𓮇𓮈𓮉𓮊𓮋𓮌𓮍𓮎𓮏𓮐𓮑𓮒𓮓𓮔𓮕𓮖𓮗𓮘𓮙𓮚𓮛𓮜𓮝𓮞𓮟𓮠𓮡𓮢𓮣𓮤𓮥𓮦𓮧𓮨𓮩𓮪𓮫𓮬𓮭𓮮𓮯𓮰𓮱𓮲𓮳𓮴𓮵𓮶𓮷𓮸𓮹𓮺𓮻𓮼𓮽𓮾𓮿𓯀𓯁𓯂𓯃𓯄𓯅𓯆𓯇𓯈𓯉𓯊𓯋𓯌𓯍𓯎𓯏𓯐𓯑𓯒𓯓𓯔𓯕𓯖𓯗𓯘𓯙𓯚𓯛𓯜𓯝𓯞𓯟𓯠𓯡𓯢𓯣𓯤𓯥𓯦𓯧𓯨𓯩𓯪𓯫𓯬𓯭𓯮𓯯𓯰𓯱𓯲𓯳𓯴𓯵𓯶𓯷𓯸𓯹𓯺𓯻𓯼𓯽𓯾𓯿𓰀𓰁𓰂𓰃𓰄𓰅𓰆𓰇𓰈𓰉𓰊𓰋𓰌𓰍𓰎𓰏𓰐𓰑𓰒𓰓𓰔𓰕𓰖𓰗𓰘𓰙𓰚𓰛𓰜𓰝𓰞𓰟𓰠𓰡𓰢𓰣𓰤𓰥𓰦𓰧𓰨𓰩𓰪𓰫𓰬𓰭𓰮𓰯𓰰𓰱𓰲𓰳𓰴𓰵𓰶𓰷𓰸𓰹𓰺𓰻𓰼𓰽𓰾𓰿𓱀𓱁𓱂𓱃𓱄𓱅𓱆𓱇𓱈𓱉𓱊𓱋𓱌𓱍𓱎𓱏𓱐𓱑𓱒𓱓𓱔𓱕𓱖𓱗𓱘𓱙𓱚𓱛𓱜𓱝𓱞𓱟𓱠𓱡𓱢𓱣𓱤𓱥𓱦𓱧𓱨𓱩𓱪𓱫𓱬𓱭𓱮𓱯𓱰𓱱𓱲𓱳𓱴𓱵𓱶𓱷𓱸𓱹𓱺𓱻𓱼𓱽𓱾𓱿𓲀𓲁𓲂𓲃𓲄𓲅𓲆𓲇𓲈𓲉𓲊𓲋𓲌𓲍𓲎𓲏𓲐𓲑𓲒𓲓𓲔𓲕𓲖𓲗𓲘

تعبير كثيراً ما يُقال ، والمقصود به (جديد جداً) ، ولكن ما معنى "لائج". يقول أيوب فرج إبراهيم فى كتابه التحليل العام للغة العولم إن كلمة "لائج" هى كلمة قبطية  $\lambda\alpha\pi\chi$  "لائج" أو  $\lambda\alpha\pi\chi$  "لائج" أو  $\lambda\alpha\pi\chi$  "لائج" ، وهى مركبة من  $\lambda\alpha$  "لا" بمعنى (كثير) ، ومن  $\pi\chi$  "أونخ" بمعنى (حياة) أى أن "لائج" تعنى (كثير الحياة). وجدير بنا أن ننكر أن كلمة  $\pi\chi$  "أونخ" مأخوذة عن الأصل المصرى القديم  $\text{𓂏𓂛𓂏}$  "عنخ" بمعنى (حياة). وهناك تعبير آخر يقول "جديد نوفى" ، نوفى كلمة مصرية قديمة أصها  $\text{𓂏𓂛𓂏}$  "نفر" بمعنى (جيد) وتحولت فى القبطية إلى  $\pi\omega\tau\chi$  "نوفى" فى اللهجة البحرية ،  $\pi\omega\tau\chi$  "نوفى" فى اللهجة الصعيدية والأخميمية (Sp, 84) ، أى أن معنى العبارة (جديد نوفى) هو (جديد جيد).

وأنا طفل كنت إذا ألححت على لى فى طلب ما ، قالت لى "يا ولدى إيدى الهودا" أو "إيدى الرادا". وكنت أفهم أنها تعنى (أصبر) ولكنى لا أعلم بالضبط ما هى "الهودا" أو ما هى "الرادا". وقد جاء الوقت وعرفت أن كلمة "هودا" هى كلمة قبطية وردت فى اللهجة الصعيدية  $\rho\omega\tau\epsilon$  "هودا" بمعنى (وقت) (Cr., 721b) ، وهى مأخوذة فى الأصل من الهيروغليفية  $\text{𓂏𓂛𓂏}$  "حتى" أو  $\text{𓂏𓂛𓂏}$  "هيت"


بمعنى (وقت) (Sp. 251) فيكون معنى "إينى الهودا" هو  
(إعطني الوقت).


هَوَهْو

سببه يَهْوَهْوُ زى الكلب

الهوهوة عند العامة هي (النباح) ، ويقولون "فلان ييهوهو"  
أى ينبح (مثل الكلب) ، وهناك المثل "الكلب ما ييهوهوش الا  
عند بيته" تعبيراً عن جبن الكلب ، وهو اسقاط رمزى للتعبير



عن الشخص الجبان. والكلمة  
أصلها مصرى قديم   
"وَحَوْح" بمعنى (ينبح) وتحولت فى  
القيبطية oragoreg "وَهْوَه" ثم  
تحولت بقاعدة الإبدال فى العامية  
إلى "هوهو" (Gs. 10). ووردت

فى معجم شيرنى الاشتقاقى  "وحوح"  
بمعنى (ينبح) ، وفى القبطية oragheq بمعنى (ينبح)  
، يدمم (Černý, 224) ، وفى معجم أفلاديوس ليبب  
oragq "واهف" أو oragab "واهب" بمعنى (ينبح)  
للكلب أو الذئب. وماذا البعض ينطق للكلمة كما هي  
فيقولون "فلان بيوحوح".

معنى العبارة (إنت مستقصدي ليه؟) ، ويقول العامة "فلان بيتكَبُّ علان" بمعنى (يتقصده). وإذا تأملنا فى معنى (الإستقصاد) نجده هو مضاعفة التركيز على شخص ما. والكلمة أصلها مصرى قديم من كَبَّ "كَب" بمعنى (يضاعف) (Gr., 596) ، وتحولت فى القبطية xwβ "كوب" فى اللهجة الصعيدية.



الفصل الثالث



---

للطفال





## وحوى يا وحوى أبوحة

هذه أغنية يغنيها الأطفال فى شهر رمضان وهم يمسكون الفانوس  
ويطوفون به فى الشوارع يحركونه فى حركة دائرية أثناء سيرهم قائلين:  
"وحوى يا وحوى أبوحة .. وكمان وحوى أبوحة .. رحت يا شعبان أبوحة



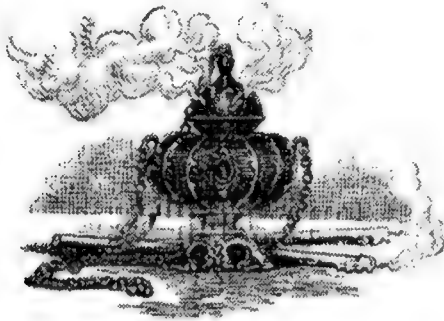
.. جيت يا رمضان أبوحة .. وحوى نضار  
وكمان وحوى أبوحة". ولا شك أنه لا يوجد  
شخص فى مصر لا يعرف هذه الأغنية ،  
فجميع أطفال مصر سواء مسلمين أو مسيحيين  
ينتظرون هذا الشهر لما فيه من بهجة  
وعادات مصرية أصيلة لا توجد بأى شهر

آخر. ولكن ما معنى "وحوى" ؟ ، وما معنى "أبوحة" ؟. سيكون من الممتع أن  
نعرف أنها كلمات مصرية قديمة ، فنجد أن كلمة "وحوى" أصلها الكلمة  
الهيروغليفية "واح" بمعنى (استمر) (Hr., 46) ؛ أما كلمة "أبوحة"  
فأصلها الكلمة الهيروغليفية "إعح" أو "إعح" بمعنى (قمر)  
(Gr., 551) ، وتحولت فى القبطية ١٥٢ "يوح" ومنها إلى العامية "أيوحا". ومنها  
يمكننا أن نقول أن التعبير "وحوى يا وحوى أبوحة" يعنى (استمر أيها القمر).  
فقد عالج "تحوت" عين القمر التى عادت بعد أن سرقها "ست" وعندئذ سميت  
"العين التامة" وكانت رمزا لقوة اله الضوء ، ومن ثم صارت تيممه شعبية.  
وبعض تمائم العين لوجات لها ذراع تحمل علامة عنخ أو عصا من البردي  
كرمز يمثل "النماء" واستعملت العين أوجات كذلك باعتبارها حمايه ضد  
العين الشريرة.

رَقِيَّتْكَ وَأَسْتَرْقِيَّتْكَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ رَأَتْكَ

تَقَالُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ عِنْدَمَا يَتَوَعَّكُ الطِّفْلُ وَتَذْهَبُ بِهِ أُمُّهُ إِلَى أَحَدِ الْمَشَايِخِ لِإِعْتِقَادِهَا أَنَّ عَيْنًا قَدْ أَصَابَتْهُ وَحِينَئِذٍ يُوعِزُ إِلَيْهَا الشَّيْخُ أَنْ تَتَلَقَّطَ "رِيحَةَ" الطِّفْلِ ثُمَّ يَكْتُبُ لَهَا حِجَابًا وَيُعْطِيهَا قَلِيلًا مِنْ "الْكُسْبَرَةِ" لَتُبَخَّرَ بِهَا طِفْلُهَا ، ثُمَّ تَوْضَعُ "الشَّبَةَ الزَّفْرَةَ" فِي النَّارِ وَيَطُوفُونَ خِلَالَ ذَلِكَ بِالطِّفْلِ الْمَرِيضِ حَوْلَ النَّارِ وَهُمْ يَقُولُونَ:

"رَقِيَّتْكَ وَأَسْتَرْقِيَّتْكَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ رَأَتْكَ وَلَا صُلْتُشْ عَ النَّبِيِّ .. رَقِيَّتْكَ مِنْ عَيْنِ الْمَرَّةِ فِيهَا شَرُّشَرَةٌ<sup>2</sup> .. رَقِيَّتْكَ مِنْ عَيْنِ الْبَنْتِ فِيهَا خُسْتُ .. رَقِيَّتْكَ مِنْ عَيْنِ الرَّاجِلِ فِيهَا مَنَاجِلٌ".



<sup>1</sup> انظر مختلفات من آثار حضرة الفراغة ، محرم كمال ، هيئة الكتاب ، صفحة 24

<sup>2</sup> الشرشرة: هي آلة للحصاد سميت كذلك لأنها مشرشرة ، والمناجل جمع "منجل" هو آلة حصاد أيضاً ، فهو سيخ من الحديد يشبه الحريرة.

وأحباً نقول:

"من عين أمك لعين أبوك ، لعين الناس إلى حسدوك ، إن كانت  
عين مرة يبتليها بشرشرة ، وإن كانت عين رجل ، يبتليها بشراشر. يا  
هبة ما الخير عليكى ، فلان منك رمى نكده عليكى".

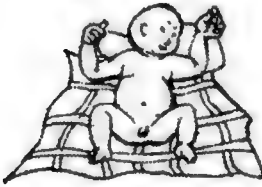
وأثناء ذلك يصنع بعض الناس عروسة من الورق وتُتَقَب بالإبرة مع  
كل عبارة يقال ، ثم تأخذ إحدى النساء النار بعد أن تلقى فيها مليماً وترميها  
من وراء ظهرها إشارة إلى نبذ أذى العين. وما يحدث ما هو الصورة مما  
كان يحدث فى مصر القديمة فى أسطورة الشيطان "عبيب" عدو الإله "رع" ،  
فكانت تتم نفس الأحداث بحذافيرها من حرق ورق البردى ، وذكر أسماء  
أعداء "رع" وصنع تماثيل لها منقوش عليها أسماءها ثم تقذف على الأرض  
ويركلونها ثم يطعنونها بالرماح.

والأسطورة لها أشكال عديدة لا مجال لذكرها فبهنا البحث اللغوى  
فى كلمة "رقيتك". فإذا رجعنا إلى جاردنر وجدنا كلمة  $\text{r}^{\text{q}}\text{t}$  "رق" تعنى  
(ينزع) ، ثم نجد "رق إب" تعنى (حمى) وهى حرفياً تعنى (نزع القلب). فكان  
كلمة "رقيتك" تعنى حرفياً (نزعت عنك) والمقصود (نزعت عنك العين). لما  
كلمة "إسترقيتك" مأخوذة من  $\text{r}^{\text{q}}\text{t}$  "سرق" بمعنى (بحرر) وتأتى بمعنى (ينفخ  
فى). ومن هنا يكون معنى "رقيتك وإسترقيتك" هو (نزعت عنك العين  
وحررتك).

ومن نفس الجذر "سرق" جاء اسم الإلهة <sup>١</sup> "سركت" هي إحدى الربات الأربع حاميات التوابيت وجرار الأحشاء المحنطة وكانت ذات صلة خاصة بحرارة الشمس اللاهية. وتتردد الأشارات إليها في (كتاب الموتى) مع زميلاتها الأخريات الربات الحاميات الثلاث ؛ "إيزيس" و"نفيس" و"تيت".

### حلقتك برجلتك حلقة ذهب في ودانتك

هذه العبارة تقال في سبوع الطفل حيث تعلق في لُفنه "حلقة إيزيس" التي يسمع عن طريقها صوت الرب وتعاليمه التي أولها طاعة الوالدين لإعتقادهم أن حاسة السمع عند المولود تفتتح في اليوم السابع وأول ما عليه أن يسمعه صوت الإله وهو يوصيه بطاعة الوالدين. ويرجع عادة الاحتفال "بالسبوع" أي عندما يبلغ الطفل اليوم السابع من خروجه إلى حياة الدنيا إلى المصريين القدماء حيث يعتبر الرقم 7 رقماً مقدساً يرمز إلى الخلق ، فقد فسرت متون العقيدة بأن الروح تدخل في الجنين في الشهر السابع.



وقد ربط الفراعنة الكثير من عناصر الخلق بالرقم 7 المقدس ، لخلق الأرض في سبعة أيام وطبقات السماء السبع وأبواب الجنة<sup>2</sup> والنجوم السيارة

<sup>1</sup> فقرة من كتاب المرأة المصرية في عهد الفراعنة ، الدكتور سيد كريم ، صفحة 70  
<sup>2</sup> بعد كتابة هذه الفقرة أرشدني أحد الأساقفة أن للجنة ثمانية أبواب ، وأن لجنتهم سبعة أبواب. رجع الفكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، شمس الدين أبي عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القوطي 671هـ ، دار المنار ، صفحة 71 ، 73.

التي تحرس الشمس وعددها سبعة. وألوان الطيف وعددها سبعة وطبقات  
العلم للموسيقى وطبقات شبكة العين والعديد من الظواهر التي حوتها برديات  
سور العنيدة.

ولقد لعب الرقم سبعة المقدس وما إرتبط به من عادات وتقاليد في  
القرن الديني من صلاة ودعاء وطواف وتراتيل ، وأيضاً في الحياة  
الاجتماعية. بدأ في مصر القديمة وانتقل منها .



في جميع الشعوب والأديان كما تحول إلى  
رمز للتناول والخير ، وإشارة للسلام أهدتها  
مصر للعالم أجمع فنجد لهذا الرقم مدلولات  
كثيرة في جميع الديانات.

ومن أشهر ما ارتبط بالعدد سبعة في مصر القديمة نجد السبعة  
عقارب التي ساعدت إيزيس ضد أعدائها. فبعد ولادة ابنها مباشرة اضطهدوا  
"ست" فسجنها هي وابنها "حورس" في منزل ولكنها بمساعدة "تحت"  
استطاعت أن تهرب بابنها في ليلة ما وأن تبعد ست عن طريقها بواسطة  
حماية سبعة عقارب تدعى : "تن" و "بن" و "مست" و "مست"  
و "بت" و "بت" و "تنت" و "ماتت" و "ماتت". وتلك العقارب  
السبعة يحتمل أنها تمثل برج الدب الأكبر حيث نجمي "إيزيس" و "سوثيز"  
(الشعري).

وقد دلت العقارب الثلاثة الأخيرة إيزيس على مدينة "بر سوى"  
 والتي دعاها اليونانيون "كروكوديبوليس" ثم بعد ذلك على مدينة  
 "طيبتي" وهي (مدينة الربيثين المرتديتين الصنادل) حيث تبدأ بلد  
 المستنقعات. وبينما كانت إيزيس غائبة فى يوم ما لدغت "حورس" عقرب  
 وعندما عادت أمه للمنزل وجدته يرقد على الأرض وعلى شففيه رغاوى  
 وقلبه قد توقف ولا توجد أى عضلة أو عضو من أعضائه متماسكاً فرغم  
 حفظها له من "مت" ومن إمكانية هجوم أى كائن عليه من أحرش البردى إلا  
 أن عقرباً لدغ الطفل فمات.

وبينما كانت إيزيس تتوح لوفاة ابنها حضرت أختها نفتيس ومعها  
 الربة تنفوت ومعها الربة العقرب "سرفت" ونصحتها بأن تصرخ  
 طالبة العون من السماء. وعندما فعلت ذلك اخترق صراخها عنان السماء  
 ليصل إلى رع فى قاربه ثم أوقفه وهبط تحوت بكلمات القدرة التى بعث  
 بواسطتها ابنها مرة أخرى وعانت له الحياة. وبعد هذه الأحداث مباشرة  
 استعد حورس للنثار لموت أبيه أزوريس على هيئة "حورس المنتقم لأبيه"  
 والذي لاقا إستحساناً شديداً لدى المصريين وأجج  
 خيالهم.

وفى العصر العتيق كانت تعلق أشكال صغيرة من العقرب  
 باعتبارها تميمة. كما كانت الإلهة "سرفت" تُعبد على هيئة عقرب والتى أطلق  
 عليها الأغريق "سلكيس" ، وكانت تعتبر الإلهة الحامية للأحياء والموتى.  
 وظلت تراقب جسد "أزوريس" مع "تيت" و"إيزيس" و"نفتيس".

وبالمثل كانت الإلهات الأربع تحمى أحشاء المتوفى ، وعلى ذلك كن يمثلن غالباً على صندوق الأواني الكانوبية. وغالباً ما تضع سرقت العقرب فوق رأسها مثلما نجدها على صندوق الأواني الكانوبية الخاص بالملك توت عنخ آمون وتمثالها الواقف يحرسه.

ومن أشهر ما جاء فى العدد سبعة أيضاً هو "الحتحورات السبع". فإذا نظرنا إلى حتحور كما ذكرت فى النصوص المصرية نجد أنه من المستحيل على عابديها حصر أشكالها القائمة ، كما كانت هناك أشكال تبدو ذات أهمية عن الأخرى. وفى فترة مبكرة نسبياً وُجد أن هناك سبع حتحورات أصبحت من أشكالها الشائعة.

### 1- حتحور ثيباى

وعرفت "ثيباى" فى النصوص المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "واست" بمعنى (الصولجان) ، كما عرفت تحت مسمى 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎𓅓𓏏𓏏 "تا إيت" أى (الحرم أو المكان المقدس) ثم أصبحت فى اليونانية "ثيباى" و "ثيباى".

### 2- حتحور هليوبوليس


عرفت هليوبوليس فى النصوص المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎𓅓𓏏𓏏 "ايونو" وهى المطرية حالياً.

### 3- حتحور أفروديتوبوليس



ظهرت أفروديتوبوليس فى النصوص المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎𓅓𓏏𓏏 "تب-إحو" "بر- نبت- تبو- إحو" أو بشكلها المختصر 𓆎𓅓𓏏𓏏 "تب-إحو".

ووردت في النصوص القبطية "با أتبح" أو "أتبح" "أتبج" فقط. وهي أطفيح حاليا.



#### 4- حَتحور شبه جزيرة سيناء

عرفت شبه جزيرة سيناء في النصوص المصرية القديمة باسم  "مكت" بمعنى (الفيروز).


#### 5- حَتحور ممفيس

عرفت "ممفيس" في النصوص المصرية القديمة  وتعنى (مدينة الجميز) وقد عرفت بعدة أسماء منها  "مف" وفي القبطية "مف" ثم في اليونانية "ممفيس".

#### 6- حَتحور هيركوبوليس

هيركوبوليس هو الاسم الإغريقي لإهناسيا و هي إحدى مدن بنى سوف وظهرت في النصوص المصرية القديمة  "حت -ن-نسو" بمعنى (مقر الطفل الملكى) وتحولت في القبطية  "هناس".

#### 7- حَتحور كوساى

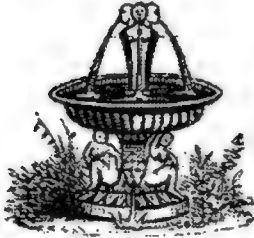
عرفت كوساى في النصوص المصرية القديمة  "قعى" وهي مدينة "القوصية" بمحافظة أسيوط حاليا وتعنى الرابطة أو المترابطة.



## عشوا في تبات وتبات

قد يظن البعض لأول وهلة أن كلمة "تبات" هي اللفظة العامية للكلمة العربية (تبات) وأن "تبات" تعني (زرع أو جنة). ولكن لا يجب أن تؤخذ سوروثاتنا الشعبية بهذه البساطة ونركن لأول خاطر يرد إلى الذهن. الموضوع له قصة ، وحتى نفهم الموضوع من أوله لابد لنا أن نقتبس هذا الجزء من الفصل الخاص بالمرافقات للآلهة في الجنة لبديج<sup>1</sup> حيث يقول:

اعتقد المصري البدائي أن السماء ترقد على جبلين تأتي من أحدهما شمس الصباح ويسمى **شلال** "باغو" وتولج في الآخر ليلاً عند غروبها ويسمى **شلال** "مانو". وفي مرحلة تالية اعتقدوا أن أربعة آلهة يحمونها صولجانات كانت تسيطر على أركان السماء وتسوسها بصولجاناتها<sup>2</sup>. وفي وقت لاحق ألف كهنة طيبة من الدولة الحديثة 1650 ق.م كتابين




أحدهما يسمى "كتاب العالم الآخر" والآخر "كتاب اللبوابات" وفيهما تم تقسيم "الدوات" **قو** (العالم الآخر) إلى اثني عشر قسماً كل منها يتناظر ساعة من ساعات الليل. وتحتوي طبعاً لكتاب "العالم الآخر" هو ولد **حقيق** طويل ذو منحدرات رملية يقسمها -

إلى شريطين متساويين - النهر الذي تبحر فيه مركب الشمس ومقسم إلى **عشر** جزءاً تتناظر ساعات الليل. وفي الجزء الأول أى الساعة الأولى

<sup>1</sup> رجع لآله المصريين ، بديج ، ترجمة محمد حسين يونس ، مديولى ، مقتطفات بدءاً بصفحة 183  
ترجم فصل الألفاظ المصرية من اللغة المصرية القديمة ، هيئة الكتف ، جزء 2 ، ص 2 مقل ، صفحة 13





وهكذا نخلص إلى أن التعبير "عاشوا في ثبات ونبات" قد استعاره العامة على مدى الأجيال من هذه القصة ، فالكلمة "ثبات" جاءت كاختصار لاسم المدينة "ثبات نترو إس" ، وجاءوا بكلمة "ثبات" لتعبر عن (الجنة) وتكون على نفس القافية ، أو ربما هي اختصار لاسم الساعة الثامنة نفسها  "ثبت وشاو".

### حلو يا حلو .. رمضان كريم يا حلو

هذه هي أغنية شعبية للأطفال يقولونها في رمضان ، فتجد الطفل يقول وهو يلعب بفانوسه "حلو يا حلو .. رمضان كريم يا حلو .. حل الكيس وإيدنا بقشيش .. يا نروح ما نجيش يا حلو". لفظة "حلو" هي لفظة قبطية *ⲭⲟⲩ* "حَلُو" بمعنى (شيخ ، رجل متقدم في السن) فكأننا نقول "عم يا عم .. رمضان كريم يا عم .. فك الكيس وإيدنا بقشيش .. يا نروح ما نجيش يا عم". والعجيب أن كل هذه العبارة ليس فيها من اللغة العربية سوى "رمضان كريم" ، ما نجيش" ولفظة "يا" الأولى والأخيرة. فتعال معي نحلل العبارة سوياً فهذه العبارة تحتوى على أربع لغات كالتالى: فالعربي منها هو "رمضان" ، "كريم" ، "يا" الأولى والأخيرة التى للنداء ، "ما" ، "نجى" من فعل "جاء". وللفاظاً هيروغليفية مثل "حلو" ، "يا" الوسطى بمعنى (أو) من القبطية *ⲓⲁ* "يا" ، وكذلك نجد "نروح" و "حل". كما نجد من الفارسية لفظة "كيس" بمعنى (حافظة) ونجد من التركية لفظة "بقشيش" بمعنى (هبة ، عطية). ولا يفوتنا أن نذكر أن لفظة فانوس لفظة يونانية *φανος* "فانوس" ومعناه (منير) ويرادفه في العربية (مصباح ، مشعل).

## الفصل الرابع

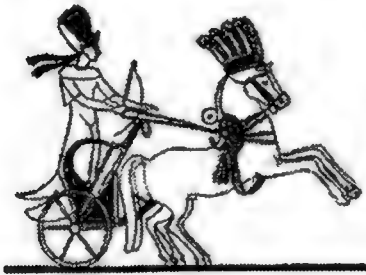


# الحرب والمفردات العسكرية



## الحرب والمفردات العسكرية

لقد سيطرت الألفاظ التركية على مفرداتنا العسكرية أشد تأثير حتى لا يكاد يخلو مصطلح في الجيش من كونه ذا أصل تركي. فنجد الجندي يقول عند سماع اسمه في طابور التمام عبارة "تمام يا فنديم" والكلمتان "تمام" و"أفندم" كلاهما كلمتان تركيتان ، فنجد "تمام" تعني (كامل ، مضبوط) و"أفندي" أو "أفندم" تعني (سيد) ، حتى "طابور" كلمة تركية وتعني (صف). كما نجد "ميز" من "ميس" وتعني (مطعم) ، و"أزان" من "قزان" وتعني (إبنة



كبير) ، و"أيش" من "قأيش" وتعني (حزلم). كما نجد "أرنيك" معناها (تصريح بمهمة) فيقال "أورنيك ذنب" أو "أرنيك عيادة" ، كما نجد "تبطشى" وأصلها "توبتجي" وتعني (القائم بالعمل في

دوره) حيث إن المقطع "جي" يستخدم للنسب ، أي أن الأصل "رجل النبوة" بمعنى (رجل الوردية). كما نجد أسماء صف الجنود مثل "حكمدار" بمعنى (قائد) وكل الأسماء القديمة لصف الجنود فنجد "جاويش" ، "أون باشي" ، "بيك باشي" ، "صاغ" ، "صول" كلها ألفاظ تركية ، كما نجد "تبه" بمعنى (مكان عال) وهي في الهيروغليفية <sup>٩</sup> "تب" بمعنى (الكمة).

حتى مفردات الخدمات الثلاث والتي ندعوها "برنجي" و"كنجي" و"شنجي" أصلها تركي أيضا فنجد "بير" كلمة تركية تعني (واحد) ومنها

"برنجى" بمعنى الأول ، وكذلك "ايكى" وتعنى (اثنان) ومنها "ايكنجى" وتعنى (الثانى) ، و"أج" - بجيم معطشة - تعنى (ثلاثة) ومنها "أوجونجى" مع تعطيش الجيم الأولى فتتطرق مثل "اوشنجى" وتعنى (الثالث).

وقد وردت ألفاظ فارسية ولكنها موجودة بالتركية وأخذناها منها فنجد "بيادة" وتعنى اساسا (الماشى راجلاً) ومنها "البندق" فى الشطرنج ، "عنبر" فارسى من "أنبار" وتعنى (مخزن ، صالة كبيرة). والكثير والكثير الذى ليس مجاله فى هذا الكتاب.

ولعله من اللطيف أن نذكر هنا جزءاً من زجل لصالح جاهين بعنوان "موال عشان القتال" يقول فيه:

شال السلاح فى يمينه وقال يا بلّاداه  
جاله الرصاص من شماله مال يا ولّاداه  
قام من وراء ألف وشال السلاح وفّاداه  
حلّ العدو عن بلاننا وأصبحت حرة  
أدى سبب ما الجدع يقول يا بلّاداه

وقد عبرت امثالنا الشعبية عن حقيقة التفكير الشعبى وجاءت لتؤكد أن المصرى لم يكن يتقدم نحو المنازلة والاعتداء الا إذا أثير أو وجد اعتداء واضحاً وصريحاً عليه عند ذلك تأتى الأمثال لتعبر عن نفسياته فتقول "الى يرشنى بالمية أرشه بالدم" أو "الى يشخ عليك شخ عليه وأهى كلها نجاسة" لو



"هافطر بيه قبل ما يتغدا بى". وهناك أمثال تحت على التدريب مثل "العرق فى التدريب يوفر الدم فى المعركة" ، وعن الشجاعة نجد "عند الطعن بيان للفارس من الجبان" ، وعن الحكمة فى إعداد العدة بلا تهور "الكثرة تغلب للشجاعة" ، وعن القتال حتى آخر نفس "الضرب بالطوب ولا الهروب".

والآن تعال معى لنغوص فى بحار اللغة لنستخرج ما نجده من ألفاظ حربية من أصل مصرى قديم:

أسير      مغلول اليد أسير

فى اللغة العربية كما ورد فى مختار الصحاح نجد "أسر" تعنى "شد بالإسار" أى (شد بالقيد) ، و"القيد" هو الجلد غير المدبوغ ومنها جاء الأسير فكانوا يشدون به فسمى كل أخيد (أسيراً) وإن لم يشد. ونقول "أسير" ، و"ماسور" وتجمع على "أسرى" و"أسارى" ، ونقول "هذا لك بأسره" أى (جميعه أو برمته). ويقول صديقى الشاعر عصام سعد فى جزء من قصيدة له سمعتها منذ سنوات:

مغلول اليد أسير      فوق الأثـمـواك أسير  
لكن لن أبقي أبداً      فى معتقل الخوف أسير

ومما سبق لن يساورنا الشك لحظة فى عربية الكلمة فلها ماضٍ وقصة كما نذكر فى مختار الصحاح. والآن إذا ادعيت

أن للكلمة المصرية قديمة أصلها **ⲛⲓⲧⲁⲣ** "تار" بمعنى (أسير) سوف لا تقتنع طبقاً لما أوردناه. لكننا إذا تأملنا الكلمة الهيروغليفية وجدناها مركبة من كلمتين **ⲛⲓⲧⲁⲣ** "إى" وهى للنسب ومن **ⲛⲓⲧⲁⲣ** "تار" بمعنى (ربط) ، مربوط) أى أنها حرفياً تعنى (الموثوق ، المربوط). ومن جهتي لن يساورني الشك في قدم الكلمة ، فقد كان يُصَوَّر الأسير أو العدو أو حتى المتمرد في مصر القديمة في جميع الأحوال وهو موثوق الأيدي **ⲛⲓⲧⲁⲣ**. فنجد كلمة **ⲛⲓⲧⲁⲣ** "خفتى" بمعنى (عدو) ، **ⲛⲓⲧⲁⲣ** "مبى" بمعنى (يثور، يتمرّد) ، **ⲛⲓⲧⲁⲣ** "إتو" بمعنى (ثائر ، متمرّد) ، **ⲛⲓⲧⲁⲣ** "غاك إب" بمعنى (ساخط ، ثائر ، متمرّد).

### السيف والبرقالة


سيف

وكلمة "سيف" هى كلمة مصرية قديمة **ⲛⲓⲧⲁⲣ** "سيفت" وتعنى (سيف) والتاء هنا تاء التأنيث ، وقد تحول في القبطية إلى **csifos** "سيفى" بمعنى (سيف) ، وفي اليونانية **csifos** "سيفوس" بمعنى (القاطع ، الماضى). والأصل العربى لكلمة سيف هو "حسام".

### عجلات الحرب


عجلة

العجلة هى (العربة) وهى وسيلة للنقل في أيام الحرب والسلام في مصر القديمة. وقد أدخلها إلى سوريا الحثيون ومن ثم

نقلها إلى مصر الهكسوس هي والخيل. وكانت تصنع من الخشب أو الحديد ولكن يغلب عليها الخشب لما ورد في الاسم من فرع شجرة. وكانت تجر العجلة الثيران أو الخيول، وكانت ذات دولابين أو أربعة دوليب. وأصل اللفظة العامية الحالية مصرى قديم  "عجارت" ثم تحولت مع الزمن بعد انقلاب الراء إلى لام فأصبحت "عجلة".


#### رمح

#### رمح

أصلها  "مرح" بنفس المعنى العربى ثم حدث تبادل بين حرفى الراء والميم فأصبحت "رمح". وفى العربية يقال "الرمح" هو الجندي المشاة المسلح برمح.

#### مركبت فرعون

#### مركبة

كان للمركبة قديماً عجلتان ولها أشكال مختلفة ، وكانت تجرها الخيل. وكانت تستعمل فى الأغراض الحربية وفى مظاهر العظمة وللأغراض الخاصة. وكانت المركبة الحربية تصنع من الحديد والخشب كما يظهر فى الاسم. كان يرافق المحارب فى المركبة الحربية سائق المركبة وحامل الترس. كانت تسمى المركبة فى اللغة المصرية القديمة  "مركبت" والتي أظن أنها لفظة دخيلة على اللغة المصرية القديمة حيث إن المركبات والخيل

لم تكن معروفة فى مصر القديمة بل دخلت مصر مع دخول الهكسوس.

## حربة

## حربة

كلمة "حربة" كلمة مصرية قديمة أصلها  $\text{ḥrb}$  "حرب" ونلاحظ. مخصص السلاح الحربى فى اللفظة. وعربيتها "رُمح" ، و"الرمّاح" هو (الرمى بالرمح) ويدعى الرماح فى القبطية  $\text{ḥrmt}$  "حربت".

## صفح

## عربة مصفحة

هناك مصطلحات للتعبير عن التسامح والعفو مثل "خلى قلبك كبير" وكنت أسمع تعبير لبنانى يقول "وسع قلبك" بمعنى (سامح و أغفر) ، ونقول فى العربية "يصفح عن" من "صفح" وتعنى (غفر ، سامح) ، ونقول "مصافحة" ، "بصافح" وهو تعبير عن السلام وعدم الغدر. لما أصل "صفح" بتشديد الفاء بمعنى (وسّع) فهو الكلمة المصرية القديمة  $\text{ḥf}$  "جابه" بمعنى (جعل الشئ عريضاً) ومنها جاء التعبير عربياً مصفحة. والصفائح هو الحديد الرقيق نتيجة طرقه وتوسيعه ومن هنا نجد الترادف بين الصفح والتوسيع.



الفصل الخامس



الحسين بن علي



## الموروثات من أسماء الحيوانات والطيور

اعتبر قدماء المصريين أنياب الفيلة ، والزراف ، وجلود الفهود والقردة ، والقرود المقدسة التي استوردوها فرعون من بلاد النوبة وبلاد بونت من العجانب. ولابد أنهم وجدوا الحيوانات والنباتات الغريبة التي أحضرها تحتمس الثالث من سوريا البعيدة والتي أمر بتصويرها على جدران معبد الكرنك من الغرائب المدهشة. وبسبب ما بقى فى لغتنا من آثار لغوية مصرية قديمة قد نسمع جملة كاملة فى وجه قبلى لا تمت للغة العربية بصلة مثل الجملة "جنزور حط ع الشوحة نبطنه بالشكل راح ولى" وهى جملة مصرية قديمة صيرف وترجمتها العربية "عصفور نزل على الشجرة ضربته بالخشبة فذهب".

وعن الحيوان يقول المصرى القديم فى امثاله "الحيوان لا يفترس الا اذا عضه الجوع والانسان لا يفترس الا اذا عضه الشبع"

### كما تشاق الأيل إلى المياه

أيل

الأيل حيوان يأكل العشب وهو شديد السرعة ، خفيف الحركة، كثير الظمأ أثناء ركضه فنجد فى مزامير داوود نجد



كما تشاق الإيل إلى جداول

المياه هكذا تشاق نفسي إليك

يا الله" (مز 1:42) ، وإذا ما

جاع الأيل هزل وضعت

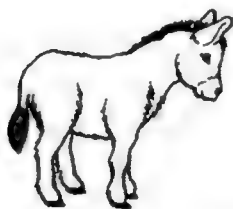
قوته، ومن عادات الأيل

الركض على الصخور. "الأيلة" هي مؤنث "الأيل" والجمع  
 "أيائل" ويدعى فى اللاتينية cervus "سرفوس" ويدعى فى  
 الإنجليزية deer "دير" ، وجاء الأيل فى القبطية εἰορῶ  
 "أيول" وتقال للمؤنث والمنكر على السواء وهى من  
 المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "أيور" بمعنى ذكر الأيل.

## جحش

### مقايضة الجحش ع الجحش حرفة



معنى المثل : لا تظن أن مقايضة إنسان بشئ على شئ  
 سهلة كما يتبادر لك ، بل هى دقيقة تحتاج إلى مهارة ،  
 والمقصود بالمثل هو توخى الدقة فى كل عمل مهما بدا  
 بسيطاً . وردت كلمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "جحش" أو 𓆎𓅓𓏏𓏏 ، 𓆎𓅓𓏏𓏏



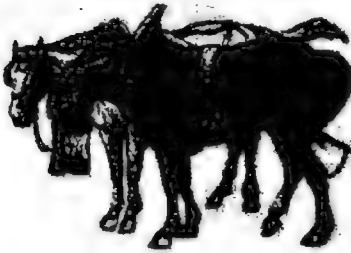
"جحش" فى الهيروغليفية  
 بمعنى (غزال) ، ومع ذلك  
 يرى جميع علماء اللغة  
 المصرية القديمة أن الكلمة  
 تعنى (صغير الحمار) ، فربما  
 كانوا يدعون صغير الحمار

بالغزال ، فلا شك أن الأجنبى غير قادر على الربط بين  
 العامية المصرية والهيروغليفية ، بينما يستشعر ذلك بسهولة  
 العالم المصرى. تحولت "جحش" الهيروغليفية فى القبطية  
 إلى 𓆎𓅓𓏏𓏏 "محوس" ومنها جاءت الكلمة العامية "جحش".

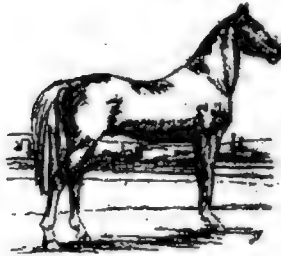


دُعِيَ الحصان فى المصرية القديمة  "سَسْمَت" أو  "سَسْمَت" ويمكن أن تنطق "صصمت" ، ويمكن أن تزال تاء التانيث وتصبح "سَسِم" التى رأى البعض أنه اسم مستعار من جيرانهم المتكلمين باللغة السامية ويعنى (الجميل) فقد استعاروا منهم الحصان والمركبة.

وفى القبطية دعى الحصان Ⲫⲟⲩ "إحثو" أو Ⲫⲟⲩ "إحثو" وهى التى تحولت إلى "خسان" لأن "إحثو" قد تتحول إلى "إحصو" طبقاً لقاعدة السيطرة فى الحروف ، أما الألف فهى زائدة يمكن إزالتها ، فنجد بعض من له أصول صعيدية قد ينطق الحصان "الإحصان" بألف مخففة. وقد أضيفت النون للتحسين وذلك لأن - كما يقرر علماء اللغة - حرفى النون و اللام من الحروف الزائدة التى يمكن إزالتها بسهولة وبالتالي يمكن إضافتها بسهولة.



وكون الحصان يُدعى "صصمت" أو مخففة "سسمت" في المصرية القديمة يفسر لنا لماذا نحاوّر الخيل بلفظة "صص" ، كما يفسر لماذا يطلق العامة على الحصان الصغير "السيسى" ومنها "يسوس" ، "سياسة" ، "سايس". ولى رأى هنا أريد أن أوردته ونجعله محل للدراسة ، فأنا أرى "السيسى" لا يعنى (حصان صغير) بل يعنى الحصان البالغ ، لكن العامة دون اتفاق مسبق قد اصطَلَحوا فيما بينهم على مر العصور أن يجعلوا الكلمات المصرية القديمة للدلالة على التصغير. ونورد بعض الأمثلة لذلك فكلمة "إمبو" تعنى (عطشان) ولكنهم خصصوها للأطفال ، وكذلك "أوبح" ، و"بح" ، "بج" ، "تاتا" وكلها خَصَصُوهَا للأطفال لأنهم يدركون أنهم يتحدثون لغة غريبة بالرغم من أن القدماء لم يخصصوا لغة مخصوصة للأطفال، كما دعوا الخروف الصغير "أوزى" بينما هى من القبطية ecwov "اسو" أو "ازو" وتعنى (خروف) ولم يُذكر أنه صغير.






كما يشعر العامة أن اللفظ القديم فى الشتائم يكون  
 وقعه أكثر شدة من العربى المعروف ، فإذا قالوا "قرة" أو  
 "قوقة" القديمة ظنوا أنها أشد من "غراب" رغم ترادفهما ،  
 وإذا قالوا "أديك بالشلوت" القديمة ظنوا أنها أشد من "أديك  
 بالرجل" العربية رغم أنهما مترادفان.. ولن نطيل فى هذا  
 الموضوع ويمكنك العودة إلى الجزء الأول من كتابنا "أصل  
 الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة". وعلى أية حال  
 فأننا أرى أن "ساس" من "يسوس" "سياسة" مأخوذة أصلا من  
 إسم الحصان المصرى القديم.

وفى المصرية القديمة دعوا الزوج من الخيل بإسم  
 مختلف وهو <sup>ⲁⲓⲛⲓⲛⲓⲛ</sup> "حتر" وربما نطقت "حنتر" ثم خُففت  
 فى القبطية فهذا وارد ، وأرى أن هذه اللفظة هى التى  
 تحولت إلى "حنتور" حيث كان يرمز لزوج الخيل ، ثم شمل  
 الحنتور ككل. ونجد فى الإسم <sup>ⲁⲓⲛⲓⲛⲓⲛ</sup> "سسْمَت" استخدام  
 هذا الطائر <sup>ⲁⲓⲛⲓⲛⲓⲛ</sup> بمنطوق "مَت" وهو النسر الذى عرف عنه  
 السرعة الشديدة ، لذا وضع فى الكلمة لتشبيه الحصان فى  
 سرعته بسرعة النسر ، ففى التوراة نجد هذا التشبيه "قرسانها  
 يأتون من بعيد و يطيطون كالنسر المسرع إلى الأكل"  
 (حبوق ١ : ٨).

رجع أصل الألفاظ العامية ، سامح مقتر ، الجزء الثانى ، صفحة ٢٧

ورب معترض يعارض فكرة أن يشبهوا حيوان  
 باخر برغم وجود كلاهما بالبيئة فى آن واحد ، وهنا نقول  
 أن قنماء المصريين لم يعرفوا الحصان الا مع غزو  
 الهكسوس ، أى بعد النسر الذى كان موجودا بالبيئة المصرية  
 لذا فالتشبيه وارد.

ولما جاء الحصان متأخرا جدا فلم يصبح حيوانا  
 مقدسا لأى من الأرباب ، ولكنه قد دخل فى فن الصور  
 الدينية مع الربات المحاربات اللواتى جنن إلى مصر من  
 كنعان ولاسيما "عشتارت" ربة الفرسان. وطبقا لبدج ورد  
 ذكر الحصان باسم آخر هو  "سمسم" أو "زمزم"  
 والذى ارتبطت به الربة  "عزرت" ولقبها  
 "حنوت سمسم" بمعنى (سيدة الخيل)  
 وصورت على هيئة رأس لبؤة تجلس فى مركبة خفيفة  
 تجرها أربعة خيول تطأ تلك الكائنات المعادية لرع الراقدة  
 على الأرض مقيدة بالأغلال. وكانت تحمى حورس ابن رع  
 حينما ذهب فى حماية "حتحور".



وقد تشابه اسم الحصان فى اللغات الهندو-أوروبية ،  
 فجاء الحصان فى الإنجليزية horse "هورس" ، وفى  
 الألمانية ross "روس" ، وفى الهولندية ros "روس". وعلى  
 القارئ الكريم أن ينتبه أن هذا التشابه لاسم الحصان من  
 منظور واحد ، بينما الحصان دُعى بأسماء عديدة منها  
 "خيل"، "جواد"، "قرس"، "رماح" إلخ ، فإذا أخذنا معنى آخر  
 وجدنا اسمه فى الفرنسية cheval "تيفال" ، وفى اليونانية  
 Καβαλλης "كافالليس" ، وفى السنسكريتية akvas  
 "اكفاس". كما نجده فى اللغة السنسكريتية "أسوا" ، وفى  
 الفارسية "أسب".

فنب

بينص بعينة زى الذئب

وردت كلمة **جاكال** "جاكال" (إين آوى). وعلى لسان جورج بوزنر  
 فى كتابه معجم الحضارة المصرية القديمة أن إنتقد العالم  
 الطبيعى وعالم الآثار الشهير لويس كيمر louis keimer

هذا الرأي وانتقد زملاءه عندما استعملوا هذا المصطلح فى وصف ذلك الحيوان المقتبس ، أو عندما قالوا إنهم رأوا ابن أوى فى جبال طيبة. فإين أوى الحقيقى لا يوجد فى مصر ، غير أن علماء الحيوان أطلقوا تحت تأثير ضغط الخطأ المشهور ، إسم "إين أوى" على "الكلاب الجائلة" وهى حيوانات تشبه الذئب ، لها آذان كبيرة مدببة ، وخطم طويلة، وأجسام مخيفة لينة ، وذيل طويلة منقوشة الشعر.



هذه الكلاب من نوع الحيوان المعروف علميا بإسم *canis lupaster* "كانيس لوباستر" أى (الكلاب الذئبية كانت موجودة بكثرة منذ زمن طويل.



وقد أورد إقليدوس لبيب صراحة في قاموسه القبطي أن من أسماء الذئب في اللغة المصرية القديمة 𐩀𐩢𐩨 "زب" ومنها في القبطية *seβ* "سيب" أو "زيب" كما كتبت أيضاً *seπ* "سيب" أو "زيب" وأردف أنها جاءت بمعاني عديدة منها (ذئب ، محتال ، مراوغ ، خبيث ، خداع ، مراوغ ، مكار ، غشاش ، مزبذب ، مضل ، صاحب دهاء) وترادف بدقة في اليونانية *πανουργος* "بانورجوس".

وهكذا يكون الاسم العربي "ذئب" هو تحريف مباشر للكلمة المصرية القديمة "زب".

وقد تشابه اسم الذئب فى اللغات الهندو-أوروبية فجاء فى الإنجليزية wolf "وولف" ، وفى الألمانية والهولندية wolf "فولف" ، وفى الأيسلندية ulfr "أولفر" ، وفى الدانماركية ulv "أولف" ، وفى السويدية ulf "أولف" ، وفى الليتوانية wilkas "فيلكاس" ، وفى الروسية volk "فولك" ، وفى الأنجلوسكسونية wulf "وولف" ، وفى اللاتينية lupus "لوبوس".

نسر

يجدد مثل النسر شبابك

للنون والراء لا يجتمعان فى أصل كلام العرب ، هذا ما يقرره علماء اللغة العربية. لذلك فكلمة "نسر" هى كلمة دخيلة على اللغة العربية. وبالحديث نجد أنه قد ورد اسم النسر فى الهيروغليفية "نسر" وتحول فى القبطية nouep "نوشر" ، ووردت فى العبرية أيضا "نسر" (Sp., P83).

زرزور

هش الزرزور يا وله



الزرزور عند الريفيين هو العصفور ، والبعض يسميه "جنزور" فى مناطق أخرى. وربما أصل الكلمة منحوت من

الكلمة المصرية القديمة  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  "توثو" والتى ترجمها "شيجل برج" بالألمانية فى معجمه الاشتقاقي sperling

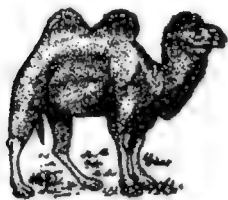


"شبيرلينج" وهى المرادفة لـ sparrow الانجليزية ،  
وكلاهما يرادف عصفور فى اللغة العربية (Sp., P282). كما  
وردت بمعجم شيرنى الاشتقاقى (Černy, 322) بالشكل  
كَلَاكَاثَا بِمعنى sparrow وأردف أن المقابل  
القبلى القبطية xax "چاچا" ، وقال إنها مرتبطة بالكلمة  
xorxor "چوچو" بمعنى (يغرد) ، وهى التى تحولت فى  
العامية "زأزا" ، لأن حرف "ج" فى الهيروغليفية يقابل "ز"  
فى العربية.

## جمل

الجمل إن بصر لصنمه كان قنطمه

يُضرب المثل للشخص الذى لا يرى عيوبه. للجمل من  
الصفات والاطوار ما يؤمله لكنى البرية والوعر ، وهو  
حيوان مجتر. فى معدة الجمل تجويف مقسم إلى غرف أو





حويصلات تمتلئ عند شربه  
ماء يكفيه مدة تتراوح ما بين  
العشرين والثلاثين يوماً. وقد  
يستمر الجمل نحو ربع ساعة  
يشرب. طعام الجمل هو


أغصان الأشجار والشوك والعشب إلخ. الجمل صبور على  
التعب ، وأخصص قدمه مفلطح ويشبه الوسادة لكى لا يغرق  
فى الرمال. عمر الجمل من الثلاثين إلى الأربعين سنة. كان  
العرب فى الحرب يركب فارساً ظهرًا لظهر على جمل


واحد فيحمى أحدهما ظهر الآخر ، ونكر هيرودوت أيضاً أن العرب في جيش زركسيس كانوا يركبون الجمال. ويمتاز الجمال عن الخيل بما يتحمله من شظف المعيشة والاستعداد الطويل المستمر حتى لقد صدق العرب فيما قالوه من أن "هذا الجيوان لنما هو مرحمة من مراحم الله".

ورد اسم الجمال في اللغة المصرية القديمة  $\text{ḫamw}$  ثم تحولت في القبطية  $\text{ḫamw}$  "جامول" في اللهجة البحرية ،  $\text{ḫamw}$  "شامول" في اللهجة الصعيدية بمعنى (جمال) في الصيغة المذكورة ، ووردت  $\text{ḫamw}$  "جامولى" في اللهجة البحرية ،  $\text{ḫamw}$  "شامولى" في اللهجة الصعيدية بمعنى (ناقة) ، أنثى (الجمال) في الصيغة المؤنثة. وفي اللغة العبرية ورد أيضاً كما في العربية "جمال" (Sp., P270).

والجمال في اللاتينية *camelus* "كاملوس" ، وفي الفينيقية "جمال" كما في العبرية ، وفي اليونانية *kamelos* "كاملوس" ، وفي الإنجليزية *camel* "كامل" ، وفي الألمانية *kamel* "كامل" ، وفي الفرنسية *chameau* "شامو". وفي رأى بعض علماء اللغة منهم (سكيت ووبستر) أنها مستعارة في اللغات الأوربية من المجموعة السامية عن العبرية والفينيقية "جمال".

هذا مثل يقال للدلالة على قوة الرجل وقيادته للمرأة. والعامّة يقولون "بوة" عن "البوة" ، والكلمة أصلها مصرى قديم  أو "رو-ابو"  بمعنى (أنثى الأسد) وتحوّلت فى القبطية *Ḳaboi* "لابوى" فى اللهجة الصعيدية والبحيرية ، *Ḳabia* "لاباى" فى اللهجة الأخمميمية (Sp., 49) ، ومن هنا تحوّلت اللفظة عند العامّة إلى "بوة" وأخذها العرب (لبوة). ومن الطريف أن نذكر أن الأسد فى اللغة الروسية *lova* "لوفّا".



البورى هو سمك نيلى ، اسمه العلمى هو *Mugil cephalus* "موجيل سيفالوس". ورد اسم سمك البورى فى الهيروغليفية  "بر" بمعنى (بورى) ، وتحوّل الاسم فى القبطية إلى *Ḳupe* "بورى" فى اللهجة الصعيدية ، *qopi* "قورى" فى اللهجة البحيرية (Černy, 25) ، وهكذا تحوّل الاسم المصرى القديم إلى "بورى" فى العربية. ويقول للمصرى القديم فى المثل تلميحا عن المرأة السيئة "سمكة البورى التى تنمو فى البركة العفنة تسمى رائحة العفن فى دمائها".

تسمى الكوبرا فى العربية "ناشر" ولم أجد لها معنى فى العربية تحت (ن ش ر) وهو طبيعى لأن النون والراء لا يجتمعان فى أصل كلام العرب. ولو رجعنا إلى اللغة المصرية القديمة لوجدنا  "نسر" بمعنى (يحترق ، يلتهب) ، ولما كان هناك ارتباط للمعنى الدينى للنار بتجربة البشر مع قوتها التدميرية ، ومن ثم قوتها النافعة ؛ دعوا الإلهة الكوبرا  "نشرت" لأن هذا العنصر الذى يلتهم كل شىء كان كامناً فى الكوبرا ، عين الإله رع التى تنفث النار. ومن المعروف أن حرفى السين والشين يتبادلان ومن هنا يمكننا أن نقرر أن كلمة "ناشر" التى تطلق على الكوبرا هى كلمة مصرية قديمة تعنى عندهم فى الأصل (الحارقة). وفى مختار الصحاح نجد "النُشْرَةُ" هى (التعويدة والرقية) فربما كانت ذات علاقة بالاسم "ناشر".

### طائر السلوى



### سلوى

السلوى هى طيور ترحل من افريقية فى الجنوب إلى الشمال فى أسراب كثيرة العدد جدًا ، وهى تطير فى أسراب فتشبه السحاب الكثيف. يسمى السلوى فى اللاتينية *coturnix* ، *dactylisonas*. طائر السلوى من الطيور حلوة المذاق ، وهى تبيض من ٢ إلى ٢٠ بيضة وتحتضنها فى عش على الأرض ، وتطير على ارتفاع صغير (نحو ذراعين فوق

وجه الأرض). ومن التوراة نعرف أن السلوى طائر مائي حيث نجد وفي التوراة نجد "فصعدت السلوى من البحر تسلية لهم" (الحكمة ١٢: ١٩). وردت السلوى في الهيروغليفية  "سرو" (Fr., 235) وهي التي تحولت إلى (سلوى) بعد انقلاب الراء إلى لام. ونلاحظ في الكلمة وجود مخصص لطائر منبوح  كناية عن تفضيل المصرى القديم للسلوى كطائر للأكل.



## لبدة

## لبدة الأسد

ورد في الهيروغليفية   "تبتت" بمعنى (ضفيرة ، جبيلة) والتي تحولت في القبطية  $ne\beta t$  "تبدى" في اللهجة الصعيدية و  $nh\beta te$  "نبدًا" في اللهجة الصعيدية (Wd., 120) ومنها "لبدة" في العامية بعد تحول حرف النون إلى لام.

## قرور

## الضفدع

يدعى الضفدع في الصعيد "كرور" أو مُشَدَّد "إكرور" ، وهي مأخوذة من الكلمة القبطية  $krorp$  "كرور" أو  $xporp$  "كرور" بمعنى (ضفدع) المنجوتة من الكلمة المصرية القديمة  "قرر" بمعنى (ضفدع) ونلاحظ فيها مخصص الضفدع  الذي يدل على الكلمة. والضفدع في اللغة العربية "قرة" وفي العبرية "قرقور".

جوع الكلب وراحته ولا صبعته وميراحته

أى خير للكلب أن يجوع ويرتاح من أن يشبع ويشقى.  
ويضرب المثل فى تفضيل القليل مع الراحة على الكثير مع  
التعب. وقد ورد فى الهيروغليفية كلمة  "كنمت"  
بمعنى (كلب) (Fc., P.34) ونجد ظهور تاء التانيث مما يدل  
أن أصل الكلمة هو "كنم" ، وبانقلاب النون لاما ، والميم باء  
تصبح "كلب". وربما كان اسمه المصرى يعنى (الذى يغلف)  
لأنه كان يحرس الغنم. فإذا رجعنا إلى معجم فولكنر وجدنا  
 "كنم" بمعنى (يغلف ، بطوق ، يخفى) ، وجدنا  
 "كنمت" بمعنى (ظلام) ، ودعوا الغزاة  
 "كنمتيو" وهى تعنى حرقياً (أولئك الذين  
يقطنون فى الظلام). ونلاحظ فى كلمة  "كنم"  
بمعنى (يخفى) مخصص للجلد  وهو ما يذكرنا بالكلمة  
الانجليزية hide "مايد" بمعنى (جلد ، يخفى).










الفصل السادس

آلهة مصر القديمة





## آلهة مصر القديمة

كُتبت للكلمات المصرية القديمة بطريقة صوتية بسيطة ولكنها فى ذات الوقت مُشرِّبة بمعانٍ رمزية تتم عن مكنون الكلمة. كما تحوى اللغة المصرية القديمة مجموعة كاملة من العلامات ذات المعانى الرمزية الشاملة التى تستخدم على أنها طلائع قوية. ومن بين هذه العلامات عين حورس الجريحة  ، وعلامة الحياة "عنخ"  ، والجعران "خبر"  ، وعمود الثبات "جد"  - عمود على شكل حزمة مربوطة من سيقان النباتات - وتأتى "جد" بمعانٍ عديدة  "جدى" بمعنى (ثابت ، مستقر) ،  "جبت" أو مختصرة  بمعنى (ثبات ، بقاء). وفى بعض النقوش نجد "جد" تأتى على أنها الفعل (يتحمل) ولكنها فى تكوين مرئى قد يكون لها بعض المعانى المختلفة جملة. وهى تشير أحيانا إلى الإله أوزوريس. وقد تمثل "جد" أيضا ما نمثله عين "أوجات". ووفقا للأسطورة للمعقدة لعين حورس الجريحة وشفائها والتى تجدد نظام العالم ، أو للشمس أو القمر ، وفى مناسبات معينة تشير إلى التضحية أو الوقاية السحرية. وما نريد قوله باختصار أن كل اسم يحتوى فى داخله على معناه فى شكل تعبيرى رمزى رائع حتى وإن صعب علينا تفسيره.

وتتضح نظريتى هذه - التى أود أن أطلق عليها (نظرية المكنون فى الفاظ المصرى القديم) - فى اختيار المصرى القديم لأسماء آلهة مصر القديمة ، فنجد أن المصرى القديم قد قام بعمل تشفير لتلك التعبيرات اللاهوتية حيث نجد ذلك فى أسماء الآلهة ومنها الإله "بتاح" الذى نجد فى اسمه تلميحا إلى صنعه للخلقة ، فاسمه المكتوب يشير إلى السماء والأرض

والإله يفتقهما ، كما نجد بعدًا رمزيًا إضافيًا حين يحل الجعران ❸ "خبر" محل العلامة الخاصة بالأرض. وقبل أن ندخل في تفسير وتحليل أسماء الآلهة والإلهات المصرية القديمة نوجب علينا أن نخفف من وطأة هذا البحث الذى ربما يكون ثقیلاً على البعض بعرض زجل لصالح جاهين تحت عنوان "آلهة" وقد دمج فيها بين آلهة مصر القديمة والآلهة اليونانية بقول:

وكيوييسد المسبب	إيزيس بتحب بوذا
شوف قلة الأدب	باخوس سقاها بوطة
وإله بقرون وديل	حتحور ومناف ونبتون
وإتعاركوا فى الأوتيل	طلعوا الأولمب هيلتون















فى بورصة البشر	زيوس إتحدى رع
فشر فشر فشر	أبوللو قاللوا مع
عربيات فارهة	والكل نزلو ركبوا
الكل آلهة	إن خسروا ولا كسبوا



## الإله بتاح

الإله "بتاح" هو إله قديم عُبد في منف ، حيث عد هناك بأنه خالق العالم ، ورب كل الصناعات والفنون. وقد مُثل "بتاح" في هيئة إنسان بدون أطراف محددة ، ولكنه يحمل بيديه الحرتين أمامه رمزاً للقوة.

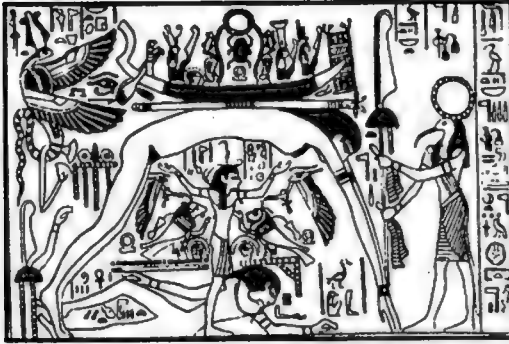
### نظرية المكنون في تفسير اسم "بتاح"

كان يكتب الإله بتاح في النصوص المصرية القديمة هكذا: . "بتح" وهو كما نرى يتكون من ثلاثة حروف تتبعها صورة إله جالس ، وهذه الحروف الثلاثة هي: باء مهموسة  ، تب "P" ، تاء  ، ت "t" ، حاء  "ح". ومن هنا أرى أن الاسم مركب من "بت" + "ح" لأن اللفظة "بت" تعنى (سماء) عند المصري القديم وكانت تكتب  "بت" ، والحاء من وجهة نظرى تفيد الطرد والإستبعاد والعقاب فنجدها فى ألفاظ كثيرة تفيد هذا المفهوم. فنجد فى كتاب جاردنر أن الكلمة  وتتطق "حى" أو "حوى" تعنى (يضرب ، يطأ ، يشق ، يجبر ، يزيح) ونلاحظ هنا أن مخصص الكلمة  هو رجل يضرب بالعصا. فنجد معنى العقاب فى (يضرب ، يجبر) ونجد لفتق فى (يشق ، يزيح) ونجد أنه ينوس على جب فى (يطأ). ونلاحظ أن بعض الألفاظ التى تبدأ بحرف الحاء تفيد الحركة أو الاستقرار ، فنجد  "حم" بمعنى (يهرب) و  "حفاو" بمعنى (الثعبان)  "حوتف" بمعنى (يسرق ، ينشل).  "بر - ر - حا" بمعنى (يرحل خارجاً) وكلها تفيد الحركة ، كما نجد كلمة  "حبيب" بمعنى (سلام ، راحة ، استقرار) وتترجم أحياناً "غروب الشمس" ونجد  "حمز" معنى (يجلس) ، ونجد  "حات" بمعنى (قبر ، مقبرة) والكل هنا

يفيد (الاستقرار). ولا يفوتنا أن نذكر أن أهل اللريف لا زالوا يزجرون الجاموسة أو البقرة باللفظة "حى" ، والبعض يقول "حو" ، كما يقولون للحمار "حا" وهى مصرية قديمة بمعنى (هيا) كما يقولون عند زجر الحمام "حم". هذا بالإضافة أن "الحاء" فى العامية تدل على التحفز والمستقبل ، فنقول "حروح" بمعنى (سأذهب) ، "حاخذ" بمعنى (سأخذ) وهكذا ، أو نقول "راح أعمل" بمعنى (سأعمل) وهى موروثه من "حامية" المصرية القديمة.

وعند قليل من التأمل نجد أن اللفظة المصرية  $\text{ح}^{\text{ه}}$  "حع" وهى للتعبير عن الفرح تحتوى فى داخلها على معناها ، فمازلنا إلى اليوم إذا فرح إنسان أو توصل إلى شىء لم يكن فى الحسبان فإنه يرفع كلتا ذراعيه وهو يصيح. ولرى أن اللفظة أساساً مركبة من  $\text{ح}^{\text{ه}}$  "ح" بمعنى (يرفع) كما أدعيت سابقاً ، ومن  $\text{ع}^{\text{ه}}$  "ع" بمعنى (نراع ، يد) ، فكان اللفظة تتحدث قائلة (ارفع يدك). ولا أستبعد مطلقاً أن تكون hey فى الإنجليزية مجرد نحت لللفظة المصرية القديمة. ولكن السؤال الذى ننتظر جوابه هو لماذا رفع اليد بصفة عامة يعبر عن الفرح؟ الإجابات كثيرة ، ولكنه فى جميع الأحوال سؤال يستحق التأمل والتفكير.

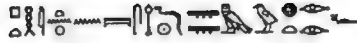
مما سبق يمكننا القول أن "بتح" تعنى (إزاحة السماء بت) وهذا هو المعنى الظاهر أما إذا أردنا المعنى الكلى بما يحتويه من مدلولات أخرى فيكون (إزاحة السماء بت ، والضغط على الأرض جب).



قارب الشمس فوق ظهر الإلهة نوت وشو يرفع الأرض وتحتة جب  
وعلى الجانب الأيمن تحوتى فى مواجهة نوت

وفى كتاب الموتى تحت عنوان "آلهة كتاب الموتى" نجده يتحدث عن الإلهة "بتاح" فيقول: لقد ارتبط الإله "بتاح" بالإله "خنمو" فى صنع الخليقة بتقويض من "تحوت" ممثلاً فى اللفظة الإلهية. اسم "بتاح" يعنى فى المصرية القديمة (الفتاح). وقد عُبد منذ زمن مبكر جدا فى ممفيس التى دعيت فى النصوص المصرية •  $\text{𓂏𓂛𓂏𓂛}$  "حوت كا بتاح" بمعنى (منزل روح بتاح).

وينكر هيرودوت أن معبد "بتاح" قد تأسس بواسطة ميناء. لقد دعى "بتاح" بلقب (الإله الأعظم بدء الكون) ، كما دعى "أب الآباء وقدره القدرة" وهو الذى خلق هيئته وأعطى ميلادا لجسده وهو مؤسس الأبدية والحق والصدق على الأرض. وكإله شمسى دعى "بتاح" بلقب "بتاح قرص السماء ، الذى أضاء العالم بنار عينيه" كما يظهر من النص:



𐩣𐩢𐩣	𐩣𐩢𐩣	𐩣𐩢𐩣	𐩣𐩢𐩣	𐩣𐩢𐩣	𐩣𐩢𐩣	𐩣𐩢𐩣	𐩣𐩢𐩣	𐩣𐩢𐩣
بفتح	إتن	ن	بت	سحج	تاوى	م	وخت	إرف
بناح	قرص السماء	بضوء	العالم	من	نار	عنا		



ونكر في كتاب الموتى أنه (الفتاح) لعم المتوفى بالقدوم  
والذى بواسطته فتح أيضاً أفواه الآلهة. وقد مثل بتاح فى  
شكل مومياء واقفة على "الماعت" <sup>𐩣𐩢𐩣</sup> ويداه تمسك صولجانا  
على قممها صولجان "الواس" <sup>𐩣𐩢𐩣</sup> الذى يرمز للسلطة والقدرة ،  
ومفتاح الحياة "عنخ" <sup>𐩣𐩢𐩣</sup> الذى يرمز للحياة ، وعمود "الجد" <sup>𐩣𐩢𐩣</sup>  
الذى يرمز إلى الثبات والاستقرار. وظهر بتاح فى ممفيس  
بصفته العضو الرئيسى فى الثلاث "بتاح-سخت" و "نفر - نمو".



إحتفال فتح النعم على مومياء "نوفر"






(نقلًا عن كتاب الموتى لبدج)




وفى نصوص عديدة ارتبط الإله بتاح بالإله "سقر" الذى من الصعب معرفة صفاته بدقة ، و"سقر" هو الاسم المصرى لتجسيد العجل أبيس فى ممفيس. كان سقر الها شمسيا لا جدال فى ذلك ، ولكن كونه لغالق لليوم أو الليل فهو غير معروف. يقام الاحتفال بسقر فى المساء والتى يظهر منها أنه يمثل شكلا من أشكال شمس المساء ، ولكن فى ازمئة متأخرة احتفال رسم هيئة الإله سقر فى المركب "حنو" يدور حول الحرم كان يؤدى صباحا فى الفجر ، لذا اتحد مع "بتاح" وأصبح مغلق الليل وفاتح النهار. وكان سقر يمثل بمومياء لها رأس صقر ، وأحيانا يمسك فى يده صولجان "لوسر" رمزا للقوة، و المزية رمزا للسلطة ، وعلامة "حقاو" رمزا للحكم.

يظهر بتاح فى شكل آخر هو "بتاح - سكر - أوزير" من منطلق كونه خالق العالم والشمس و أوزيريس كإله للموتى. كما كان يمثل بقزم يقف على تمساح وعلى رأسه جعران ، وكان الجعران رمزا للحياة الجديدة التى مزع المتوفى أن يجتازها أو يخترقها ، ولتتمساح رمزا لظلام الموت الذى فُهر. ووجود بتاح فى هذا الثلاث يمتل الصفة المجسدة لفترة الحضانة التى تتبع الموت وتسبق الدخول إلى الحياة الخالدة ، وتوضح العلامات المصاحبة الصفات للشخصية لهذا الإله. كما ارتبط الإله بتاح بالإله "حعبى" ، و"نو" ، و"تاتن" عندما يمتل مراحل مختلفة من القضية البدائية.

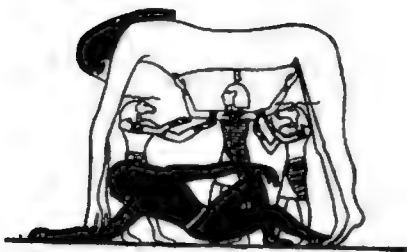


## الإلهة نوت

كما ورد في كتاب الموتى ، يمثل الإله  "نوت" كتلة المياه الأولية التي نشأ منها كل الآلهة ، والتي فوقها طفا قارب "ملايين المسنين" وبدخله الإله رع (الشمس). دُعى هذا الإله  "إيت نترو" أى (أبو الآلهة) ، كما دُعى أيضًا  "مس بسجنتو نتر عاع" بمعنى (المسبب للمجموعة العظيمة من الآلهة). وقد مُثل الإله "نوت" فى شكل إله جالس وفوق رأسه قرص وريشتان . ونجد الإلهة  "نوت" ما هى إلا المُعتقد المؤنث للإله "نوت" ، وقد مُثلت برأس ثعبان قد نُوج بقرص ، كما مُثلت أيضًا برأس قطرة.

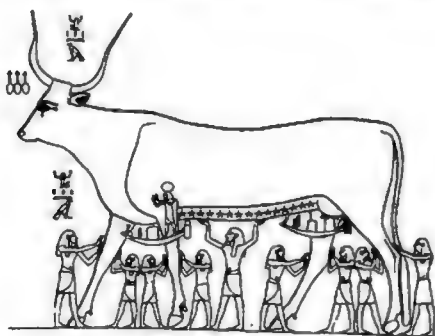
وطبقًا لعقيدة الشمس فى هليوبوليس نجد  "نوت" هى ابنة  "شو" إله الهواء وزوجة  "جب" إله الأرض. وكانت تجسيدا لقبه السماء التي ترتبط بالرسوم للمصورة لها فى هيئة سيدة تتحنى فوق الأرض  وتلمس الأفق الغربى والشرقى بيديها وقدميها. وكانت سيدة الأجرام السماوية التي كانت جميعها أبناء لها ، ويقال: "إنهم يدخلون فيها ويولدون مرة ثانية من رحمها". وعلى ذلك فإنهم كانوا يطلقون عليها "أنثى الخنزير التي تلثم صغارها". وكانت تمثل فى أشكال مختلفة فى هيئة خنزيرة مرصعة. كما كانت تعتبر أيضًا أمًا لإله الشمس "رع" الذى بلعته فى المساء ، وأنجبته مرة ثانية فى الصباح. ولما كانت لها صلة بالبعث الرمزى فقد شاركت نوت فى الأفكار الجنائزية.






شو يلفصل نوت عن جب بمساعدة أرواح الرياح

وكان التابوت الحجرى وحجرة الدفن يزينا بالنجوم أو صورة ربة السماء التى غالبًا ما كانت تمثل بجناحي عقاب أو بإناء صغير مستدير على رأسها. وكان التابوت نفسه عبارة عن السماء أى "نوت" التى يستيقظ منها الميت ليعود إلى الحياة الجديدة. كما تمثل نوت فى أساطير أخرى فى صورة بقرة ضخمة تقف فوق العالم ، وترسل للنجوم أشعتها أمام جسمها.



الإلهة نوت فى شكل البقرة السماوية  
(المفصورة الخارجية للملك نوت عنخ آمون)

## تطبيق نظرية المكنون

إذا أردنا تحرى الدقة فى قراءة اسم الإله  "نو" وجئنا أنه طبقاً لجاردنر صفحة ٥٧٣ كان يُقرأ بطريقتين ، الأولى "تيو" أو "توو" والثانية "تنو" أو "تونو" وهو فى القبطية  $\text{ⲡⲟⲩⲏ}$  "نون" وهى تترجم على أنها كتلة المياه الأزلية. ونلاحظ فى الاسم ثلاثة أوعية ماء  $\text{ⲙⲁⲁ}$  ترمز للصوت وحفظ المياه وعددها يرمز للكمال ، كما نجد سماء ممتدة  $\text{ⲙⲙⲙ}$  ومخصص للماء  $\text{ⲙⲙⲙⲙ}$ .

وكما نفهم من قصة "نوت" يجب أن يعبر اسمها أو مشتقاته عن المياه بصفة عامة ، وهذا نجده فى اللفظة الهيروغليفية  $\text{ⲡⲟⲩⲏⲙⲁⲁ}$  "نوى" بمعنى (مياه ، فيضان) ، ولا ننسى تسميتنا لمن يركب للبحر بـ "النوتى" ، وهياج البحر "نوة".

وبما أن كتلة المياه الأزلية تمثل بداية خلق ، كان لابد أن يشتق من الاسم ما يدل على ذلك ، وهو ما نجده فى اللفظة  $\text{ⲡⲟⲩⲏⲙⲁⲁ}$  "تن" بمعنى (صغير) وهو ما نجده فى التعبير العامى عند مداعبة الأطفال "هو يا نونه هو" ، كما نجد لفظة  $\text{ⲡⲟⲩⲏⲙⲁⲁ}$  "نو" بمعنى (رخو ، ضعيف) وفيها عدم الاكتمال والنشوء أيضاً ، ونجدها أيضاً فى التعبير العامى للطفل "تونو" بمعنى (ضعيف ، صغير).



الإلهة نوت وشو يرفعها وتحت جيب مزنتها ملابسها

ولما كانت "نوت" تمثل السماء المرصعة بالنجوم ، كان لابد أن تكون ذات علاقة "بالوقت" متلما نجدها في ☉ "تو" بمعنى (وقت). ولا ننسى في كل الكلمات السابقة العلامة 𓆎 والتي تشير إلى البعث (الخلق من جديد) كما أشرنا سابقاً.

ومما هو جدير بالملاحظة أن الماء (كان مصدراً للحياة) ثم بعده ظهرت (الشمس) متمثلة في الإله "رع" الذي احتوته المركب التي طفت (ملايين السنين) فوق الماء ، والغريب أن هذا يتفق مع ما ورد في سفر التكوين ، حيث نجد في الإصحاح الأول العدد ٧ أن الله خلق الماء أولاً فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد و المياه التي فوق الجلد" وذلك كان في اليوم الثاني ، ثم نجد في العدد ١٦ من نفس الإصحاح "فعمل الله النورين العظيمين للنور الأكبر لحكم النهار والنور الأصغر لحكم الليل" وكان ذلك في اليوم الرابع. كما نجد أيضاً أن الماء هو مصدر الحياة طبقاً لما

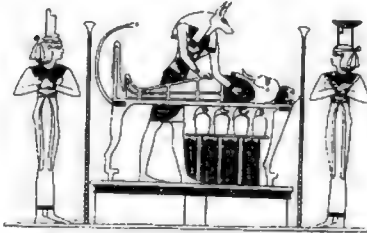
ورد فى العدد ٢٠ من نفس الإصحاح "و قال الله لتفض المياه زحافات ذات نفس حية و ليطر طير فوق الأرض على وجه جلد السماء".

وبوصف "نوت" ابنة "شو" إله الهواء وزوجة "جب" إله الأرض ، فإن هذا يتطلب أن تكون الأرض قد خلقت قبل السماء ، وهذا ما نراه فى سفر التكوين أيضا. وفى القرآن نجد "أن للسموات و الأرض كانتا رتقا ففتقهما" ، وقد استوقفتنى العبارة (ملايين السنين) فى النص السابق ويبدو فيها تجلى للعلم عند المصرى القديم. وهذا ما قد يعثر للبعض عند قراءة هذه العقائد القديمة سواء المصرية أو الآشورية ويقودهم إلى الإلحاد وافتراس أن الأديان قد إستمدت كل حكايتها من الأساطير القديمة .. ولسنا هنا فى صدد مقارنة أديان أو عقائد ، ولكن ما نود أن نذكره هو أن الله قد أودع الحقيقة فى عقول البشر وأعماقهم حتى قبل أن تظهر الرسائل تماما.



## الإلهة نفثيس



تتعجب إذا علمت أن هناك مثلاً في الصعيد يقول "ست الحيط كل يوم تغير فستان" والمقصود بتعبير "ست الحيط" هو (ربة المنزل) ، والمقصود -تمثل هو التهكم على ربة المنزل التي تترين كل يوم بينما هي لا تغادر





توبيس بجانب تابوت وعلى جانبه إيزيس ونفثيس ،  
وتحت التابوت أواني الأحماء وصناديقها

لمنزل. والغريب في الأمر  
أن تعبير "ست الحيط" هو  
نفس التعبير المصرى القديم  
بحذافيره حيث تُرجمت  
لفظة الهيروغليفية "حيط"  
بمعنى (منزل) ، كما  
تُرجمت لفظة "تبت" بمعنى  
(ربة ، سيدة) وهى اللفظة

المؤنثة من "تب" بمعنى (رب ، سيد). فتعبير "ربة المنزل" له جذور قديمة  
جداً ، فهو امتداد للإلهة نفثيس عند الفراعنة ، وهو الاسم الذى دعا به  
اليونانيون الإلهة  $\text{Νεφθυς}$  "تبت حيط" فحوروا الاسم المصرى القديم "تبت  
حيط" إلى  $\text{Νεφθυς}$  "نفثيس" والذى تحول فى القبطية  $\text{νεφθω}$  "نبتو" ،  
والمعنى الحرفى لها هو "ربة للمنزل" فهى مركبة من كلمتين هما  $\text{ⲡ}$  "تبت"  
بمعنى (ربة) ومن  $\text{Ⲣ}$  "حيط" بمعنى (منزل) وفى نهاية الكلمة صورة  
لامرأة جالسة  $\text{ⲙ}$  للتعبير عن كنية الإلهة. وإذا تأملنا فى الكلمة  $\text{ⲡ}$  "تبت"  
نجد أنها مركبة من "تب" بمعنى (رب) مضاف إليها تاء التانيث لتصبح  
(ربة)، ويتجلى فى اللفظة عبقرية المصرى القديم حينما اختار صورة السلة  
(مشنة العيش) للتعبير عن السيادة فقد شبه ربة المنزل فى احتضانها

ورعايتها لأسرتها بسلة العيش فى إحتضانها للأرغفة ، هذا بالإضافة لقدسية الخبز عندى المصرى القديم والذى يمثل رمز قدسية الأبناء لوالديهم. أما إذا تأملنا فى لفظة "حيط" فنجد أنها مركبة من العلامة الثلاثية  "حيط" وتعنى (منزل) مضافاً إليها تاء التانيث ، وهى صورة لـ (حائط به باب بجانبه الأيمن) والتى وردت لنا منها لفظة "حيط" العامية ونجد بجوارها شكلاً غير منطوق لمسقط منزل  للدلالة على المنزل.

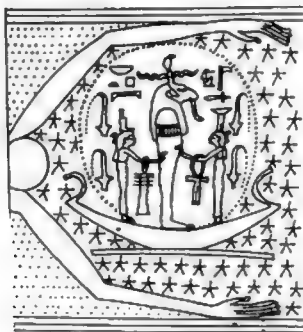
### من هى الإلهة نفثيس

نجد فى كتاب الموتى لبدج<sup>١</sup> أن نفثيس  هى العضو الأخير فى مجموعة آلهة آنو ، فهى ابنة "جب" إله الأرض و "توت" إلهة السماء وأخت "أوزوريس" و "إيزيس" وأخت وزوجة "ست" فى آن واحد. عندما ارتفعت الشمس<sup>٢</sup> فى بداية الخليفة من المياه الأولية ، إحتلت "نفثيس" مكانا لها فى قاربه مع إيزيس والآلهة الأخرى ، وكإلهة للطبيعة فقد كانت تمثل اليوم قبل للشروق أو بعد الغروب ولكنها لا تتدخل فى أى جزء من الليل. ومثلت نفثيس فى شكل امرأة يظهر فوق رأسها اسمها بالهيروغليفية  والذى يعنى (سيدة المنزل). وفى أسطورة محفوظة بواسطة "بلوطارخ" ذكر أنها أم "أنبو" أو "أنوبيس" من "أوزوريس". وفى النصوص المصرية القديمة دُعى "أنبو" ابن رع. وفى النصوص الدينية وجدت "نفثيس" كرفيقة لإيزيس فى جميع مشكلاتها وأحزانها على موت أخيها وزوجها "أوزوريس".

<sup>١</sup> انظر كتاب الموتى صفحة CXVI ، ترجمة المؤلف.

<sup>٢</sup> المقصود بـ "ارتفعت الشمس" هو إبتداء الإله رع لمركبه الصباحية التى يعبر بها ساعات النهار.

اعتبرت نفثيس إحدى إلهات ناسوع مدينة هليوبوليس "عين شمس" وكانت حامية التوابيت والأواني الكانوبية إلى جانب "نت" و "إيزيس" و "سرفت" ، وتصور غالبا مع "إيزيس" بهيئة صقرين واقفين على جانبي المومياء. ثم صارت للربتان ترسمان وهما تتحبان على جوانب توابيت الموتى. وفي مناظر قاعة الحساب تقف "نفثيس" مع "إيزيس" خلف أخيهما "أوزوريس" وهى تذكر كثيرا فى نصوص الأهرام وكتاب الموتى ولكن لا يبدو أنها عُبدت وحدها أو كان لها مركز عبادة خاص بها.



توحيد كل من رع وأوزوريس  
(بردية تتقدمون من الأسرة الحادية والعشرين)

وعرفت نفثيس بسبب الدور الذى تقوم به فى أسطورة أوزوريس حيث كانت تشترك فى طقوس وقاية وبعث الإله الميت وتقرن أحيانا بالربات الأخريات مثل "عنقت". وعُبدت بهذه الصفة فى الحقبة المتأخرة ، فى كوم مير بمصر العليا جنوب إسنا. ونجد نفثيس منحوتة على النهاية الخارجية

لتابوت ملكى من الحجر من عصر الدولة الحديثة عند الرأس ، وهى راکعة على العلامة الهيروغليفية الخاصة بالذهب فى حين نجد إيزيس عند القدمين. وقد وجدت الشقيقتين فيما بعد مرسومتين معاً ، تكيان غالباً فى نهاية التابوت الحجري عند الرأس للأفراد العاديين. وفى مناظر قاعة المحاكمة تقف مع إيزيس خلف شقيقهما لزوريس. وبالرغم من زواج نفثيس من أخيها "ست" ، فإنها لم تقاس من الكراهية التى لحقت باسمه فى الأساطير.

ظهر اسم نفثيس فى النصوص المصرية القديمة بأشكال عديدة مثل  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  "تبت حيت" أو  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  "تبت حيت" ، كما ظهرت بأشكال مختصرة مثل  $\text{𓆎𓅓𓏏}$  "تبت حيت" أو  $\text{𓆎𓅓}$  "تبت حيت" أو  $\text{𓆎}$  "تبت حيت".





## الإلهة عنقت

الإلهة "عنقت" أو "أنوكيس" كما يدعوها اليونانيون هي إحدى معبودات منطقة الشلال الأول في أسوان والنوبة السفلى وكانت زوجة المعبود "خنم" وكونت مع "سانت" و"خنوم" ثالث المنطقة ، وظهرت عنقت كإلهة لبعض جزر منطقة الشلال الأول كجزيرتي "اليفانتين" و"سهيل" وفى نقش المجاعة تنقف "عنقت" خلف "خنوم" و"سانت" بصفتها سيدة جزيرة سهيل التى بنى لها معبدا فيها منذ الأسرة الثامنة عشرة ولقبت "سيدة جزيرة سهيل" كما لقبت "سيدة كل الآلهة" كما يظهر من النص التالى:

							
عنقت	نبت	سنت	نبت	بت	حنوت	نترو	نبر
عنقت	سيدة	سهيل	سيدة	السماء	سيدة	الآلهة	كلهم



منظر بصور الإلهة عنقت كمسيدة السماء

(Ibid, tav xlv عن (تقلا

وكانت تُمثل عُنُقَت على هيئة سيدة فوق رأسها تاج من اللريش وفي أحوال أخرى تظهر كما لو كانت قد رفعت شعرها للغزير وجمعته من أسفل بمنديل أحكمت ربطه حول رأسها ، وفي مناظر أخرى تظهر وهي تمسك بيديها الصولجان وعلامة الحياة "عنخ". وقد إعتبر المصريون الغزالة من حيوانات عُنُقَت المقدسة وبنوا لها معبداً في "كوم ميرة" جنوب إسنا وبالقرب منه جبانة خصصت لدفن جثث الغزلان.

### نظرية المكنون في تفسير الاسم

دعيت الإلهة في النصوص المصرية القديمة "عُنُقَت" وفي اليونانية "أنوكيس" ومعناها (الضامة) أو (الحاضنة) ويعتقد بروجش أن كلمة "عُنُقَت" ربما اشتقت من الفعل  $\text{𓂏𓂛𓂏}$  "إنك" بمعنى (يضم ، يحضن ، يحيط بـ) وقد ورد نفس الفعل في جارنر بشكل آخر  $\text{𓂏𓂛𓂏}$  "إنك" ويتضح فيه اليدان الحاضنتان  $\text{𓂏𓂛𓂏}$  للدلالة على كينونة الفعل.

من الغريب أن نجد أن للكلمة تدل على (العناق) كما تدل على (الغزال) أيضاً وهو حيوان الإلهة المقدس. فنجد لفظة "عناق" بكسر العين تعنى في اللغة العربية (جعل يديه على عنقه وضمه إلى نفسه) كما نجد "عناق" بفتح العين تعنى بالضبط (جدى الغزال أو صغير الماعز). حقاً إنه لشيء يدعو إلى التأمل!! ولا سيما لو عرفنا أن "المعزة" في الهيروغليفية تدعى  $\text{𓂏𓂛𓂏}$  "عنخت" ولا ننسى أن العامة يدعونها "عنز".

وتعالى معى نتعجب أكثر وأكثر فإذا كانت الإلهة عُنُقَت تعبر عن "الغزال" أو "الماعز" فماذا ينبغى أن يكون زوجها؟ لابد أن يكون "جدى" مثلاً

قد ذكرنا أن زوجها هو الإله "خنم" ولكنى أرى أن نطقه الصحيح "غنم" ،  
 يقطع الغنم لاشك أنه يشمل الماعز والضأنى. وهنا سيعترض القارئ العزيز  
 ريثمبنى أننى انتويت أن أثبت نظريتى بأى وسيلة والسلام ، ولكن أدعوه  
 لعدم التسرع ودعنا نعود إلى السيد جارنر فى كتابه قواعد اللغة المصرية  
 القديمة صفحة ٥٨٣ فهو يذكر أن الحرف 𓆎 "خاء" قد إستبدل مؤخراً فى  
 بعض الكلمات بالحرف 𓆏 "غ" أى طبقاً لذلك أرى أنه يجب أن ينطق "غنم"  
 وليس "خنم" وهذا ما يقرره علماء المصرىات فبعضهم ينطقه "غنم" وليس  
 "خنم".

#### سبب ظهور البلطى باسم عنقت

دعيت سمكة البلطى فى اللغة المصرية القديمة 𓆎 𓆏 "إنت"  
 وظهرت صورة سمكة البلطى 𓆎 فى هذه الكلمة كمخصص غير منطوق ،  
 بينما أتت فى كثير من الكلمات الأخرى كحرف ثنائى "إن" مثل كلمة  
 𓆎 𓆏 "إنحو" بمعنى (يطوق ، يغلف) ، 𓆎 𓆏 "إنح" بمعنى (حاجب  
 العين). ونلاحظ فى الكلمات السابقة معنى (العناق و التطويق) أو (الحماية) ،  
 فنجد فى "إنحو" معنى (العناق) ، وفى كلمة "إنح" معنى (الحماية) لأنه من  
 الجهة العلمية تكون وظيفة الحاجب حماية العين من العرق المتسبب على  
 الجبين واقتياده إلى بعيد عن العين حتى لا يؤذيها. والسؤال لماذا إتخذت سمكة  
 البلطى هذه الصفات؟ فى الواقع هذا ما تفعله سمكة البلطى تماماً مع مركب  
 الإله رع فهى تطوق قاربه بغرض الحماية. فقد كانت بعض الاسماك شريكة  
 مع الشمس لأن سمك البلطى أو 𓆎 𓆏 "إنت" بزعاغفه المائلة للحمرة ،  
 وسمك أبيدوس 𓆎 𓆏 "أبجو" الأزرق اللازوردى كانت ترافق مركب الشمس

كمرشدة وتحذر من اقتراب العدو المتمثل فى الثعبان أو العملاق المتوحش "عيب". وهكذا كثيراً ما كانت تعمل تماث من الخزف بشكل سمك البلطى لتجلب الحظ الحسن.

### الربة "مر- سجرت"

الربة "مر - سجرت" هى ربة وادى الملوك على ضفة النيل الغربية عند طيبة وكان يعبدها عمال المدافن القريبة خاصة ، كما كانت تسود جبانات طيبة بأسرها. وهى تصور عادة على شكل أفعى برأس امرأة ، وأحياناً على شكل عقرب برأس أنثى.

### تطبيق نظرية المكنون

جاءت هذه الربة فى النصوص المصرية القديمة  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  "مر سجرت" ومعناها (محبة الصمت). وربما سميت بهذا اللقب نظراً لارتباطها بالجبانات والمقابر حيث وجود الموتى الذين يطبق عليهم صمت تام. فإذا أردنا أن نحلل هذا الاسم وجدنا أنه مركب من  $\text{𓆎}$  "مر" بمعنى (حبيب ، محب) - وقد تكلمنا عنها فى الجزء الأول- ومن للكلمة  $\text{𓅓𓏏𓏏}$  "سجرت" بمعنى (الغلق ، الصمت). ومازلنا فى العامية نقول "الباب مسوجر" بمعنى (مغلق) أو (مقفول) ، وحرف السين الموجود بها زائد فأصلها  $\text{𓅓𓏏𓏏}$  "جرت" بمعنى (صمت) ولكنه فى حالة التأنيث، أى أن أصل الجذر هو  $\text{𓅓𓏏}$  "جر" بمعنى (يصمت). ومازلنا فى لغتنا العامية نقول للكلب "جر" بمعنى (اسكت ، اصمت). ومما سبق يتضح لنا أن اسم هذه الربة ليس ببعيد عن مفهومنا اللغوى الحديث.

## الإلهة واطيت

عُبدت هذه الربة في الدلتا قديماً وكانت تصور أحياناً في شكل حية فوق نبات البردى. وطبقاً لنصوص الأهرام فإن المفروض أن نبات البردى انبثق من هذه الربة التي جسدت قوى النمو في النبات باعتبارها الخضراء. ثم ادمجت مع إيزيس على أساس أنها السيدة التي فوق برديتها والتي أنجبت ابنها حورس في الدلتا فقد ماثلت إيزيس.

وقد ارتبطت في العصور المتأخرة بحيوان النمس. وباعتبارها إلهة قومية لمصر السفلى كانت "واجت" مماثلة لإلهة مصر العليا "نخت" التي اتخذت أحياناً هيئة الثعبان الخاص بها.

## تطبيق نظرية المكنون

تكتب هذه الربة هكذا 𓆎𓅓𓏏𓏏 وتقرأ "واجيت" أو "واتشيت" والسبب في إختلاف النطق هو حيرة علماء اللغة المصرية القديمة في نطق هذا الحرف 𓆎 الذي يمثل الكوبرا وهي في حالة هجوم. وقد أقر آخرون بقراءته "ز" أو "ظ" لما في ذلك من توافق منطقي للتطور اللغوي من الهيروغليفية إلى القبطية وهو ما يجعلنا نقرأها "واطيت".



وهذا الاسم يعنى (الخضراء) نسبة إلى لون البردى. فإذا عرفنا أن التاء الموجودة به هي تاء التأنيث ، وأن اللياء للنسب وجدنا أن الجذر الأصلي هو 𓆎 "واط" ويعنى في الأساس (طازج ، أخضر). ولما كان التكرار عند المصرى القديم

يعبر عن التأكيد قالوا "وظوظ" بمعنى (كثير الخضار) ومجازاً (صغير) فنقول "هذا الولد عوده أخضر" بمعنى (صغير السن). لذا نسمع للعامية يطلقون "الوظوظة" على الفتاة صغيرة السن كناية عن الجمال ، وتُجمع على (وظاويظ). واسمع بعض الشباب يكلم أحدهم الآخر قائلاً: "شايف شوية الوظاويظ إल्ली واقفة هناك دى؟" وهو يقصد البنات صغير السن الجميلة ، فالكلمة مزروعة فى أعماقنا كمصريين.



الفصل السابع



---

السباب والشتائم





## أصل مفردات المسباب والشتائم

من أغرب ما نسمع فى ألفاظنا العامية هى التعبيرات الصبيانية ، فإذا استشهد طفل بآخر يسأله "أنا عملت كده؟" وقال له "أبوا عملت" قال له الآخر "جارك أوا يأويك" ، وإذا قال "وانت مالك" قال له الآخر "جارك ميلا على جنبك" ، وإذا قال له "إمشى" قال له الآخر "جارك مشش فى ركبك" ، وإذا قالت بنت لزميلتها "إنتى يا بت" قالت لها "جاركى بنتة حيط". وبالرغم من غرابة تلك الالفاظ ، إلا إنها طريفة ولاشك. هذا بالإضافة لتعابير المسباب التى انفردت بها مصر عن سائر البلاد العربية الأخرى. فنجد على سبيل المثال : هلفوت ، مهجاس ، لمض ، بوز الأخص ، إتوكس .. إلخ. وسيكون من الممتع والمثير ان نعرف أصل تلك الكلمات التى لا تزال باقية لأن فتعال معنى نذكر البعض منها فى هذا الكتاب:

### إتوكس روح إتوكس

تعبير نقوله دائماً ولم يخطر ببالنا أبداً ما هى "الوكسة" أو "يتوكس". فنسمع من يقول "إنت يا موكوس" أو من يقول "روح جارك وكسة". يقول أيوب فرج أن أصل الكلمة قبطية  $\tau o x k w c$  "تى أوكوس" بمعنى (أعطى دفن) ، فهى مركبة من  $\tau$  "تى" بمعنى (يعطى) ، ومن  $o x$  "أو" وهى أداة نكرة ، ومن  $k w c$  "كوس" بمعنى (دفن). أى أن معناها (أعطى دفن لنفسك) أى (روح لدفن نفسك). وفى اللغة المصرية القديمة نجد  $\text{𓂏𓂐𓂑}$  "قرس" بمعنى (يدفن) هى التى صارت - بعد تخفيف الراء - فى القبطية  $k w c$  "كوس" ، ونجد  $\text{𓂏𓂐𓂑}$

"قرست" بمعنى (ذفن) وصارت فى القبطية kece "كسا" (Sp., P.45). وقد رالفنا التعبير فى العامية بتعبير آخر قتلنا "روح لدفن نفسك" ، أو نسمع شخص يقول "ده أنا لروح لدفن نفسى أحسن".

### إنت يا بوز الإخص




إخص

شئ غريب !! من هو الإخص؟ هل هو حيوان شرير لم أنه كائن خرافى؟. وما معنى التعبيرات "إخص على كده" أو "إخصى؟". الموضوع قديم فَنَمَّ للفراغة ، فكانوا يدعون روح المتوفى وهو (أحد عناصر شخصية الإنسان) بالكلمة "إخ" وهى التى تحولت فى القبطية إلى "إخ" ثم صارت تعنى (شيطان أو شبح) حيث ظن الفراغة أن الروح ترد إلى المنزل وأن كسر القلة وراء المتوفى يمنع روحه من الرجوع ، لذلك بقى التعبير "إكسر وراء قلة". وعند إضافة أداة التعريف صارت إلى "إبيخ" واستخدمت للتخويف. لذلك أرى أن كلمة "إخس" أو "إخصى" مركبة من كلمتين "إخ" بمعنى (شبح) ، ومن "إس" بمعنى (رجل) أى إن الكلمة تعنى (شبح رجل).

### ما بتَرْدش ليه .. إنت أطرش؟

أطرش

أطرش كلمة معروفة المقصود بها "أصم" ، وهى كلمة قبطية أصلها ἀτρωσῶ "أترووش" وهى مركبة من ατ "أت"

وهى بادئة للنفي بمعنى (بدون) أصلها  "إوتى"  
 الهيروغليفية (10, Sp.) ، ومن  "رووش" بمعنى  
 (يعتلى — ، يهتم —) أصلها  "روش"  
 الهيروغليفية (106, Sp.) ، أى أن الكلمة تعنى (عديم  
 الاهتمام) ، ثم استخدمت الكلمة فيما بعد لتعبر عن الشخص  
 (الأصم). وعند العامة يدعو البعض الأصم أطرمًا. والجدير  
 بالذكر أن كلمة "رووش" مازالت تستخدم إلى الآن فنقول  
 "فلان مروش نفسه ع الآخر" بمعنى (معتلى بنفسه).

#### يا إين التوى

توى

وهى عبارة تُقال فى الصعيد خاصة على سبيل السب وتعنى  
 (يا إين المركوب) حيث أن كلمة "توى" هى كلمة هيروغليفية  
 كانت كما هى  "توى" بمعنى (مركوب ، صندل) ،  
 ويُلاحظ فى الكلمة مخصص يصور مركوبين متجاورين   
 للدلالة على كينونة الكلمة. وظلت الكلمة فى القبطية كما هى  
 τούττ "توى" فى اللهجة الصعيدية (253, Wd.). ويقول  
 البعض أيضًا "صرمة" بمعنى (حذاء) ومنها "صُرْمَاتى"  
 بمعنى (من يصلح الأحذية) ، كما نقول فى العامية "جزمة"  
 وهى لفظة تركية بمعنى (حذاء طويل) ومنها جاءت  
 "جزماتى" أو "جزمجى" وهى تركية أيضاً فهى مركبة من  
 (جزمة + جى) بمعنى (رجل الجزمة) مثلما نقول "عرجى"  
 بمعنى (رجل العربة) ونقول "بلطجى" بمعنى (رجل البلطة)

ونقول "كفتجى" بمعنى (رجل الكفتة) ثم استخدمت فيما بعد للسب فنقول "فلان كفتجى" بمعنى (غير دقيق فى عمله). وعلى كل حال فكلمة "جى" التركيبية تستخدم للنسب. كما يقال أيضاً عن مصلح الأحمية "خرّاز" وتحمل نفس المعنى فقد جاءت من فعل "خَرَزَ" بمعنى (ثقب) ومنها "مِخْرَاز" وهى الأداة التى تستخدم لثقب الحذاء لمرور الخيط به ، كما نجد كلمة "خرز" وهى الكور الصغيرة المنقوبة التى تجمع معاً ويصنع بها العقد ، وهناك قديس يجله الأقباط يسمى "سمعان الخراز" وله دير بمنطقة المقطم يسمى بإسمه.

## جلف

### ممن نقول اتفضل يا جلف

اعتاد العامة أن يدعون الشخص قليل الاجتماعيات الذى لا يفهم فى أصول استقبال ضيوفه "جلف" ، والبعض يدعونه "جلف" ولها نفس المعنى. فإذا أساء شخص استقبال آخر قال عنه "ده راجل جلف". والكلمة أصلها مصرى قديم "جنف" جلف بمعنى (يصدّ ، يرفض ، يدرأ) (Gr., P.598).

## خاتق

### ده بيخاتق دهان وشه


يقال هذا التعبير عن الشخص العصبى الذى لا يحتمل كله من أحد. وكلمة "يتخاتق" تعنى عند العامة (يتشاجر) ومنه "خافقة" بمعنى (شجار). والكلمة أصلها مصرى قديم خاتق بمعنى (disturb ، يقلق ، يقطع) ، وقد



أجساد الموتى ، وفى لحد المناظر تجد الميت ممسكاً بمسكين  
يبعد بها الخنفس عن نفسه.


#### غثقات


#### جاك الغثقات يا بعيد




هذه عبارة نقال على سبيل المسب فى ريف الصعيد ، وهى  
دعوة على الشخص بالقمل. وأصل كلمة "غثقات" هو الكلمة  
المصرية القديمة  "كنت" بمعنى (قملة) (Hr., 264). أى  
أن تعبير "جاك الغثقات" تعنى (جاك القمل). وهذه الدعوة  
ربما لها جذور تاريخية من التوراة ، لأن القمل كان من  
الضربات التى ضرب بها الله فرعون.

#### فاجر

#### ده راجل فاجر

يدعون العامة الشخص الذى تعدى حدود الأدب بكثير أنه  
"فاجر" ، وإذا أتى شخص يصل فوق العادة دعوه على سبيل  
الدهشة "فاجر". أى أن الفاجر هو الشخص الذى لا يخشى  
لائمة لاتم فى أفعاله أى (جرىء بلا أدب). وكلمة فاجر هى  
كلمة قبطية φαxor "فاجور" وهى مركبة من φα "فا"  
بمعنى (ذو ، صاحب) ، ومن xop "جور" بمعنى (قوة) من  
المصرية القديمة  "جار" بمعنى (قوى) (Sp.,  
275). إذن المعنى الحرفى لكلمة فاجر هو (ذو قوة).

ما هو الفَرَط؟ الفَرَط هو الجذر ، ويقال فى الأساس للنباتات والأشجار ، فعندما نقول "مقطع فَرَطك" نعنى (ساقطع جذورك). والكلمة فى القبطية φαρωτ "فاروت" أى (نور الثبوت) ، فالكلمة مركبة من φα "فا" بمعنى (نور) ، ومن pwt "روت" بمعنى (ثبوت) من الهيروغليفية  "رد" بمعنى (ينمو ، ينبت). ومن كلمة "رد" اخذ العامة تعبيرات كثيرة فقالوا "فلان رلد وصحته حلوة" ، وإذا اشتكت امرأة لأخرى أن بنتها "مسلوعة وزى البوصة" صبرتُها بقولها "بكرة ترد وتبقى زى اللؤلؤ". ومن الكلمة أيضا اشتقت كلمة "روضة" بمعنى (حديقة).

لاشك أننا ورثنا الفشخرة من أجداننا المصريين القدماء ، فهم من قاموا بتشيد المعابد الضخمة و التماثيل الهائلة والمقابر التى لم ولن يرى التاريخ مثلها مرة أخرى. لذا فلا بد أن نجد مفتاح الكلمة فى الهيروغليفية عند أجداننا القدماء.  "خرو" بمعنى (صوت) ، وإذا وضع بجوارها  "عا" بمعنى (عال) صارت  "خرو عا" والتى تترجم boastful talk أى (حديث به تفاخر) وهى حرفيًا (صوت عال) ، وقد تحولت الكلمة فى القبطية φερωτ "خارو".

(Černý., 295) ، وعند إضافة *hny* "قائش" بمعنى (فارغ ، خالى) ، تصبح "قائشخارو" بمعنى (حديث تفاخر فارغ) أى (تفاخر كاذب). ويقول البعض عن حب المعظمة (النفخة الكدابة).

لَبَّخ

ما تَلَبَّخْش فى الكلام

تعنى كلمة "لَبَّخ" عند العامة (قول كلام بذى) ، وهى مأخوذة عن القبطية *lapi* "لابيخ" وهى مركبة من *la* "لا" بمعنى (كثير) ، ومن *pi* "بيخ" بمعنى (الشيطان) أى (كلام شيطاني). وقد ذكرنا أصل كلمة *pi* "بيخ" فيما سبق قائلين أنها من *pi* "إخ" الهبروغليفية بمعنى (روح) وهى التى تحولت فى القبطية *pi* "إخ" ثم صارت تعنى (شيطان أو شبح). وقد استُخدمت الكلمة للتعبير عن معانٍ مختلفة ، فإذا كانت الأم تمسح أرضية المنزل (البلاط) ودخل ابنها بقدميه القذرتين قالت له "ما تَلَبَّخْش فى الأرض" والبعض يقول "ما تلوصش". وتستخدم الكلمة أيضاً للتعبير عن عدم التصرف بلباقة ، فإذا أخرج شخص آخر قال "الظاهر إني لَبَّخْتُ".

لَمِض

يا واد بلاش لمامضة

يقولون عن الولد الذى يجيد الحديث والجلل "ولد لَمِض" ، وكلمة "لمض" كلمة مصرية قديمة مركبة من *l* "لا" و *m* "مدو" بمعنى (يجادل ، يناقش) (Gr., 571) ، من *l* "ز"



(كثير من) (Fr., 145). ومن الكلمة إشتق فعل "يتلامض" ،  
والمصدر "لماضة" ، فنقول "بلاش تتلامض" أو "بلاش  
لماضة".

## مهجس

### ده واد مهجس

يقول العامة عن كثير الكلام بلا فعل "مهجس" ، وأصل  
الكلمة قبطى  $\text{m}^{\text{h}}\text{g}^{\text{h}}\text{xoc}$  "مهجوس" والكلمة مركبة من  $\text{m}^{\text{h}}\text{g}^{\text{h}}$   
"مه" بمعنى (مملوء) ،  $\text{xoc}$  "جوس" بمعنى (كلام) ، فيكون  
المعنى (مملوء كلام) أى (كثير الكلام بلا فعل). ويقولون "ده  
كلام فى الهجاس" بمعنى (كلام فارغ).

## مهيلص

### ده ولا مهياص تلفان

نقول عن الشخص الذى يتحرك كثيرًا ولا يفعل شيء أنه  
"مهياص". وأصل الكلمة قبطى  $\text{m}^{\text{h}}\text{g}^{\text{h}}\text{ia}^{\text{h}}$  "مهياص" والكلمة  
مركبة من  $\text{m}^{\text{h}}\text{g}^{\text{h}}$  "مه" بمعنى (مملوء) من الهيروغليفية  $\text{m}^{\text{h}}\text{g}^{\text{h}}$   
"مح" ،  $\text{ia}^{\text{h}}$  "ياس" بمعنى (سرعة) من الهيروغليفية  $\text{ia}^{\text{h}}$   
"أس" بمعنى (بسرعة) (Gr., 550) ، فيكون المعنى (مملوء  
سرعة) أى (كثير الحركة بلا فعل).

## نايبة

### جانتك نايبة يا بعد

النايبة هى الخطيئة أو المصيبة ، والكلمة مأخوذة من  
الهيروغليفية  $\text{na}^{\text{h}}\text{ib}^{\text{h}}$  "ناي" بمعنى (خطيئة ، مصيبة)



## الفصل الثامن

عبقريّة الّهبر وخليفية





## عبقرية الهيروغليفية

من أهم ما يميز اللغة المصرية القديمة كما نعرف هو عنصر القوة المتمثل في قوة تلك التعبيرات وحكمتها ، بالإضافة إلى مقاومتها الشرسة لعنصر الزمن الذى يفوق كل تصور. وسنجد كثير من التعبيرات التى نستخدمها ظلت كما هى بحذلقيرها بلا تغيير. هذا بالإضافة الى الدقة الغير العادية التى أطلقوها على الكائنات أو استخدموها فى الأفعال. فتعال معى لنغوص فى بحار عبقرية تلك اللغة ، التى قالوا هم عنها فى خطها "الهيروغلفى" للغة المقدسة.

### ما تحملش هم



تعبير تألفه الأذن "ما تحملش هم" أو "ما تشيلش هم" والبعض يقول "ما تملش هم". هل يُحمل الهم؟ من أين هذا التعبير إلا من مصر القديمة! إذا أراد المصرى القديم أن يعبر عن تعبير مهموم قال qꜥꜣ pwꜣꜣ "قاي رلوش" بمعنى (مهموم) ، وهى حرفياً (يحمل هم) ، فهى مركبة qꜥꜣ "قاي" بمعنى (يحمل) من الهيروغليفية  "قاي" (Gr., 566) ، ومن pwꜣꜣ "رووش" بمعنى (يعتنى بـ ، يهتم بـ) من الهيروغليفية  "رووش" (Sp., 106). وهو نفس التعبير الحالى بحذلقيره (يحمل هم).

## خليك على ميته

نجد فى لغة العوام التعبير "خليك على ميته" أو "عوم على عومه" وهى تعنى عندهم "واقفه". ونجد فى الهيروغليفية التعبير  $\equiv$  "حر مو" بمعنى (بوالى ، بوافق) ، وقالوا  $\equiv$  "حر مو.ف" بمعنى (بواقفه). وعند تحليل الكلمة "حر مو.ف" نجد أنها مركبة من  $\equiv$  "حر" بمعنى (على) ، ومن  $\equiv$  "مو" بمعنى (ماء) ، وحرف الفاء  $\equiv$  "ف" وهو ضمير عائد على الغائب ، أى أنها تعنى حرفياً (على ماءه). وهى تساوى نفس التعبير الحالى تماماً.

## لو انطبقت السما ع الارض

هذا التعبير الظريف بقوله الولد المشاكس لوالده عندما يطلب منه ان يذهب لمكان ما بينما هو فى حالة كسل ، فيقول مثلاً "مش رايح يعنى مش رايح حتى لو انطبقت السما ع الارض". من أين جاء بالتعبير "انطبقت السما ع الارض"؟. إنه تعبير مستوحى من قصة أسطورية مصرية قديمة ، فيروى "بلوطارخ" قصة تصف كيف أن "نوت" إلهة السماء لعنها أبوها الغاضب "شو" فدعا عليها بالعم عندما رآها ملتصقة بحبيبها "جب" إله الأرض ، ولأن "شو" يمثل الهواء فقد فرق بينهما وقال لهما لن تقربا بعضكم طيلة أيام السنة - خلال الـ 360 يوم - فلعبت الإلهة "نوت" الضامة مع الإله تحوتى  $\text{𓂏𓏏}$  إله الزمن ، وربحت منه خمسة أيام الزائدة (التي تضاف إلى السنة العادية 360 يوماً) وهو شهر (النساء) ، واستغلت تلك الأيام الخمسة فى أن تلد سراً خمسة أطفال للعالم. فولدت فى اليوم الأول  $\text{𓂏𓏏}$  "أوزوريس" ، وفى اليوم

الثانى  $\text{𐎗𐎛𐎟}$  "إيزيس" ، وفى الثالث  $\text{𐎗𐎛𐎟}$  "ست" ، وفى الرابع  $\text{𐎗𐎛𐎟}$  "نفتيس" ، وفى الخامس  $\text{𐎗𐎛𐎟}$  "حور ور". وهذا كان فى غيبة من أبيها شو إله الهواء. ومن هنا جاء التعبير "لو انطبقت السماء على الأرض" وهو من وحى تلك القصة.

### سببك منه وإدبلة الطرشة

"إدبلة الطرشة" من التعبيرات الغريبة الظريفة فى نفس الوقت ، لكن يا ترى من هو مخترع هذا التعبير؟ هل هم المصريون الحاليين؟ أما الموضوع له جذور قديمة قديم الفراعنة؟ تعال معى الى كتاب جارندر فى قواعد اللغة المصرية القديمة ، فسنجد كلمة  $\text{𐎗𐎛𐎟}$  "سخ" أو  $\text{𐎗𐎛𐎟}$  "سخ" بمعنى (لا يشفى) وهى حرفيًا كما ترجمها جارندر turn a deaf ear أى (يعطى الأذن الصماء) (Gr. 591) ، وهو نفس التعبير للحالى بحذافيره.

### ركز كده وفتح مخك معاها

تعبير آخر فى لهجتنا العامية يحتاج الى تفكير وهو "فتح مخك" ، وهل المخ يفتح؟ وهل جاء هذا التعبير أيضًا من الأخوة الفراعين؟ نعم ، فقد قالوا  $\text{𐎗𐎛𐎟}$  "وبا" أو  $\text{𐎗𐎛𐎟}$  "وبا" بمعنى (يفتح) ، ومنها التعبير المركب "وبا-إب" بمعنى (نكى ، قادر على ، مستدير) (Gr. P560) وهى حرفيًا (مفتوح القلب) فقد كان القلب عند المصرى القديم هو مركز الفطنة أى أنها لابد أن تفهم (مفتوح العقل) وهو نفس تعبيرنا الحالى. ونلاحظ فى كلمة "وبا" العلامة  $\text{𐎗}$  وهى للمخاز الذى يستخدم لقب الخرز ، وهو ما يتوافق مع كلمة (يفتح).

## خارج من تحت أيده أجيال

نقول في العامة أن فلان للفلائي خرُج من تحت أيده أجيال ، ونعني بذلك أنه رعاهم وعلمهم كما يجب. والواقع أن هذا التعبير مصرى قديم ، فقد ورد في اللغة المصرية القديمة التعبير <sup>ⲁⲓⲧⲣ</sup> "غر-ع" بمعنى (في رعاية) (Gr. 587) وهو يعني حرفياً (تحت اليد) ، فالكلمة مركبة من <sup>ⲁⲓⲧⲣ</sup> "غر" بمعنى (تحت) ، ومن <sup>ⲉⲓⲩⲣ</sup> "ع" بمعنى (يد).

## غير ريقك

هذه العبارة مشهورة عند العامة وتعني (أفطر) ، وفي الصعيد يقولون أحياناً "غير ريحة بّك" أو يقولون "غير ريحة بّك بكباية لبن" ، وأحياناً يقولون عبارة النصح "أفطر وما تمشيش على لحم بطنك" وكلها تعبيرات يدرکها جيداً من له جذور صعيدية. والتعبير "غير ريحة بّك" هو تعبير ورثناه من الفراعنة ، فنجد في الهيروغليفية <sup>ⲁⲓⲧⲣ</sup> "غري-ر" تعني (أفطار) (Gr., P.593) ، وهي حرفياً تعني (رائحة الفم) ، فهي مركبة من <sup>ⲁⲓⲧⲣ</sup> "غري" بمعنى (عطر ، شذا ، رائحة) ، ومن <sup>ⲣⲁ</sup> "را" بمعنى (فم) ، أي أن كلمة إفطار تكافئه مجازاً (ما يغير) رائحة الفم لأنه أول ما يدخل الجوف.

## نزل عليه زى الصقر

نقول "فلان عوله زى الصقر" وذلك كناية عن حدة ابصار هذا الشخص ، ونقول أيضاً "انقض عليه كالصقر" كناية عن (انطلاقه كالسهم



(ناحية الهدف). هل كان ذلك رأى أجدلنا أيضاً؟ لقد دعوا للصفر  
 حـ لـ لـ لـ لـ لـ "جمحسو" أو حـ لـ لـ لـ لـ لـ "جنحسو" (Hr., P.266) ، وفى  
 موضع آخر نجد حـ لـ لـ لـ لـ لـ "جمحسو" أو حـ لـ لـ لـ لـ لـ "جمحسو"  
 أو حـ لـ لـ لـ لـ لـ "جنحسو" بمعنى (صقر) (Fr., P.289). والعجيب أنه عند  
 تحليلنا للكلمة نجد أنها مركبة من حـ لـ لـ لـ لـ لـ "جمح" بمعنى (يلمح) ، ومن  
 لـ لـ لـ لـ لـ "سو" بمعنى (هى) ثم نجد هذا المخصص حـ لـ لـ لـ لـ لـ  
 ينتقض على فرسته. أى أن الكلمة تحكى وتقول (لمحا فأنقض عليها) أى  
 أنهم دعوه (اللامح القانص). والدليل على كلامنا السابق أن البصير أو الخبير  
 فى الهيروغليفية يدعى لـ لـ لـ لـ لـ "رخسو" وهى حرفياً (يعرفها) لأنها مركبة  
 من رـ خـ بمعنى (يعرف) ، ومن لـ لـ لـ لـ لـ "سو" بمعنى (هى للكرة) (Hr.,  
 P.142) ، وقالوا أيضاً حـ لـ لـ لـ لـ لـ "رخت" بمعنى (عالم ، مثقف) وهى حرفياً  
 (يعرف الأشياء) وربما منها التعبير (أبو العُريف).



وإذا تأملنا نطق الكلمة "جنسوس" نجد أنها قد تُخفف إلى "جنسو" وربما هي التي بقيت في الصعيد "جنص" فيقولون "الحداية جنصت الكنكوت". وقد




تشابهت اللفظة أشد التشبه مع اللغة العربية فنجد في مختار الصحاح تحت (ق ن ص) أن الصائد يدعى "القَانِص" و "القَنِيص" و "القَنَاص" ، ويقول أن "القَنِيص" تعنى أيضاً الصيد وكذا "القَنَص" ، ونقول "قَنَصَه" بمعنى (صاده) ، ونقول أيضاً "القَنَصَه" بمعنى (اصطاده) ، ونقول "قَنَصَه" بمعنى (تصيده). ثم يضيف أن "القَانِصَه" للطير كالمصارين وغيرها وجمعها (قَوَانِص).

### وشى بقى فى الأرض




حقاً إنه تعبير عجيب!! فنقول عند الخجل "ده لنا وشى بقى ف الأرض من الموضوع الفلانى". ولكن لا عجب ، فالتعبير أصله مصرى قديم 𐤀𐤃𐤍𐤏𐤍 ؟ "حر م غرو" بمعنى (خجلان) (Gr., P.146) وهو حرفياً (وجهه فى الأسفل) فهو مركب من ؟ "حر" بمعنى (وجه) ، و "م" بمعنى 𐤏𐤃 (فى) و 𐤀𐤃𐤍𐤏𐤍 "غرو" والتي يترجمها جارندر (الجزء السفلى)، ويترجمها فولكندر (القاعدة) ، ولكنى أرى أن القصد أنها تعنى (تراب ، غرين ، أرض). ولى حيثياتى فى ذلك أولها إن تلك العلامة 𐤀𐤃𐤍𐤏𐤍 أو بديلتها 𐤀𐤃𐤍𐤏𐤍 لم تأتى أبداً إلا مع الكلمات التى لها علاقة بالأرض بصفة عامة ، والأرض المبللة بصفة خاصة لأنها تمثل فى الأصل (قناة رى). فنجد 𐤀𐤃𐤍𐤏𐤍 "عج" بمعنى (حافة الصحراء) ، نجد 𐤀𐤃𐤍𐤏𐤍 "قا" بمعنى (أرض مرتفعة ، تل ، حقل) ، نجد 𐤀𐤃𐤍𐤏𐤍 "عج" بمعنى (زاوية ، جانب ، مقاطعة) (Gr., P596) ، نجد 𐤀𐤃𐤍𐤏𐤍 "إخمت" ومؤخراً 𐤀𐤃𐤍𐤏𐤍 "عخمت" بمعنى (ضفة النهر).





إزيك .. الحمد لله

إذا أراد العامى أن يقول "كيف حالك" فإنه يقول "إزايك" ، وإذا أراد أن يقول "كيف" قال "إزاي" ، أى أن تعبير "إزايك" يعنى حرفيًا (كيف أنت) لأن حرف الكاف يمثل الضمير. ومن هنا يمكن أن نستبدل "إزاي" بتعبير آخر عامى هو "زى أبه" ويقابل فى العربية (مثل ماذا ، كيف). عندما أراد المصرى القديم أن يقول "كيف" how قال  "مى م" وهى حرفيًا (مثل ماذا) فهى مركبة من  "مى" بمعنى (مثل) ، ومن  "م" بمعنى (ماذا) (Gr., 406) وهو نفس التعبير العامى بهذا اللفظه.

شايك نفسك على أبه؟

هل فى اللغة العربية يصح التعبير "على أبه؟" ، أو نسأل بطريقة أخرى "هل هذا التعبير يعتبر فصيح؟. أم هو بديل لكلمة (لماذا)؟. ألا ترى معنى أنه تعبير دخيل على اللغة العربية؟. عندما نقول "على أبه الى انت فيه" هو تعبير عامى يعنى (لماذا انت هكذا). إذا نحن متفقون أن هذا التعبير دخيل. فلنا كل الحق أن نبحث عن أصله ، فهو تعبير مصرى قديم  "حر م" ويعنى (لماذا) وهو حرفيًا (على أبه) فهو مركب من  "حر" بمعنى (على) ، ومن  "م" بمعنى (ماذا) (Gr., 406).

القلب فى لغة المصرى القديم

فى اللغة المصرية القديمة ورد التعبير  "أوت-ب" بمعنى (غبطة ، فرح) ، وهى حرفيًا مركبة من  "أوت" بمعنى (امتداد) ،

ومن ٥ "إب" بمعنى (قلب) ، فيكون المعنى الحرفى (امتداد القلب). وكان  
المصرى القديم يريد أن يقول إن (السعادة تكمن فى طولة البال). ويقول  
المثل العالمى "طولة البال تبلغ الأمل". وقد ظل التعبير فى التطبيقية كما هو ،  
فقالوا *μορμυρη* "مونهات" بمعنى (أصبر) وهى حرفيًا (طَوِّلْ قلبك). وهناك  
مثل يقول "المعيشة تحب طولة البال".

كما وردت الكلمة ٥ *𐤁𐤁𐤁* تجم "إب" فى الهيروغليفية بمعنى  
(فرح ، سعادة) ، والكلمة مركبة من *𐤁𐤁𐤁* تجم" بمعنى (حلو) ، ومن ٥  
"إب" بمعنى (قلب). وكان المصرى القديم أراد أن يقول (لو قلبك حلو تبقى  
سعيد) ، وربما ذلك يتفق مع ما ورد بالتوراة "مخافة الرب (تزد للقلب) و  
تعطي (السرور و الفرح) و طول الايام" (سيراخ 12:1). والآن دعونا نتأمل  
فى الكلمة بشكل أعمق فتلك العلامة ١ فى الأصل هى (قرن خروب)  
وجاءت كحرف ثلاثى ينطق "تجم" ولتدل أيضًا على المعنى (حَلَو ، عذب)  
لذلك دعوا شجرة الخروب ١٥ تجم" ثم قالوا *𐤁𐤁𐤁* "منجم" بمعنى (يجلس  
، يريح نفسه) وهى التى صارت فى العامية "ينسجم" بالميتاتيز فنقول (فلان  
قاعد منسجم) أو (آخر انسجام). كما جاءت من الكلمة ٥ *𐤁𐤁𐤁*  
"تجمت" بمعنى (يتلذذ جنسيا) (Hr. 134) ومنها الكلمة العامية (يشمط).

كما ورد التعبير ٥ *𐤁𐤁𐤁* "سنب إب" بمعنى (إحتياج ، عوز) ، وهى  
مركبة من *𐤁𐤁𐤁* "سنب" بمعنى (صحّة) ، ومن ٥ "إب" بمعنى (قلب) أى أنها  
تعنى حرفيًا (صحّة القلب). وكما ذكرنا سابقًا فإن القلب كان يمثل عند  
المصرى القديم مركز الفطنة ، أى أن العبارة يجب أن تنهم هكذا (صحّة

العقل). لذا ، ما العلاقة بين "صحة العقل" و "الاحتياج"؟. إنها علاقة وطيدة ، فللعقل احتياج كالجسد ، فالجسد يحتاج الى (الغذاء المادى) ، وكذا العقل يحتاج إلى (الغذاء الفكرى). وبالتالي فالعقل الذى لا يشعر باحتياج لغذاء الفكر هو "عقل سقيم" أى أن (صحة العقل فى الاحتياج) وهو ما تردده الكلمة "منبإب" فى صمت.

إنها دعوة صريحة من أجدادنا القماء لمحبة العلم والمعرفة ، وهو ما توصى به أدياننا اليوم. فنجد فى التوراة "وإذا كان أحد يؤثر أنواع العلم فهي تعرف القديم و تتمثل المستقبل وتنفق فنون الكلام وحل الاحاجي وتعلم الايات والمعاني قبل ان تكون وحولت الاوقات والازمنة" (الحكمة 8:8) ، ونجد "باطن الأحق كإناء مكسور لا يضبط شيئاً من العلم" (سيراخ 17:21). كما نجد فى القرآن "إنما يخشى الله من عباده العلماء" ، وقد فسرَ صديق لى المعنى قائلاً : كلما امتلأ الإنسان من العلم كلما خشى من الله.

كلمة أخرى ناعمة رفيقة ارتبطت بالقلب وهى كلمة 𐤀𐤌𐤁 بمعنى (ودود ، منبج) (Hr., P.115) ، والكلمة مركبة من 𐤀𐤌𐤁 "تعب" بمعنى (ناعم) ، ومن 𐤀 "إب" بمعنى (قلب) ، فهى حرفياً تعنى (ناعم القلب أو رقيق القلب) ، إنها عبارة رفيقة تذكر لنا أن (الود هو رقة للقلب ونعمته).

كلمة أخرى أيضاً ندرسها هى 𐤀𐤌𐤁 "متر إب" بمعنى (صانع ، مخلص) (Hr., P.110) ، والكلمة مركبة من 𐤀𐤌𐤁 "متر" بمعنى (صحيح ، مستقيم) ، ومن 𐤀 "إب" بمعنى (قلب) ، فهى حرفياً تعنى (مستقيم القلب). إنها






عبارة مازالت تستخدم وتعيش في أعماقنا ونذكرها دائماً ولو بلا وعى ،  
 فنجدها في التعبير العامي "فلان ده دُغرى وما بحبش اللوع" ، أو نقول "فلان  
 مستقيم ويعرف ربنا". وهو ما يتفق أيضاً مع ما ورد بالتوراة "لحم رحمتك  
 للذين يعرفونك و عدلك للمستقيمي القلب" (مز 10:36) ، ونجد "كراهة الرب  
 ملئوا القلب" (الأمثال 20:11).

كلمة أخرى أيضاً هي كلمة 𐤀𐤋𐤁 "سرف إِب" بمعنى (مُجَذ ،  
 مجتهد) (Hr., P.226) ، وهي مركبة من 𐤀𐤋𐤁 "سرف" بمعنى (ساخن ، حار)  
 ومن 𐤀 "إِب" بمعنى (قلب) ، أى أنها تعنى حرفياً (حار القلب). وما زلنا  
 نقول في العامية "خلى قلبك حاسى" بمعنى (إنشط).

ونجد كلمة أخرى هي 𐤀𐤋𐤁 "رنك إِب" بمعنى (غطرسه) (Fr. P.234)  
 وهي مركبة من 𐤀𐤋𐤁 "رنك" من 𐤀𐤋𐤁 "رنكت" بمعنى (ظلام) ، ومن 𐤀 "إِب"  
 بمعنى (قلب) وكما قلنا سابقاً أن القلب يمثل مركز الفكر أى العقل ، فكان  
 المصرى القديم أراد أن يقول إن : الغطرسه هي (ظلام العقل) ، وبالتالي  
 فالفهم هو (نور العقل). ومازال هذا التعبير كما هو في العامية المصرية ،  
 فإذا أتعبنا شخص ما قلنا له "ده أنت مُخك زينخ" ، ولا نقول "زينخ" هذه مع أى  
 تعبير آخر لأن أصلها 𐤀𐤋𐤁 "رنك" الهيروغليفية. ويرادفها البعض بالقول "ده  
 أنت مُخك ضيلم" ، ويقول البعض للإستحسان "الله ينور عليك".

كلمة أخرى مرتبطة بالقلب هي 𐤀𐤋𐤁 "من إِب" بمعنى (شجاع) (Hr.,  
 P.97) ، وهي مركبة من 𐤀𐤋𐤁 "من" بمعنى (ثابت) ، ومن 𐤀 "إِب" بمعنى (قلب)  
 أى أنها تعنى حرفياً (ثابت القلب) وهو ما يتفق مع ما ورد بالمزامير "لا  
 يخشى من خير سوء قلبه ثابت متكلاً على الرب" (مز 7:112)

## عبقرية المخصصات فى لغة المصرى القديم طائر القطقاط الشامى

وردت صورة هذا الطائر فى الرموز الهيروغليفية بشكلين ، الشكل الأول وهو واقف فى حالة سكونة  أو وهو ينقض على فريسة . جاء الرمز كمخصص لا يُنطق أو كمنطوق ثلاثى "رخت" أو رباعى "رخت". فورد كمخصص فى كلمة  "رخت" أو  "رخت" بمعنى (رعية) ، كما ورد كمنطوق رباعى فى نفس الكلمة  "رخت" بمعنى (رعية) (Gr., 578). وطبقاً لجاردنر فلم يرد هذا الطائر فى كلمات أخرى. فدعونا ندرس هذا الطائر فى توافقه وارتباطه بتلك الكلمة (رعية). فهل هذا الطائر يرعى صغاره بهذه الدرجة حتى يرتبط بكلمة رعية؟ دعونا نتعرف أولاً على هذا الطائر بالاستعانة بموسوعة طيور مصر للدكتور محمد عنانى.

يذكر جاردنر أن الاسم العلمى لهذا الطائر هو Vanellus cristatus "فانيْلوس كريستاتوس" وهو المعروف فى اللغة العربية "بأبو طيط المانى" أو "القطقاط الشامى". يدعى الطائر فى الإنجليزية Lapwing "لابوينج" وهو اسم رقيق مثل طبيعة الطائر ، فهو يعنى فى الإنجليزية (الجناح الحاضن) ، كما يدعى أيضاً Peewit "بيويت" وهو ليس له معنى فى الإنجليزية ولكن دعى كذلك لأنه يصدر صوت ناعم يكافئ كلمة "بى ويت" الذى أخذ منه الاسم الإنجليزية. يمتاز هذا الطائر بلون الظهر الأخضر ، ومن بعيد يظهر فى طيرانه كأنه مكون من لونين. وبسبب اللون الأخضر أطلق عليه أيضاً Green plover أى (الزقراق الأخضر).



يمتاز جنس القطقاط الشامى بأن منقاره أقصر من رأسه ، وأصبع القدم الخلفى صغير ولكنه موجود ، عريض الجناح مستديره ، وللرأس شوشة ظاهرة الطول تمتد خلف القفا منتصبه. يبني عشه بالقرب من الماء وقد يختار أرضاً مستوية فوق الجبل على المروج الشاسعة والحقول الرطبة ، وهو عبارة عن حفرة عميقة مبطنه بالحشائش. القطقاط الشامى شائع الزيارة لمصر فى الشتاء من كل عام ويوجد بكثرة فى الفيوم والدلتا وولدى النطرون ومبوة. يصل لمصر فى آخر أكتوبر ويغادر البلاد فى آخر مارس.

وسؤالنا الآن (لماذا أرتبط القطقاط الشامى بكلمة رعية)؟

رعية)؟. هناك سبب من ثلاثة أو كلهم مجتمعين : فلما أنه شديد الإجتماعية ، أو أنه يرعى صغاره ببسالة كما يرعى الحاكم رعيته ، أو بسبب لونه الأخضر الذى ربما دل على شيء ما. والواقع أن هذا الطائر فيه الصفات الثلاث ، فهذا الطائر فى زيارته لمصر تجده فى كل مكان ما عدا الصحارى. هذا بالإضافة إلى أنه لا يعيش إلا حياة إجتماعية ويوجد فى أسراب. ولكنه سبب غير قوى على أية حال ، فهذه الصفات منجدها فى طيور أخرى كثيرة ، ومن غير المعقول أن يكون هذا السبب هو الذى جعل المصرى القديم يختاره ليرتبط بكلمة "رعية". فلابد أن يكون متميزا فى الجانب الآخر وهو الدفاع عن صغاره التى تمثل رعيته. فهل توجد به هذه الصفة؟

نعم ، يبدى والذى القطقاط الشامى شجاعة وخداعاً فى الدفاع عن البيض والصغار فى فترة الحضانة وفقس البيض ، فإذا اقتربت الماشية من



العش وأصبح مهدداً ، اندفعت الأم منه صارخة منتقشة الريش ميسوطة الجناحين ، فتولى الماشية الأذبار لا تبغى غير الأبتعاد عن هذا للخطر. إنه يستخدم التكتيك العسكرى وهو إرهاب العدو معنوياً. أن هذا للطائر الذى لا يتعدى طوله الثلاثة عشر بوصة يرهب الماشية !!

ولكون لون ريشه أخضر وكذلك البيض ، فإنه بالفعل استحق أن يرتبط بكلمة رعية ، لماذا؟. إن العبارة "يقوم بأعمالاً خضراء" كانت تعنى عند المصرى القديم (يؤدى أعمالاً طيبة) ، وذلك بالمقارنة بالتعبير "يؤدى أعمالاً حمراء" والتي كانت تعنى (أعمالاً شريرة). ويصف الأديب الجنائزى المبكر المكان الذى يقيم به الموتى المجلون باعتباره "حقلًا للملاخيت" ذا لون أخضر إلى الأبد. وأنه ليس من قبيل الصدفة أن "ولجيت" الحية للخضراء مربية الطفل "حورس" كانت توصف بلون البردى ، لأنها أسبغت الرخاء والحماية على الطفل المقدس فى مواجهة لضطهاد المعبود "ست".

فكان المصرى القديم أراد أن يقول بعبرية : "سيهت الحاكم برعيته بتوفير الحماية والرفاهية فى حياة خضراء كلون القطقاط ، وسينفذ ذلك بفكر التخطيط العسكرى و ببمسالة كحيللة للقطقاط وبمسالته ، وسينقض على أعدائه كما ينقض القطقاط حكمة على فريسته". إن كلمة "رخيت" تسمعى فى طياتها قسم الملك عند توليه العرش !!

## البقرة ووليدها

ولنأخذ مثلاً آخر على اختيار المصرى التقديم للمخصصات الملحقة بالكلمات. فمثلاً كلمة ﴿الْمَرْءُ﴾ "المرء" تعنى ( يظهر عطف أو اهتمام ) ، ونجد أن المخصص الملحق بالكلمة ﴿الْمَرْءُ﴾ هو عبارة عن صورة لعجل يرضع من أمه البقرة وهى تعلق جسده فى حنان. فلماذا اختار المصرى التقديم هذا المنظر للتعبير عن الحنان؟. إن للبقرة صفات جميلة فى العناية غير العادية بوليدها سواء قبل أن يأتى أو بعد مولده ، فإذا راقبنا البقرة الحامل فسوف نلاحظ مدى عنايتها بجنينها النامى بين أحشائها عند دخولها إلى حظيرتها وسط قطيع كبير وهى تسير ببطء شديد وتعمل ألف حساب لهذا الجنين. بينما نجد الأبقار العادية التى لا يرقد بين أحشائها جنين تتدفع إلى باب الحظيرة من غير مبالاة واهتمام. وإذا ما ولدت البقرة نراها تعلق وليدها لتنظفه مما علق بجسمه وهذا اللعق غريزة طبيعية عندها تأتىها دون وعى أو تفكير ، والأغرب من ذلك أنها تلتهم المشيمة إذا لم تبعد عن صغيرها مع ملاحظة أن البقرة لا تأكل مشيمة غيرها إذا قُدمت لها لأنها ليست من الحيوانات الآكلة لللحوم ولكن حرصها على مصلحة وليدها يدفعها إلى تنظيف ما حوله حتى لا يتعفن ذلك المكان ويصبح مأوى للجراثيم التى تفكك بوليدها.

ولا غرابه أن نطلق التعبير "يا ابن الأيه" كنوع من الحسد الطريف عن الشخص الذى يحظى بشئٍ سار بمعنى (يا بختك) ، ولنا أن نعرف أن معنى التعبير هو (يا ابن البقرة) لأن البقرة فى الهيروغليفية تسمى -.

"إحت" وتحولت فى القبطية εϣε "إيه" ، والتعبير ليس للسب ولكنه يعنى (بالا سعادتك لأنك ستحظى برعاية فائقة من أمك). هذا بالإضافة أن البقرة المتمثلة فى حتحور هى مربية ملك مصر ، وأم حورس مثل إيزيس. وكانت "الحتحورات السبع" أشبه بجنياتنا اللواتى يقررن مصير الطفل الحديث الولادة عند مولده. وقد بجّل جميع قنماء المصريين البقرة لأنها معطية اللبن ولأنها الأم السماوية للشمس و "البقرة الصغيرة ذات الفم الطاهر" ، وزوجة الشمس الذى كان "تور أمه". وأطلقوا على البقرة اسم "حتحور" ، أو "هذه البقرة التى هى السماء حارسة عالم الموتى ، ومعطية فرعون اللبن".



## عبقرية الربط الفونطيقى بين المفردات

### الجميز و المأوى

دأب المصرى القديم - مخترع الخط الهيروغلىفى - على الربط الفونطيقى بين المفردات التى لها علاقة ببعضها البعض ، أو التى يرى هو أنها ذات



علاقة ، فظهرت حكمته وعلمه فى أحيان كثيرة جدا. ولناخذ مثالا الأول وهو شجرة الجميز ، فقد جاءت الكلمة الهيروغلىفية  $\overline{\text{na}} \text{ } \overline{\text{t}}$  "تهت" بمعنى (شجرة جميز) والتى لها الاسم العلمى Ficus sycomorus "فيكوس سيكاموروس" ، وقد تحولت فى القبطية إلى  $\text{noyri}$  "توى" فى اللهجة البحريرة

، كما وردت  $\text{noyri}$  "توها" فى اللهجة الصعيدية (Sp., 85). وإلى هنا ليس هناك ما يدعو إلى العجب ، ولكن الملاحظ أن الكلمة الهيروغلىفية  $\overline{\text{na}} \text{ } \overline{\text{t}}$  "تهت" قد جاءت بمعنى (ملجأ ، مأوى) وهى نفس حروف الاسم المعطى لشجرة الجميز مع اختلاف المخصص فقط. ففى الأولى نجد المخصص عبارة عن صورة لشجرة  $\overline{\text{na}}$  ، بينما فى الثانية جاء المخصص صورة لمسطط افقى لمنزل  $\text{t}$ .

والسؤال الآن هل هناك ربط واقعى بين شجرة الجميز وبين المأوى كمفهوم حتى تجعل المصرى القديم يقرر هذا الربط الصوتى؟ دعونا نتعرف على طبيعة شجر الجميز. يبلغ طول شجرة الجميز من 25 إلى 50 قدما ، وتشغل مساحة تزيد على 60 قدما ، أوراقها على شكل القلب ، أما الثمر فينمو على الجذع مباشرة أو الأغصان الكبرى. تمتاز شجرة الجميز بكبر

الحجم وكثافة الظل بسبب امتداد أغصانها وكثرتها حتى انها تصبح مأوى لطيور السماء ينون فيها عشوشهم ، ومأوى للمرتحلين والحيوانات الذين يستغيثوا بظلها من حرارة الطقس.

مما سبق يمكن أن نفهم لماذا اختار المصري القديم نفس النطق الصوتي للكلمة المعبرة عن (شجرة الجميز) لنتفق مع النطق الصوتي للكلمة للمعبرة عن معنى (مأوى).



كلمة أخرى تتجلى فيها حكمة المصري وتقديره للعلم وهى كلمة "نجم" ، فنجد فى الهيروغليفية أن الكلمة \*𐀎𐀓 "سبا" قد جاءت بمعنى (نجم). ثم ربط المصري القديم بين (العلم) و (النجم) حينما أخذ الحروف الصوتية لكلمة "نجم" ووضعها فى كل الكلمات المرتبطة بالعلم ، فنجد كلمة 𐀎𐀓𐀕𐀓 \*𐀎𐀓 "سبايت" بمعنى (تعليم) ، نجد كلمة 𐀎𐀓𐀕𐀓 \*𐀎𐀓 "سبا" بمعنى (يعلم) ، ونجد كلمة 𐀎𐀓𐀕𐀓 \*𐀎𐀓 "سباتى" بمعنى (تلميذ ، طالب علم) (Gr., P.589). وقد اشتركت جميع الكلمات فى ظهور صورة النجم \* ، مما يدل على تقدير المصري القديم للعلم والتعليم. وربما كلمة (صبى) التى نقال للمهنيين تحت التدريب ، ما هى الا نحت من الكلمات السابقة.

وهذا يدعونا إلى تسائل آخر وهو "من هم منبع الفلسفة" .. هل هم المصريون القدماء أم الإغريق؟ .. نحن نعلم ان كلمة "فلسفة" هى كلمة غير عربية ، قيل أنها من اليونانية من φιλοσοφία "فيلو سوفيا" (وتعنى محبة الحكمة أو العلم) وهى مركبة من φιλο "فيلو" بمعنى (محبة) و σοφία




"سوفيا" وتعنى (الحكمة ، علم) ، وكذلك كلمة فيلسوف  $\phi\iota\lambda\sigma\sigma\phi\omicron\varsigma$  "فيلوسوفوس" وتعنى (مُحبّ الحكمة والعلم). والآن دعونا نعود إلى اللغة المصرية القديمة ؛ فنجد طبقاً لجاردنر أن  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  "مروت" تعنى (حب) ، والكلمة مؤنثة أى أن أصلها "مرو" بعد إزالة تاء التأنيث ، "مرو" بها كل العناصر الفونيطيقية لكلمة "فيلو" بعد تحول "م" إلى "ب" إلى "ف" ، وتحول "راء" إلى "لام" ؛ كما نجد أن  $\text{coφia}$  "سوفيا" وبنفس الطريقة ما هى إلا صورة من الكلمة  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏} \times \text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  "سبايت" الهيروغليفية؟ بعد إزالة تاء التأنيث. والجدير بالذكر أن الكلمة "فيلوسوفيا" لا تتبع الطريقة الأوربية فى الترجمة مثلما نقول housewife بمعنى (سيدة منزل) ولا نقول (منزل سيدة) ، وهو ما يؤكد تصورى هذا. نعم ؛ فالحكمة مصدرها مصر الفرعونية وليس مكان آخر ، بل إن الأغريق - لطبيعتهم الجميلة - راقت لهم حكمة المصريين وتعلموها على أيديهم. لذلك نجد فى الكتاب المقدس "تتهذب موسى بكل حكمة المصريين وكان مقتدرا فى الأقوال و الأعمال" (أع 7:22).

#### السك والبكاء

ورد اسم السمكة فى الهيروغليفية  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  - "رم" ، كما وردت كلمة  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  "رمى" ومنها  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  - "رميت" بمعنى (بكاء ، نوح). ترى هل هناك علاقة واقعية بين السمك والبكاء؟ ألع السمك يبكى !! تعال معى إذن نستمتع بتلك التجربة بقراءة فترة من كتاب الأيثولوجى "لإيجور اكيמושكين" والذى ترجمه نجيب هزاع وراجعه د. جلال عبد الفتاح ، فنجد فى صفحة 106: "قام كارل فريش ذات مرة أثناء بحث أعضاء السمع بشريب سرب من أسماك القوبيون Gudgeon على التجمع عند موقع معين


"سوفيا" وتعنى (الحكمة ، علم) ، وكذلك كلمة فيلسوف φηλοσοφος  
 "فيلوسوفوس" وتعنى (مُحب الحكمة والعلم). والآن دعونا نعود إلى اللغة  
 المصرية القديمة ؛ فنجد طبقاً لجاردنر أن  "مروت" تعنى (حب) ،  
 والكلمة مؤنثة أى أن أصلها "مرو" بعد إزالة تاء التانيث ، "مرو" بها كل  
 العناصر الفونيطيقية لكلمة "فيلو" بعد تحول "م" إلى "ب" إلى "ف" ، وتحول  
 "الراء" إلى "لام" ؛ كما نجد أن Sophia "سوفيا" وبنفس الطريقة ما هى إلا  
 صورة من الكلمة  "سبايت" الهيروغليفية؟ بعد إزالة تاء  
 التانيث. والجدير بالذكر أن الكلمة "فيلوسوفيا" لا تتبع الطريقة الأوربية فى  
 الترجمة مثلما نقول housewife بمعنى (سيدة منزل) ولا نقول (منزل سيدة)  
 ، وهو ما يؤكد تصورى هذا. نعم ؛ فالحكمة مصدرها مصر الفرعونية  
 وليس مكان آخر ، بل إن الأغريق - لطبيعتهم الجميلة - راقت لهم حكمة  
 المصريين وتعلموها على أيديهم. لذلك نجد فى الكتاب المقدس "فتنهذب موسى  
 بكل حكمة المصريين وكان مقتدرا فى الأقوال و الأعمال" (أع 7:22).

#### السماك والبكاء



ورد اسم السمكة فى الهيروغليفية  "رم" ، كما وردت كلمة  
 يبكى  "رمى" ومنها  "رميت" بمعنى (بكاء ، دموع).  
 نرى هل هناك علاقة واقعية بين السمك والبكاء؟ أعل السمك يبكى !! تعال  
 معى إذن نستمتع بتلك للتجربة بقراءة فقرة من كتاب الأيثولوجى "لإيجور  
 إكموشكين" والذى ترجمه نجيب هزاع وراجعته د. جلال عبد الفتاح ، فنجد  
 فى صفحة 106: "قام كارل فريش ذات مرة أثناء بحث أعضاء السمع  
 بتدريب سرب من أسماك القوبيون Gudgeon على التجمع عند موقع معين












دعوا المصريين  "رمت ن كمت" وهى حرفياً (ناس مصر).





### ما فائدة الربط الفونطيقى؟


سؤال يطرح نفسه وهو كيف نستفيد كباحثين فى اللغة من هذا الربط الفونطيقى؟. لاشك أنه مفيد جداً فى تخمين بعض الكلمات أو الإقتراب من معناها الصحيح. ولنأخذ هذا المثال : وردت كلمة  "عرشن" بمعنى (عَدَس) وصارت فى القبطية *apyran* "أرشين" ، ثم نجد كلمة  "عرشن" وفى القبطية *apyran* "أرشان" ويترجمها البعض skin disease بمعنى (مرض جلدى) (Černý., P.338). وهنا لابد لنا أن نتوقع أن يكون هناك علاقة ما (العَدَس) وهذا (المرض الجلدى) بسبب هذا التشابه الواضح فى النطق فى كل من الهيروغليفية والقبطية ، وبالفعل سنجد أن هذا المرض هو (النمش أو كلفة الشمس) وهو عبارة عن بقع تظهر فى الجسم وتشبه فى لونها لون العَدَس.

### فائدة أخرى للربط الفونطيقى

فائدة أخرى لهذا الربط هى التفرقة الدقيقة فى ترجمة المترادفات ؛ فمن غير المعقول مثلاً أن يُعطى الطفل ثلاث كلمات دون أن يكون هناك فرق وواضح بينهم. ولنأخذ هذا المثال ؛ فقد وردت كل تلك الكلمات:  "غرد" ،  "مى" ،  "شرى" ، وترجمها جاردنر بمعنى child أى (طفل) (Gr., P608) ولكن لابد أن يكون هناك فرق بينهما جميعاً.

فإذا أخذنا كلمة  "غرد" نجد أنها قد تأتي أحياناً  "غرد" (Gr., P440) ، ويربطها فونطيقياً مع  "غر" بمعنى (أسفل) ، مع صورة (اليد)  نجد أنها تعنى حرفياً (تحت اليد) أى (تحت الإعالة والرعاية) أى أنها لابد أن تقابل كلمة "عِيل" العامية.

لما كلمة  "مس" فيجب ربطها بالكلمة  "مس" بمعنى (تلد) فيكون معناها الدقيق (ولد) ، وكلمة  "شرى" يجب ربطها بكلمة  "شرى" بمعنى (بصغير) (Gr., P595) ، فيكون معناها الدقيق (صغير). وبهذه الطريقة يمكننا معرفة المعنى الدقيق للمتروادات والفرقة بينهم.

وبهذه الطريقة يمكننا معرفة رأى المصرى القديم فى بعض الأشياء ومنهومه عنها عن طريق تحليلها وردها إلى الجذر الأصلى عن طريق الربط الفونطيقى. ولناخذ مثلاً كلمة  "تمو" بمعنى (ظلام) (Fr. P.299) وهى التى تحولت فى العامية المصرية إلى (ضلمة) ، وأرى أنها تعنى حرفياً (شرود أو انحراف) أى (انحراف للضوء) اعتماداً على الجذر  "تم" بمعنى (يشرد ، يضل ، ينحرف). ومما يؤكد ذلك أنهم دعوا الخمر  "تمو" (Fr. P.300) ويربطها بالجذر "تم" نجد أنها تعنى (التي تضلل العقل) أى أن المصرى القديم لم يكن يحبذ الإغراق فى شرب الخمر. ويتضح هذا من النصائح التى قيلت عن الخمر فى مصر القديمة:

- ابتعد عن الخمر فإنها توفق الغرائز وتتوّم العقل.
- الخمر سلاح الشيطان الذى يسيطر به على غرائز الإنسان.
- الخمر دواء ، قليله يشفى وكثيره يقتل.

ومن أسئلة القضاة فى حساب المحكمة فى العالم الآخر ، نجد سؤالاً  
خاص بالخمر يسأله القاضى للمتوفى قائلاً : "هل سكرت حتى فقدت عقلك  
وأصبحت إرادتك أسيرة الأهواء؟"





## الفصل التاسع




موروثات الهندنجليزية من الهير وخليفيه



## موروثات اللغة الإنجليزية من الهيروغليفية

من المعروف أن اللغة الإنجليزية قد دخلت بها بعض الألفاظ المصرية القديمة ، وذلك إما عن طريق التوراة والنصوص العربية ، أو عن طريق الإغريقية واللاتينية ، وهذه الألفاظ كثيرة جداً نذكرنا منها مجموعة في كتابنا "اللهجة العامية وجذورها المصرية" مثل sue بمعنى (يتقاضى) ، phoenix عفاء ، draft بمعنى (مسودة) ، Tennis بمعنى (لعبة كرة المضرب) ، asthma بمعنى (ضيق بالنفس) ، Monuments بمعنى (أثار) ، position بمعنى (موضع) ، wave بمعنى (موجة) ، .. إلخ وسنذكر الآن مجموعة أخرى من الألفاظ المصرية القديمة التي دخلت في الإنجليزية وبقيت بها.

### Short بمعنى (قصير)

جاءت كلمة short "شورت" في الإنجليزية بمعنى (قصير ، ناقص). فإذا رجعنا إلى اللغة المصرية القديمة وجدنا  "شور" تعني (صغير) - ومنها (شرارة) في العامية - ثم خففت فيما بعد لتصبح  "شورى" (Gr., P595) ، وفي القبطية تحولت الكلمة إلى  "شيرا" كصيغة مذكرة بمعنى (صغير ، قصير) أو  "شيرة" كصيغة مؤنثة بمعنى (صغيرة ، قصيرة) (Crum 585b) ، فقالوا  "شار-راف" بمعنى (قصير الأرجل) (Černý, P250) ، كما قالوا  "شور-كا" بمعنى (إراحة الأرض) وهي حرفياً (قليل من الطعام) وقد تحولت في القبطية  "شاركة" بمعنى (نقص المياه ، جفاف ، ظمأ) (Černý, P252) ، ومازلنا نقول



إلى الآن الأرض الشراقي بمعنى (الأرض الظلمانة). وقد جاءت أيضا في القبطية *uopɣ* "شورت" بمعنى (تصير) (أن 156). وقد ظهرت ناء التانيث أيضا في كلمة *شريت* بمعنى (ابنة) والتي أرى أنها تعنى حرفيًا (صغيرة) وهى مؤنث كلمة *شري* بمعنى (ابن) وحرفيًا (صغير) (Gr., P595). نفهم مما سبق أن اللغة الانجليزية قد أخذت "شريت" المؤنثة لتصبح *short* ، ولكن لماذا؟ السبب معروف ، فالمصرى القديم كان يعبر عن الكلمات الدالة على القلة والصغر والتقاها بإضافة مخصص العصفور الشذير *شري* لذلك كانت الكلمة المؤنثة أكثر تعبيراً للصغر عن المذكورة حيث ورد بها ذلك العصفور الذى جاء فى كلمة "ابنة" أى (صغيرة). وهكذا جاءت *short* "شورت" فى الانجليزية ، *court* "كوغت" فى الفرنسية ، *carto* "كارتو" فى الإيطالية ، *kurz* "كورتس" فى الألمانية لتعبر عن المعنى (صغير ، قصير ، ناقص) ، وفى الأسبانية *corte* "كورتى".


### stibium بمعنى (إثمد)

وردت كلمة *stibium* "ستيبيام" فى الانجليزية بمعنى (إثمد ، أنتيمون) وهو الكحل عند العامة. وفى المصرية القديمة - طبقاً لجارندر - نجد *stibium* "ستيب" بمعنى (كحل) وهى مشتقة فى الأصل من *stibium* "ستم" بمعنى (يكحل العين) ، جاءت فى القبطية *stibium* "ستم" بمعنى (كحل) (Gs., 12) ، ويقانون تبادل الميم والباء أصبحت فى الانجليزية *stibium* ، وفى الفرنسية *stibine*

"ستبين". ولأن الكحل أصله فرعونى فقد وجد معنى الكحل فى  
 الإنجليزية بنفس النطق kohl "كوهل" ، kôhl "كول" فى الفرنسية.  
 وعند ترجمة بردية إدوين سميث ، ذكر برستيد أن دهان العين كان  
 الأنثيمون الأسود "مسمت" ، وعُرف فى العهد القبطى واليونانى ،  
 وأخيراً باللاتينية بكلمة stibium. ويعتقد برونتون أنه لى أليمانا  
 الحالية يستخدم المصريون الكحل المحضر من هباب القرطم  
 المحروق الناتج عن حرق نبات العُصفر ، ويوضع الكحل بواسطة  
 مرود خشبى أو عاجى أو معلى. حيث يبلل طرفه بالماء ثم يُغمس  
 فى البودرة. وقد ظهرت هذه المراد فى الأسرة الحادية عشرة ،  
 وقبل ذلك كان الكحل يوضع بواسطة الإصبع.

فى أيام الأسرة الأولى ، كان يُدهن الجفن الأسفل بالكحل  
 الأخضر والجفن العلوى بالكحل الأسود والدهان المستخدم عادةً من  
 الملاخيت (أخضر النحاس) ، والجالينا ، وسلفايد الرصاص الرمادى  
 الغامق ، ثم بعد ذلك كان يُدهن الجفنان بالكحل الأسود ، حتى يبدو  
 بياض العين أكثر وضوحاً.

### كلمة cake بمعنى (كعكة)

فى المصرية القديمة نجد  "كمك" تعنى (كعكة) وقد  
 وردت فى التبتية kaake "كاكا" (Gs., 7) ومنها الإنجليزية cake  
 "كيك" ، وفى الفرنسية cake "كوك" ، وفى الألمانية kuchen

كـيـوـثـن". ومازالت في اللغة العلمية المصرية "كمكة" مثل الكلمة للتبطينة تماماً.

### كلمة medicine بمعنى (طب)

في الدولة القديمة ، ورت في اللغة المصرية كلمة  $\overline{\text{ḥt}}$  "زين" بمعنى (طبيب) ، ثم أصبحت تُكتب  $\overline{\text{ḥt}}$  "سونو" في مرحلة أحدث (Gr.). 589). ثم تحولت الكلمة في القبطية إلى  $\text{cmi}$  "سيني" بمعنى (طبيب) ومنها اشتقت الكلمة المعنوية  $\text{uētcini}$  "ميتسيلي" بمعنى (طب) وهي التي أخذتها فيما بعد أغلب اللغات الأخرى ، فنجدتها على سبيل المثال في الإنجليزية  $\text{medicine}$  "مديسين" ، والفرنسية  $\text{médecine}$  "مديسين" ، الإيطالية  $\text{medicina}$  "مديسينا" ، والألمانية  $\text{medezin}$  "مديسين" ، والأسبانية  $\text{medicina}$  "مديسينا".

ولنا كمصريين أن نفخر بأن علم الطب وُلد في مصر القديمة، فقد إمتدح هيرودوت الطب المصري القديم ، وأعترف هومر بشهرة الطب المصري. وكان في مصر ثلاث طوائف فنية يعالجون الأمراض ، هم: طائفة "منو" وهم (الأطباء للباطنيين) ، طائفة "منخت" وهم (الأطباء الجراحون) ، وطائفة "ساو" وهم (الأطباء الروحانيون). وكما ذكر هيرودوت ، كان يوجد إخصائيون للعيون ، الفم ، الأسنان ، آلام المعدة والشرج وكان يوجد ما يسمى بالأمراض غير المعروفة الأصل. وعلى ذلك ، لم يكن قنماء

المصريين سحره يعتمدون على التعاويذ ، بل أطباء كتبوا وصفات  
طبية وأجروا عمليات جراحية.

وقد ثبت أن مهنة الطب كانت موجودة منذ 3000 سنة قبل  
الميلاد بأطباء مارسوها منذ الدولة القديمة. ولم يقتصر اهتمام  
المصريين للقتناء بالطب كعلم فقط ، بل امتد هذا الاهتمام إلى  
الناحية الإدارية ، فقد ألحق بتلك المهنة جهاز إدارى غاية فى الدقة  
والتنظيم. وكانت مهنة الطب منظمة إداريًا أيضًا فكان:

الطبيب العادى يسمى	"سونو"
والأعلى منه مركزًا	"إمى-ر سونو"
ورئيس الأطباء	"ور-سونو"
أقدم الأطباء	"سمسو-سونو"
مفتش الأطباء	"شد-سونو"

ويوجد المشرف على الأطباء لمصر العليا والدلتا. وقد استطاع جونكير  
jonkheere أن يحصى 98 طبيبًا فى مصر القديمة. فى الدولة القديمة  
42 منهم 12 إخصائيًا ، الدولة الوسطى 16 ، والدولة الحديثة 29 ،  
والمصر المتأخر 11 طبيبًا.

أصل حرف R فى روشتة طبيب اليوم

تذكر أسطورة عين حورس أنه: بينما كان حورس فى طفولته ، فقد الإبصار بعد معركة مع الإله الشرير "ست" فطلبت أمه "إيزيس" إلى "توت" أن ينقذه ، فأعاد إليه الإبصار. ومن هذا المنطلق عبرت عين حورس عن الخصوبة والشفاء والحماية من الحسد.



عين حورس رمز لوصف الدواء

وفى العصور الوسطى كان الأطباء يرسمون عين حورس على وصفاتهم لطلب مساعدة Jupiter "جوبيتر" إله الشفاء عند اليونان ، وبمرور الوقت حُوِّرت العلامة إلى R ، وفى الوقت الحالى ، أضيف للحرف R الحرف P فصارت R<sub>p</sub> التى تعنى باللاتينية R (خذ) - P (حضّر) ، وبذلك يُطلب إلى الصيدلى تحضير هذه الوصفة الطبية. وعلى ذلك فإن الأطباء حاليًا يبدعون كتابة الوصفات برمز "عين حورس" الذى يمثل الصلة بين طب الفراعنة والطب الحديث.

## Red بمعنى (أحمر)


وردت في اللغة المصرية القديمة كلمة 𓂏𓂐𓂏𓂐 = "رودت" أو مختصرة 𓂏𓂐 = "رودت" وكانت تطلق على الكوارتزيت الأحمر ، ثم أصبحت ربما - من وجهة نظري - تعبر عن اللون الأحمر ، وقد استعارتها الإنجليزية red "رد" ، وجاءت في أغلب اللغات متشابهة. فنجدها في الفرنسية rouge "روج" ، وفي الإيطالية rosso "روسو" ، والألمانية rot "روت" ، في الدانماركية reed "ريد" ، وفي الأنجلوسكسونية read "رياد" ، وفي الهولندية rood "رود" ، وفي الأيرلندية rauadh "راود" ، وفي الأسبانية rogo "روخو". وربما احتاج الموضوع إلى مزيد من البحث لأن كلمة "أحمر" جاءت صريحة في الهيروغليفية 𓂏𓂐𓂏𓂐 = "نشر" بمعنى (أحمر) ومنها جاءت كلمة 𓂏𓂐𓂏𓂐 = "نشرت" بمعنى (الصحراء) وهي حرفيًا (الأرض الحمراء).

## Foot بمعنى (قدم)


يُدعى القدم في الهيروغليفية 𓂏𓂐𓂏𓂐 = "فد" ، وتحولت الكلمة في القبطية إلى 𓂏𓂐𓂏𓂐 = "فات" في اللهجة البحرية (Sp., 95) ، وهي التي دخلت الإنجليزية foot "فوت" ومنها جاءت football "فوتبول" بمعنى (كرة القدم). وتشابه القدم في أغلب اللغات الأوربية ، فنجد في الفرنسية pied "بييه" ، وفي الإيطالية biede "بيادا" ، وفي الألمانية fuss "فوس" ، وفي الأسبانية bie "بيي" ، وفي اللاتينية bedis "بيديس" ، وفي اليونانية ποδος "بودوس" في صيغة الإضافة ، وفي الأنجلوسكسونية fot "فوت" ، وفي السويدية fot "فوت" ، وفي الدانماركية fod "فود" ، وفي الأيسلندية fotr "فوتر".

ومما هو جدير بالذكر أن إسم الحيوان المائي (الأخطبوط) جاء فى اللاتينية octopodes "كتوبوديس" ، وجاء أيضا فى اليونانية δακτωπους "كتوبوديس" وفى جميع الأحوال نجد أن معنى الكلمة هو "نو الأرجل الثمانية" ؛ فالكلمة مركبة من δακτω "كتو" بمعنى (ثمانية) ، ومن پους "پوس" بمعنى (قدم).

### كلمة major بمعنى (رئيسى)

كلمة major "ماجور" فى اللغة الانجليزية تعنى (رئيسى ، هام ، رائد) وهى من القبطية μαζορ "ماجور" وهى مركبة من μα "ما" بمعنى (مكان) ، ومن πορ "پور" بمعنى (قوة) من الهيروغليفية  "چار" بمعنى (قوى) (Sp., 275) ، أى أنها تعنى (مكان القوة).

### كلمة cup بمعنى (كوب)

تعنى كلمة cup "كاب" فى اللغة الانجليزية (كوب ، فنجان) ، وإذا نظرنا الى مرادفتها فى اللغة المصرية القديمة لوجدناها  "الـكابو" بمعنى (وعاء) ، وقد تحولت فى اللغة القبطية إلى σωβε "شوبا" فى اللهجة الصعيدية ( Sp., 284) ، وهى التى أخذتها العامية "شوب" ، لنسمع العبارة "إبنى شوب عصير" بمعنى (أعطنى كوب عصير). ووردت للكلمة فى الفرنسية chope "شوب" ، وفى الألمانية gefäß "جيفاس".

## لفظة Snake بمعنى (ثعبان)

وردت كلمة snake "سنيك" فى الإنجليزية بمعنى (ثعبان) ، كما أنت أيضا بمعنى (يتقدم خلسة) ، وهو ما يجعلنا نشك فى أن الإسم "سنيك" يدل على الثعبان فى صورته الخبيثة الشريرة بعكس الكوبرا التى أنت فى حالات كثيرة للدلالة على القوة والملك فى مصر القديمة. وإذا تأملنا فى الكلمة snake نجد أنها ربما كانت مركبة من *nake* "تيك" وهى المشتقة من الجذر الأصلى *s +* "س" وهى السببية. وهو افتراض مؤقت حتى نعود إلى اللغة المصرية القديمة فنجد *sn* "تيك" تعنى (الشيطان الثعبان) (Fr. P.126) ، كما نجد الربط الفونطيقى بينها وبين *sn* "تيك" بمعنى (فاعل الشر) (Fr. P.126) ، وقد أتى المخصص فى هذا الحالة عبارة ثعبان له ثلاث طيات *sn* للدلالة على الطول الغير عادى بالرغم من أنه ظهر فى الكلمات الأخرى بطيبتين فقط مثلما ورد فى كلمتى *sn* "خفاو" بمعنى (ثعبان) ، *sn* "حفات" بمعنى (ألمى) (Gr., P.581) ؛ ويتضح أن سبب هذا الفرق للكتابة عن ضخامة للثعبان "تيك". ولأرى أن كلمة "تيك" تعنى فى الأساس (المطعون) اعتمادا على الربط الفونطيقى بينها وبين *sn* "تيك" بمعنى (يتسافد ، يجامع) ، وعلى اعتبار أن العضو الذكري يرمز لأداة لطعن المرأة فى فرجها ؛ فقد شبه المصرى القديم العضو الذكري *sn* هنا بالسيف أو ما شابه. وفى جميع الأحوال فهو تصوّر يحتاج إلى دليل ؛ فبالرجوع إلى الكلمة اللاتينية *vagina* "فاجينا" نجد أن معناها (فرج ، رحم) فى لغة العلم ، بينما معناها الحرفى "غمد" السيف وهو ما يجعلنا نرتاح للتصور السابق. وحتى نتأكد من صفات "تيك" أو (الشيطان الثعبان) لابد لنا من العودة إلى كتاب الموتى لبدج صفحة cxxix حيث نجد أن *sn* "تيك" هو اسم آخر لـ *sn* "عيب" الذى



يُطعن بالرمح من عين حورس ويجعله يتقيأ ما قد ابتلعه. أى أن "نيك" كانت تعنى عند المصريين القديم (ثعبان) ولكن فى صورته الشيطانية. وقد جا الثعبان فى الأجلومكسونية *snaka* "سناكا" ، وفى الأيسلندية *snakr* "سناكر" ، وفى الدانماركية *snog* "سنوج" ، وفى السويدية *snok* "سنوك" ، وفى الهولندية الوسيطة *snake* "سنيك". ويتضح من هنا أن أغلب اللغات اشتركت فى "س" السببية + جذر "نك" أو "نج". وحتى يتأكد لنا هذا الفرض لابد أن نجد الاسم بدون السين الأولية ؛ وهو ما يتحقق فى *nagas* "ناجاس" السنسكريتية ، *naja* "ناجا" للفرنسية بمعنى (ثعبان) ومن هنا نجد أن الجذر "نج" هو أيضاً من ضمن الجذور التى أتت منها "سنيك" وذلك ولقى للتبادل السهل بين الحروف "ك" ، "ج" ، "ج" ، "ج" ، وهى قريبة أيضاً من "ش" ؛ أى أنا يمكننا اعتبار "ش" من ضمن الجذور التى جاء منها "سنيك" ، وهو ما يفسر ورود كلمة "حنش" فى العامية المصرية فهى ح + نش. ومما يزيدنا تأكيد أننا عندما نضع "س" السببية لكلمة "حفاو" تصبح "سحفاو" وهى تقترب من "سحف" أو "زحف". مما سبق نخلص أن *snake* "سنيك" كلمة أصلها مصرى قديم يقترب معناها من تعبير (المطمعون).



سید حمید الدین



---





ملحوظات الفقهية في الهير وخليفة والقبضية  
وقوله في الشروط السنية والسنة



## الأبجدية الهيروغليفية والقيبطية

القيبطي	إنجليزي	الصوت	تفسير الرمز	هيروغليفى
Ⲁ	a	أ	نسر مصرى	
Ⲉ	i	إ	قصبة مزهرة	
Ⲑ	y	ى	قصبتان مزهرتان	
Ⲍ	a	ع	نراع	
Ⲙ	w	و	كتكتوت	
Ⲣ	b	ب	ساق	
Ⲛ	p	ب	مقعد	
Ⲕ	f	ف	حية مقرنة	
Ⲙ	m	م	بومة	
Ⲛ	n	ن	موجة مياه	
Ⲣ	r	ر	فم	
Ⲭ	h	هـ	خص بالحقل	
Ⲭ	h	ح	فتيلة كتان مضفرة	
Ⲭ	kh	خ	مشيمة السيدة	
Ⲣ	gh	غ <sup>١</sup>	نيل حيوان والعضو التناسلى الأثنوى	
Ⲙ	s or z	س أو ز	مزلاج	

<sup>١</sup> استبدلت مؤخرًا بحرف الشين 𓆎 ثم بعدها بحرف الخاء 𓆏 في بعض الكلمات.

c	s	س ، ش	قطعة قماش	ا
ش	sh	ش	بحيرة	ب
k	k	ك	مشنة بيد	د
k	k	ق	منحدر تل	هـ
x	g	ج	حمالة زير	و
T	t	ت	رغيف	ز
θ	th	ث <sup>١</sup>	حبل معنود	ح
λ	d	د	يد	ط
x	dj	ج معطشة <sup>٢</sup>	ثعبان	ق



<sup>١</sup> وجدت في بعض كلمات الدولة الوسطى مستبدلة بـثاء هـ  
<sup>٢</sup> وفي الدولة الوسطى قد استبدلت بحرف لادال ط في بعض الكلمات.

## قائمة لبعض الحروف الثنائية

الحرف	الوصف	التنطق	مثال
٥	صورة للقلب	يب	٥ 'يب' بمعنى (قلب).
+	لوح خشب متصلان	يم	++ 'يمى' بمعنى (يدخل ، بجوار).
✈	بط مديب الذيل بطير	با	✈ 'بات' بمعنى (رغيف ، تقمة خبز).
✈	بط مديب الذيل يحط على الأرض	با	✈ 'باركا' بمعنى (بقرة).
☐	شكل للسماء	بت	☐ 'بت' بمعنى (سما).
☐	مسقط لمنزل	بر	☐ 'بر' بمعنى (بيت).
☐	أرض مستوية من الطمي مع حبات من الرمل أسفلها	تا	☐ 'تا' أو ☐ 'تا' بمعنى (أرض ، تربة).
☐	تتور الخراف	تا	☐ 'تا' بمعنى (ساخن ، حار).
☐	منظر جفتي للرأس	تب	☐ 'تب' بمعنى (رأس) ، 'تبي' بمعنى (رئيس ، الأول).
☐	زحافة	تم	☐ 'تمت' بمعنى (زحافة) ، ☐ 'تم' بمعنى (يشم) ، ☐ 'تم' بمعنى (يحطم).
☐	مقلب نأوى	جا	☐ 'عجا' بمعنى (مذنب   معصية ،



جرمة) ،  جمعاً بمعنى (يسرق ، غنيمه) ،  جاجاً بمعنى (رأس).			
 جب بمعنى (إله الأرض جب).	جب	أوزة	
 جدّ أو  جدى بمعنى (مستقر ، ثابت) ،  جدو وهى مدينة أبو صير بنا باللقا.	جد	عود على شكل حزمة مريوطة من سيقان لبنات	
 حاصيت بمعنى (نزاع ، حرب أهلية).	حا	مجموعة من البردى بها براعم مثانة	
 حب بمعنى (يحزن).  حبت : كتاب الطقوس والشعائر ، انظر أيضاً غرى - حبت تحت غرى.  حب : ينتصر.	حب	إباء من الأكليسز يستخدم فى التطهير	
 حرت بمعنى (طريق) ،  حرتى بمعنى (يطوف بالطرق).	حر	منظر لمسى لوجه شخص	
 حمز بمعنى (يجلس) ،  حمت بمعنى (امراة ، زوجة)	حم	إباء للتطهير	
 أو  حم : جلالة ، فخلة ،  حم - نقر أو  حم - نقر بمعنى (نبى ، أعلى طبقة فى الكهنة).	حم	هروة تجليف ملابس	
 حنى بمعنى (نبات الأسفل) ، 	حن	عشب	







قائمة لبعض الحروف الثلاثية

الحرف	الوصف	النطق	مثال
آ	فصل طافية تستخدم في صيد الأسماك ولحرس النهر	جبا	جبا  "جباو" بمعنى (طافيات)،  "جبا" أو  "جبا" بمعنى (زبن ، كسى).
ح	الأجزاء الألفية للأمد	حات	حات  "حات" بمعنى (ألمى ، مقدمة) ،  "حاتى" بمعنى (قلب).
هـ	رغيف على حصيرة	حتب	حتب  "حتب" بمعنى (سلام ، راحة ، منيح)
ح	تحويلة دغل مستطيل	حيث	حيث  "حيث" بمعنى (منزل ، معبد ، مقبرة ، قرية محاطة بجدران) ،  "حوت" كا" بمعنى (بيت الروح).
ج	جران	خبر	خبر  "خبر" بمعنى (خفساء الروث) ،  "خبر" بمعنى (بصير).
خ	مجداف قارب	خرو	خرو  "خرو" أو مختصرة  : صادق الصوت ، مبرر ، متوفى ، وهو لقب كان يوضع لأسماء الأشخاص المتوفين وفي الغالب يقابل تعبيرا (المرحوم ، المتوفى).
ث	ثلا رملية	نشر	نشر  "نشرت" بمعنى (الأرض الحمراء).
ن	نجم	نوا	نوا  "نوا" بمعنى (صباح ، يستيقظ

ميكرا) ، ١١٥ * ثوت' بمعنى (صباحا).			
سجم ١١٦ * نجم' بمعنى (يسمع).	سجم	قن ثور	١١٧
سخم ١١٨ * سخمى' : التاج المزروع (المصر العليا والمنقلى).	سخم	صولجان الحكم	١١٩
سما ١٢٠ * سما' بمعنى (رثنين) ، ١٢١ * سما' بمعنى (يوحد ، يأخذ جزءا) ، ١٢٢ * سماى' بمعنى (رفيق ، شريك).	سما	لرنتان والقصبة الهوائية	١٢٣
سنج ١٢٤ * منج' بمعنى (خوف   خاف).	سنج	أوزة مختلفة	١٢٥
نسب ١٢٦ * نسب' بمعنى (يتسلم).	نسب	سور حول ضريح	١٢٧
عحا ١٢٨ * عحا' بمعنى (يقاتل).	عحا	يدان تمسكان ترس وبلمطة قتال	١٢٩
عشا ١٣٠ * عشا - ر' بمعنى (يثثر ، يلفو) ، ١٣١ * عشا' بمعنى (يكثر ، كثير) ، ١٣٢ * عشات' بمعنى (ناس ، بشر).	عشا	سحلية	١٣٣
عنخ ١٣٤ * عنخت' بمعنى (معزة ، عنز) ، ١٣٥ * عنخ' بمعنى (إكليل زهور ، يكلل).	عنخ	ملفاح الحياة	١٣٦
موت ١٣٧ * موت' بمعنى (أم).	موت	عنقاء ، نمر	١٣٨
نتر ١٣٩ * تر' بمعنى (إله) ، ١٤٠ * حم - نتر' بمعنى	نتر	رابة	١٤١

			(نبي ، أعلى طبقة في الكهنة).
قلب والخصبة لهوائية	نفر	نفر	نفر بمعنى (جميل ، سعيد ، طيب).
مناق بردى	واج	واج	واج بمعنى (طازج ، أخضر).
صولجان	ولس	ولس	ولس بمعنى (يدمر ، يخرّب ، يفسد ، يدمر ، يفسد ، يفسد).



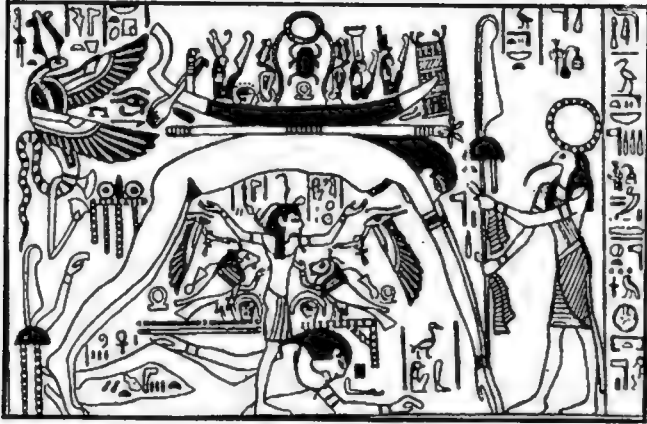
ساحو سور بعن القلعة





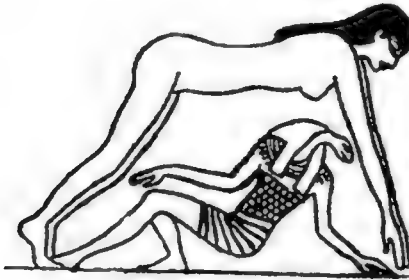






شكل (١)

قارب الشمس فوق ظهر الإلهة نوت وشو يرفع الأرض وتحت جيب وعلى  
الجانب الأيمن تحوتى فى مواجهة نوت



شكل رقم (٢)

لإلهة نوت وجيب متمد أسفلهما



شكل رقم (٣)

الإله شو يرفع الإلهة نوت فى شكل أكثر إنحناء وجب ممتد أسفلهما  
(نقلا عن تشرنى "ياروسلاف")



شكل رقم (٤)

الإله شو يرفع الإلهة نوت وعلى ظهرها قاربى الشمس  
(نقلا عن إرمان "أدولف")



### شكل رقم (٥)

الإلهة نوت وشو يرفعها وتحتها جب مرتديا ملابس



شكل رقم (٦)

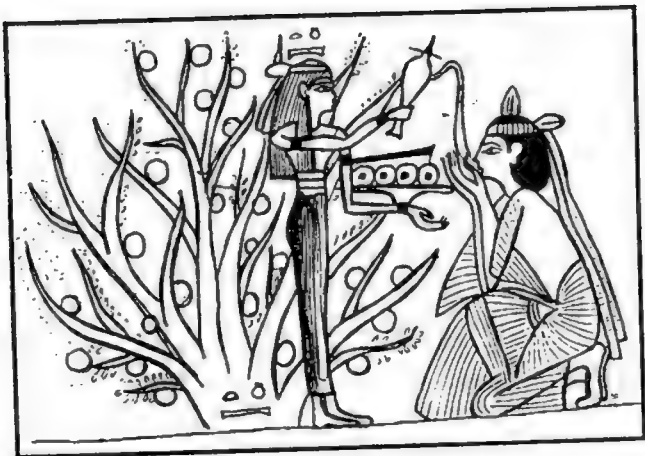
للإلهة نوت أمام الشجرة وتسكب الماء على المتوفى



شكل رقم ( ٧ )

الإلهة نوت أمام الشجرة تسكب السائل للمنفى وروح

(نقلا عن ٩٠ Fig, Ibid)



شكل رقم (٨)

الإلهة نوت أمام الشجرة تسكب الماء على الميتوفى





لقد ختصار الامم العلية للمعروف



## المصادر المرجعية

- Gr. : A. H. Gardinar, *Egyptian Grammar*, Third edition, revised, Oxford 1957.
- Černý. : Černý, J. *Coptic Etymological Dictionary*. New York, Cambridge University Press, 1976.
- Hr. : أحمد بدوي ، هرمين كريس ، المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٨م.
- Cr. : W.E. A *Coptic Dictionary*. Oxford, Clarendon Press, 1990, c1939.
- Fr. : Raymond O. Faulkner, *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford University Press, Griffith Institute 1962, Reprinted 1964.
- Sp. : Wilhelm Spiegelberg, *Koptisches Handwörterbuch*, Heidelberg, 1921.
- Gs. : Sobhy, Georgy. *Common Words in the Spoken Arabic of Egypt, of Greek or Coptic Origin*. Reprinted by Shaker Basilios, 1989.
- Wd. : Wolfhart WESTEN DORF, *Koptisches Handwörterbuch*, Heidelberg 1977.
- Fc. : France Calice, *Grundlagen der Agyptisch-Semitischen Wortergleichung*, Wein 1936.







أهم الأعمال

الجزء الثالث



## المراجع

### أهم المراجع العربية

- ١- محرم كمال ، أثار حضارة القراءة فى حياتنا الحالية ، مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٧م.
- ٢- جورجى صبحى ، قواعد اللغة المصرية القبطية ، طبعة سنة ١٩٢٥
- ٣- طوبيا العنيسى ، تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفة ، طبعة عام ١٩٦٤ ، ١٩٦٥م.
- ٤- مجدى عياد يوسف ، قاموس اللغة للقبطية (عربى - قبطى) للشماس الأكلوريكى ، طبعة عام ١٩٩٦م.
- ٥- البابا شنودة الثالث ، مختارات من الأدب والحكمة والأمثال الشعبية ، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٢م.
- ٦- أفلانيوس يوحنا لييب ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الأول.
- ٧- أفلانيوس يوحنا لييب ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الثانى.
- ٨- أفلانيوس يوحنا لييب ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الثالث.
- ٩- أفلانيوس يوحنا لييب ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الرابع.
- ١٠- ادمون هنرى عبد الملك ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الخامس.

- ١١- يحزقيل قوجمان ، قاموس اللغة العبرية ، ١٩٧٠م
- ١٢- أحمد تيمور ، معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية ، الجزء الأول
- ١٣- أحمد تيمور ، معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية ، الجزء الثانى.
- ١٤- هشام بن سيد بن حداد ، الألفاظ العامية المخالفة للشريعة الإسلامية.
- ١٥- جون لويس بوركهارت ، العادات والتقاليد المصرية ، دراسة وترجمة د إبراهيم أحمد شعلان طبعة ١٩٩٧
- ١٦- على فهمى خشيم ، آلهة مصر العربية بمنهج عربى قديم ، المجلد الأول.
- ١٧- على فهمى خشيم ، آلهة مصر العربية بمنهج عربى قديم ، المجلد الثانى.
- ١٨- عبد المنعم سيد عبد العال ، معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول.
- ١٩- بيومى قنديل ، حاضر الثقافة فى مصر.
- ٢٠- د. إبراهيم محمد شعلان ، موسوعة الأمثال الشعبية.
- ٢١- د. محمد عنانى ، أجمل ما كتب شاعر الأطلال ، إبراهيم ناجى.
- ٢٢- د. محمد عنانى ، المختار من الشعر ، احمد رامى.
- ٢٣- يعقوب ايال ، دروس فى اللغة العبرية للمتقدمين ، الجزء الرابع.
- ٢٤- مختار الصحاح للإمام محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى ، عنى بترتيبه السيد محمود خاطر ، دار التراث العربى للطباعة والنشر.
- ٢٥- الطفل المصرى القديم ،
- ٢٦- د. عبد الحليم نور الدين ، اللغة المصرية القديمة ، ١٩٩٨م
- ٢٧- د. سيد كريم ، المرأة المصرية فى عهد الفراعنة ، ١٩٩٤م
- ٢٨- د. محمد التونجى ، المعجم الذهبى ، فارسى - عربى ، الطبعة الثالثة ١٩٩٢م
- ٢٩- ثروت عبد السميع ، اللهجات العربية ، بحوث ودراسات ، جمع واعداد



مجمع اللغة العربية ٢٠٠٤.

٣٠ - أبى منصور الجواليق موهوب بن احمد بن محمد بن خضر ٤٦٥-٥٤٠ ،

المعرب من الكلام الأعجمى دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٥.

٣١- د. إبراهيم أحمد شعلان ، العادات والتقاليد المصرية من الأمثال الشعبية فى عهد محمد على ، ترجمة.

٣٢- مانفرد لوكر ، معجم المعبودات والرموز فى مصر القديمة ، ترجمة صلاح الدين رمضان ، مراجعة د. محمود ماهر.

٣٣- أحمد تيمور باشا ، الأمثال العامية ، مشروحة ومرتبطة حسب الحرف الأول من المثل.

٣٤- ثروت عبد السميع ، اللهجات العربية ، بحوث ودراسات ، مراجعة د. محمد حماد ، إشراف د. كمال بشر.

٣٥- جاستون ماسبيرو ، دكتور أحمد مرسى، محمود الهندى ، الأغاني الشعبية فى صعيد مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٦- قاموس الكتاب المقدس ، تأليف نخبة من الأساتذة نوى الاختصاص ومن اللاهوتيين ، هيئة التحرير د. بطرس عبد الملك ، د. جون الكساندر طمسن ، الأستاذ إبراهيم مطر.

٣٧- د. نبيل عبيد ، الطب المصرى فى عصر الفراعنة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٤م.

٣٨ - فكرة فى صورة ، ترجمة حسن حسين شكرى ، مراجعة د. محمود ماهر طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٢م.

٣٩- أنطون زكرى ، الألب والدين عند كنما المصريين ، المتحف المصرى ١٩٩٢م.

- ٤٠- والس بدج ، ترجمة محمد حسين يونس ، آلهة المصريين ، مكتبة مبدولى  
القاهرة ١٩٩٨م.
- ٤١- د. أحمد محمد البربرى ، عواصم مصر القديمة ، كلية الآداب جامعة عين  
شمس ، ٢٠٠٤م.
- ٤٢- محمد بيومى مهران ، دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم ، دار  
المعرفة الجامعية ١٩٨٤م.
- ٤٣- عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، الجزء الأول ، مصر العراق ،  
القاهرة ، ١٩٧٦م.
- ٤٤- د. الصمصافى أحمد المرسى ، علم اللغة التقابلى وتطبيقاته على اللغات  
الشرقية ، القاهرة ٢٠٠١م.
- ٤٥- د. الصمصافى أحمد المرسى ، اللغة التركية - قواعد ونصوص ، القاهرة  
، ٢٠٠٢م.
- ٤٦- د. أحمد محمد موافى ، الزمخشري ، أستاذ بكلية دار العلوم - جامعة  
القاهرة وعضو مجمع اللغة العربية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة  
الثانية ١٩٨٠م.
- ٤٧- إبراهيم أحمد شعلان ، الشعب المصرى فى أمثاله الشعبية ، الهيئة العامة  
لتصور الثقافة ، ٢٠٠٤م.
- ٤٨- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، الجزء الأول ، الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٤٩- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، الجزء الثانى ، الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٥٠- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، الجزء الثالث ، الهيئة

- المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٥١- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، الجزء الرابع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٥٢- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، الجزء الخامس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٥٣- رندل كلارك ، ترجمة أحمد صليحة ، الرمز والأسطورة فى مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م.
- ٥٤- د. محمد محمد عطائى ، طيور مصر ، الأعمال العلمية ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٤م.
- ٥٥- صدقى ربيع ، المراكب فى مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢م.
- ٥٦- شمس الدين أبى عبد الله بن أحمد بن أبى بكر بن فرح الأنصارى القرطبى ٦٧١هـ التذكرة فى أحوال الموتى وأمور الآخرة ، دار المنار.
- ٥٧- د. ابراهيم سليمان عيسى ، المدخل لدراسة أساسيات علم سلوك الحيوان ، دار هبة النيل للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م.
- ٥٨- أيوب فرج ، للتحليل العام للغة العوام ، مطبعة قاصد كريم ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٨م.
- ٥٩- أحمد بدوى ، هرمن كيمس ، المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٥٨



- 1- Egyptian grammar, being an introduction to the study of hieroglyphs, Alan Gardiner, Third edition 1973
- 2- The Egyptian Book of the Dead, E. A. Wallis Budge . 1967.
- 3- The Nile, Notes for Travelers in Egypt, E. A. Wallis Budge 1904.
- 4- Idea into Image, Essays on Ancient Egyptian Thought, Erik Hornung 1992.
- 5- The Manners and Customs of the Modern Egyptians from Their Proverbial Sayings Current at Cairo, John Lewis Burckhardt 1830.
- 6- Grosses Handwoerterbuch (Aegyptish – Deutsch), Rainer Hannig, 1997.
- 7- The Egyptian Gods, E.A. Walis Budge, London, 1903.
- 8- Brugsch, H., Dictionnaire Geographique de L'ancienne Egypt, Leipzig, 1879.
- 9- An Egyptian hieroglyphic dictionary, II, E.A. Wallis Budge, New York, 1978.
- 10- Studies in the Twetfth Egyptian Dynasty, I-II, in

JARCE, II, Simpson.W.K. 1963.

- 11- Symbol & Magic in Egyptian Art, London, Wilkinson, 1994.
- 12- The Gods of Ancient Egypt, Watterson, London, 1994.
- 13- Coptic Etymological Dictionary. Černy, J. New York, ambridge University Press, 1976.
- 14- A Coptic Dictionary. W.E., Oxford, Clarendon Press, 1990, c1939.
- 15- A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Raymond O. Faulkner, Oxford University Press, Griffith Institute 1962, Reprinted 1964.
- 16- Koptisches Handwörterbuch, Wilhelm Spiegelberg, Heidelberg, 1921.
- 17- Common Words in the Spoken, Arabic of Egypt, of Greek or Coptic Origin. , Sobhy, Georgy, Reprinted by Shaker Basilios, 1989.
- 18- Koptishes Handwörterbuch, Wolfhart WESTEN DORF, Heidelberg 1977.



## المحتويات

٥	إهداء .....
٧	شكر وتقدير .....
١١	ما هي اللفة؟ .....
	الفصل الأول
١٩	الأمثال الشعبية .....
	الفصل الثاني
١٥	المفردات العامية .....
	الفصل الثالث
٥٥	الأطفال .....
	الفصل الرابع
٦٩	الحرب والمفردات العسكرية .....
	الفصل الخامس
٧٧	أسماء الحيوانات .....
	الفصل السادس
٩٥	آلهة مصر القديمة .....

	الفصل السابع
١١٩	السباب والشتائم
	الفصل الثامن
١٣١	عبقرية الهيروغليفية
	الفصل التاسع
١٥٧	موروثات الإنجليزية من الهيروغليفية
	الملاحق
١٧٣	الأبجدية الهيروغليفية والقبطية
١٧٥	قائمة الحروف الثنائية
١٨٠	قائمة الحروف الثلاثية
١٨٣	ملحق صور بعض الآلهة
١٩١	الاختصارات العلمية للمراجع
١٩٥	أهم المراجع



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب  
ص.ب : ٢٢٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس  
WWW. egyptianbook. org  
E - mail : info @egyptianbook.org

رقم الإيداع بدار الكتب / ٢٢٦٤٤ / ٢٠٠٥

I.S.B.N. 977 - 419 - 004 - 1



## هذا الكتاب

هذا كتاب بحثى من الطراز الأول حاول المؤلف فيه أن يكشف النقاب عن بعض الألفاظ العامية التى من أصل هيروغليفى.

وهو ثمرة مجهود متواصل من العمل الشاق لعدة سنوات تمخضت عن ظهور هذا الكتاب. وهو الجزء الثالث من سلسلة من عدة أجزاء.

بعد أن تقرأ هذا الكتاب تكون قد تعرفت على مراحل تطور اللغة المصرية القديمة حتى وصلت إلى العامية بالإضافة إلى تعريف القارئ على أصل الألفاظ العامية فى عدة مجالات منها الطب والنبات والحيوان والأمثال الشعبية وفنون الحرب والهة مصر القديمة وغيرها.

## المؤلف

سامح مقار ناروز، من مواليد القاهرة اكتوبر ١٩٦٦، محافظة الجيزة، تخرج فى كلية الهندسة جامعة أسيوط عام ١٩٩٠م. قسم الهندسة المدنية. عمل بهيئة الأثار ما يقرب من أربع سنوات فى القطاع الهندسى. ثم تنقل بين شركات الإنشاءات العالمية. المؤلف له العديد من الأبحاث فى مجال اللغة المصرية القديمة، نشر البعض منها فى شكل مقالات أو كتب وسيوالى نشر الباقي. وهو عضو جمعية الأثار القبطية والإسلامية.

## صدر للمؤلف

أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة. جزء أول وثانى. هيئة الكتاب، ٢٠٠٢، ٢٠٠٥. اللهجة العامية وجذورها المصرية، مديونى، ٢٠٠٦.

## وتحت الطبع

- عبقرية اللغة العربية

- المعجم الهيروغليفى الوجيز (هيروغليفى - عربى - قبطى)

